

الشربينى



العدد ١٦٤٦ - ١١ مايو ١٩٦٦ AKHER SAA. - 1646 - 11 MAY 1966

- قرينة الرئيس تيتو تتحدث إلى آخر ساعة
- عبدالغنى ابو العينين : الألوان ترقص فى داكار










رفعت — طه اسماعيل — ميمى عبد الحميد — سعيد أبو النور — ابو غيدا — مروان — جمال محمود — حسن جبر — محمدين — اسامة

كمشيش : الإقطاع يرفع رأسه .. والثورة تقطعها

بيوت لها رائحة التاريخ .. تصوير فاروق ابراهيم



جميع اللقطات على هاتين الصفحتين من زيارة الرئيسين لمديرية التحرير ..

بينما احمد يوسف يصور هذه اللقطات

كان تيتو يصوّر عبد الناصر





لم تكن عدسة أحمد يوسف وحدها هي التي تسجل زيارة الزعيم الصديق جوزيب تيتو هذا الاسبوع • وانما كانت هناك ايضا عدسة تيتو نفسها •

فقد سجل الرئيس اليوغوسلافي بعدسته مئات من اللقطات أثناء الزيارة وفي كثير منها كان الهدف الذي يصدر اليه الكاميرا هو الرئيس عبد الناصر •

وفي نفس الوقت كانت عيون العالم ، ووكالات انبائه ، مصوبة كلها نحو الزيارة ، فقد كان واضحا أنها خطوة هامة من جانب قادة التحرر نحو دراسة اوضاع العالم في المرحلة الاخيرة ، وتوحيد قوى الشعوب النامية في مواجهة هجمات الاستعمار الجديد •

ثم جاء البيان المشترك الذي اصدره الرئيسان مؤكدا صحة هذه التنبؤات كما عرف ان اجتماعا آخر قد يتم عن قريب تشترك فيه الهند مع يوغوسلافيا والجمهورية العربية ••

لقد بدات قوى التحرر في العالم تعيد تنظيم صفوفها • واجتماع « عبد الناصر - تيتو » لم يكن الا اشارة البدء

من چيوفانكا بروز إلى النساء المصريات :

حديث مع : نعم الباز



Želim putem Vašeg lista da
upu[illegible] srdačne pozdrave ženama
Egipta u svoje ime i u ime žena
naše zemlje.
Jovanka Broz

أود عن طريق مجلتكم أن أوجه، باسمي وباسم شعوب بلادي،
تحياتي القلبية إلى النساء المصريات.
جيوفانكا بروز

دائما يستهوينى فى نساء المشاهير .. اشياؤهن الصغيرة ودائما احاول ان اتخيل كيف يعشن حياتهن الخاصة فى الفترات الصغيرة جدا التى يتركها لهم الناس ..

كانت تلفت نظرى دائما بابتساماتها وقامتها المديدة وشعرها الفاحم الذى يجعلها تشبه الشرقيات وكم كان رقيقا منها ان تنتزع نفسها من البرنامج الطويل لزيارتها فى بلادى لتقابلنى لحظات .. كانت ترتدى ثوبا مغرقا فى البساطة اصفر بلون المشمش ومعه عقد من اللؤلؤ الابيض ..

كلمات مع زوجة الرئيس تيتو ..

وصور من ألبومها الخاص

سألتها :

● هل تسمحين لى ان اسلك عن الاهتمامات الصغيرة فى حياة الرئيس المكافح تيتو ...

قالت وهى تبتسم :

– انه يحب بيته .. ويحب الرياضة فهو يلعب التنس ويسبح ويقود اليخت ...

● والهواية التى تجمعكما .. ؟

– الزهور ... ان فى حديقتنا كميات كبيرة من الزهور وانواع مختلفة.. فكلما أزور بلدا آخذ منها زهورا لنزرعها فى حديقتنا .. أنا فى رايى ان البيت بلا زهور كالصحراء تماما..

● وهل اخذت زهورا مصرية ..؟

نعم ... اخذت فى المرات السابقة ونجحت زراعتها عندنا نجاحا كبيرا .. وهذه المرة اخذت ايضا بعض الزهور التى اعجبتنى فى مديرية التحرير ...

● وما هى البلاد التى اخذت منها زهورا من قبل .

– اخذت من الهند واندونيسيا وبلاد اخرى كثيرة. .وحدث منذ عشر سنوات ان كنت فى جزيرة سيلان وزرعوا نوعا من الورد اثناء وجودى واستاذنوا ان يحمل هذا الورد اسمى اسمها يوفنكا وكانت زهرتها زرقاء جميلة وفيما بعد سافرت ورايت الزهرة نمت واصبحت تحمل اسمى فعلا ...

● وما هى اول هدية اهداها لك الرئيس تيتو ..؟

فكرت قليلا ثم قالت :

– لقد اهدانى سوارا .. وما زلت احتفظ به للآن ..

● ماهو اليوم الذى لم تستطيعى نسيانه ابدا ..؟

فكرت قليلا .. ثم قالت :

عندى ايام قاسية كثيرة .. ولا انسى ولكن انساها جميعا كان احد ايام بلدى قبل الاستقلال ايام الحرب وكنت عند بيتنا الذى ولدت فيه وجاءنا خبر ان شقيقى الاكبر قتل عند الجسر .. وجاءوا باشيائه واعطوها لوالدى .. وكان يوما لا يحتمل ولا ينسى .. فقد كنت اتذكر شقيقى وطفولتنا معا فى هذا البيت ...

● وما هو آخر كتاب قرأته ؟

– احد كتب هيمنجواى ...

● ما رايك فى المرأة كحاكمة ..؟

لقد رأيت السيدة بندرانيكا اثناء الحكم وقد اثبتت جدارة فعلا .. ثم عرفت انديرا غاندى اثناء حكم رئاسة نهرو للوزراء بالهند .. اننى ادعو لها ان تتغلب دائما على اعبائها الكبيرة .. وانديرا وبندرانيكا اثبتتا جدارة المرأة كحاكمة ..

● وما هى مشاكل المرأة العاملة فى رايك .. ؟

● قالت لقد تحدثت مع حرم الرئيس جمال عبد الناصر فى مشاكل المرأة العاملة انها دائما حول محاولة المرأة العاملة الجمع بين البيت والعمل ودائما الحكومات تتدخل لحل كثير من هذه المشاكل والتطور يحلها ايضا .. حيث سهولة اعباء البيت ووجود وسائل الراحة . وعلى المرأة العاملة الاهتمام بمظهرها الخاص كزوجة وان تعتنى باولادها .. والحقيقة ان المشكلة هو انها تعمل فى حقلين فى آن واحد ولكن مشاكلها تحل أولا بأول مع الاختراعات الحديثة ومساعدة الحكومات بالنسبة لدور الحضانات والرعاية الاجتماعية .

وشكرتها للمقابلة الرقيقة .. وتركتها لتكمل برنامج زيارتها ..لمعالم بلادى ..حيث عشنا نفس المحن وتعرضنا لنفس الظروف.. ومن رأيها ان التجارب المتشابهة يمكن الاستفادة منها فى نفس الظروف .. ومن رأيها بعد ان رات بلادى منذ عشر سنوات ثم راتها الان .. ان التقدم الذى شاهدته اضعاف ماتم فى نفس الزمن .. شكرا لتلك السيدة الفاضلة التى اثبتت فعلا انه خلف كل عظيم .. امرأة عظيمة فيها من الثقة والوعى مايجعل الامال دائما تقترب منها ..

نعم الباز



● الرئيس تيتو والسيدة حرمه يشاهدان بعض الصور الشخصية لهما

● الرئيس تيتو وهو هنا يراقب كلبه الوولف يسبح فى الماء



● فى الحديقة الرئيس تيتو وحرمه حيث يحب ان يقضى فترات الراحة .



اغسطس ١٩٦٥ : عبد الناصر وكوسيجين في موسكو

حكايتنا مع موسكو ..!

تحقيق بقلم : فيليب جلاب



مايو ١٩٦٦ : في انتظار عبدالناصر وكوسيجين .. في أسوان
تصوير جمال يوسف

اذا كانت العلاقات السوفيتية العربية لم توجد وتنمو وتزدهر الا بعد ثورة يوليو بقيادة عبد الناصر فان المحاولات المصرية والسوفيتية في هذا الصدد لم تتوقف منذ عام ١٩٢٤ حتى عام ١٩٥٢ .

ولكن قبل ثورة عبد الناصر كان من المستحيل اختراق الحواجز السميكة او حتى العبور من فوقها ، لان الذين ملكوا مصير المنطقة العربية من الانجليز (والامريكيين بعدئذ) لم يهتموا بشيء قدر اهتمامهم بعزل مصر على التحديد عن الاتحاد السوفيتي وعزل الاتحاد السوفيتي عن مصر .. ولعله من الطريف ان نعرف ان الاستعماريين لم ينزعجوا كثيرا لان عبد العزيز آل سعود سمح بوجود بعثة دبلوماسية سوفيتية في جدة عام ١٩٢٤ حتى عام ١٩٣٨ ولعلهم لم ينزعجوا كثيرا لان اليمن السعيد وقع معاهدة صداقة وتجارة مع الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٨ .

ولكن مصر على التحديد لم يسمح لها حتى بالمبادلات التجارية مع الاتحاد السوفيتي وقت ان كان للاحتلال البريطاني القدرة على المنح والمنع .

ولقد حاول السوفيت افتتاح مكتب تجارى متواضع في شارع النبى دانيال بالاسكندرية عام ١٩٣٤ بكل الاساليب المشروعة والقانونية ففشلوا وعجز مواطن سوفيتي - هو احد مديرى وكالة تاس حاليا - في ان يقيم بمصر للتجارة والدراسة اذ طرده كين بويد رجل البوليس البريطاني في القاهرة .

ولكن الحكايات التاريخية الطريفة عميقة المغزى ايضا . ولعل ذكرها اليوم بعد ان فتح طريق الصداقة والتعاون ووحدة القوى الثورية على مصراعيه يبين الى اى مدى تعبر ثورة يوليو وزعامة عبد الناصر عن احلام واماني كثيرة لشعوبنا ، وتحققها في مجال السياستين الداخلية والخارجية . وهذه هي القصة :



أول تمثيل دبلوماسي سوفييتي .. كان مع السعودية !

الكسندر ستوباك مواطن روسي أو سوفييتي . عمره ٣٢ عاما ، أتم دراسة اللغة العربية في معهد الدراسات الشرقية ثم عمل بوزارة التجارة الخارجية السوفييتية (أو قوميسارية التجارة الخارجية كما كانت تسمى) .

حضر الكسندر ستوباك الى القاهرة لسببين كل منهما يكمل الآخر :

الاول هو التجارة او محاولة ايجاد اى نوع من العلاقات التجارية بين الاتحاد السوفيتى ومصر .

والثاني هو اجادة اللغة العربية .

وفشل الكسندر توباك فشلا ذريعا فى تحقيق أى هدف ، وأمرته السلطات بمغادرة القاهرة بعدشهور قليلة من الرقابةوالمضايقات والتهديد .

وفى مكتب كين بويد مدير الادارة الاوربية بوزارة الداخلية دار هذا (الحوار) بين الكسندر ستوباك وبين كين بويد . وكلمة (حوار) هذه من عندى وليست دقيقة تماما اذ أن ما حدث كان استجوابا انتهى بالطرد :

كين بويد : لماذا جئت الى القاهرة ؟

ستوباك : للتجارة .

كين بويد : اى نوع من التجارة ؟

ستوباك : كل ما يمكن ان تتبادله مصر والاتحاد السوفيتى لصلحة الطرفين . اننا نهتم بتدعيم علاقاتنا بجميع الدول ، والتجارة من اهم الوسائل لذلك .

كين بويد : وهل تعتقد أن من مصلحتنا أن تنمو التجارة بينكم وبين مصر ؟

ستوباك : لا اعتقد انها ضد مصلحتكم ! فنحن نتاجر معكم أيضا ومع بلاد كثيرة .

كين بويد : اسمع بدلا من اضاعة الوقت . لست دبلوماسيا ولا يعنينى الا شىء واحد هو أن تعلم أننا ما دمنا هنا فى مصر فلن نسمح بمثل هذه العلاقات لانها ببساطة ليست فى صالحنا !

وجمع الكسندر ستوباك حقائبه وغادر القاهرة بأمر من سلطات الاحتلال البريطانية دون أن يتمكن من ممارسة التجارة أو اللغة العربية !

لكن ما جرى لستوباك لم يختلف كثيرا مما جرى للاتحاد السوفيتى أو لمصر فى ظل الاحتلال البريطانى .

فى نفس العام الذى اشتعلت فيه ثورة ١٩١٩ فى مصر بدأت حروب التدخل من جانب الاستعمار الاوربى والامريكى ضد الثورة الاشتراكية الروسية .

وفى عام ١٩٢١ انتهت حروب التدخل بهزيمة كاملة للغرب وبداية الانطلاق لروسيا السوفيتية . اما فى مصر فكانت النتيجة مختلف : انتهت ثورة ١٩١٩ بسبب ظروف داخلية وخارجية كثيرة الى نصف انتصار ونصف هزيمة للطرفين : الشعب المصرى والاحتلال البريطانى .

ونصف الانتصار يعبر عنه ببضعة أشكال دستورية وقانونية وشكل الدولة المستقلة ذات الدستور والحكومة والبرلمان .

ملحوظة : قبل الدخول الى الموضوع استوضحت الكسندر ستوباك عن واقعة تروى فى بعض الكتابات التاريخية : هل صحيح ان فلاديمير لنين بعث ببرقية الى سعد زغلول عند قيام الثورة المصرية يعرض فيها المعونة المادية والمعنوية وان سعد زغلول رفض المعونة ورفض مجرد الرد ؟

قال ستوباك : فى حدود معلوماتى (وهو رجل متواضع جدا) لم أر ولم أعثر على شىء من هذا القبيل ، وكل ما أعرفه ان لنين والدولة السوفيتية كانا على استعداد لتقديم أية معونة لاى حركة وطنية معادية للاستعمار كما حدث مع مصطفى كمال أتاتورك فى تركيا .

مبادلة الاسرى !

حاولت روسيا السوفيتية وحاول الوطنيون فى مصر ان يتبادلا أى نوع من العلاقات فى ظل الاستقلال الشكلى لمصر ففشلت جميع المحاولات . المبادلة الوحيدة التى نجحت كانت تتعلق بصحفى مصرى يدعى ابو سعيد

قال رجل البوليس البريطاني : ما دمت هنا فلن تقوم علاقات مع موسكو



سعد زغلول
لم يستطع تحطيم الحاجز



واصف غالي
لم يرد على رسالته



كين بويد
انا هنا .. وروسيا لا !

العربى . ان ستوباك لا يذكر اسم الصحيفة التى كان يعمل بها ابو سعيد العربى ولا نحن نعرف للاسف ايضا . وكان ابو سعيد من بين أنصار الثورة الذين اهتم البريطانيون بالقبض عليهم وترحيلهم الى تركيا . وبعد انتهاء ثورة ١٩١٩ فى مصر وفشل حروب التدخل فى روسيا كان للبريطانيين بعض الاسرى الذين وقعوا فى قبضة السلطات السوفيتية . وعندما طالبت بريطانيا بتسليم الاسرى طالب السوفيت عن طريق (المنظمة الدولية للثوريين المضطهدين) بالافراج عن الثوريين المصريين والهنود الذين تحتفظ بهم بريطانيا .

وتمت المبادلة وسلم ابو سعيد العربى الى السلطات السوفيتية .

وفى موسكو واصل ابو سعيد نشاطه ضد الانجليز وعمل أستاذا للغة العربية فى معهد اللغات الشرقية حتى عاد الى مصر عام ١٩٣٢ وتوفى بها .

ولكن عام ١٩٢٢ شهد كل المحاولات المخلصة والفاشلة ايضا لتبادل العلاقات بين الدولتين ... أى علاقات

تقول وثائق قوميسارية الشئون الخارجية السوفيتية أن تشيشرين رئيس وفد روسيا وأوكرانيا وجورجيا فى مؤتمر لوزان بعث بخطاب الى نائب قوميسير الشعب للشئون الخارجية فى موسكو عام ١٩٢٣ يقول فيه :

« ... رأيت من الضرورى أن أوضح موقفنا نحو مصر والجزيرة العربية . وقد تلقيت مجموعة كبيرة من الوثائق من وفد (الحزب الوطنى) المصرى سأحضرها معى الى موسكو . وقد حضر للاجتماع بى اليوم جميع اعضاء الوفد المصرى وسيظلون على اتصال بالرفيق تورودسكى . وهم يقولون انه ليس لبريطانيا اية أسباب قانونية لمنع مصر من الدخول فى علاقات معنا . وفى الواقع - طبعا - فان الحكومة المصرية واقعة تحت السيطرة البريطانية »

ويبدو أن تشيشرين كان يدرك استحالة النجاح - أمام السيطرة البريطانية على مصر - فى اقامة علاقات دبلوماسية رغم كل نوايا الوطنيين المصريين الطيبة فأشار فى رسالته الى امكانية تحقيق خطوة متواضعة أولا .

تقول الرسالة : « **ومن الضرورى ارسال وفد تجارى : فهناك انواع كثيرة من القطن لا تشتريها روسيا الا من مصر ، كما اننا نشترى الارز ونصدر لمصر الاخشاب ومنتجاتها والدقيق والجلود** »

وتقدم الوطنيون المصريون خطوة جديدة بعد أقل من عام من هذه الاتصالات (عام ١٩٢٤) ، اذ اتخذت الحكومة المصرية قرارا بوقف الاعتراف بممثلى الحكومة الروسية القيصرية التى أسقطتها ثورة اكتوبر الاشتراكية عام ١٩١٧ . ويومئذ بعث السفير السوفيتى فى روما خطابا رسميا الى واصف غالى بك وزير خارجية مصر يرحب فيه بهذا الموقف ويقول :

« **حان الوقت لنتقدم الى الحكومة المصرية باقتراح اقامة علاقات سياسية وتجارية** بين بلدينا ، ولا سيما اذا أخذنا فى الاعتبار الروابط الاقتصادية الوطيدة التى تربط بين روسيا ومصر منذ سنوات عديدة ، ومشاعر العطف العميقة التى يكنها الشعب السوفيتى للشعب المصرى » .

ولم يستطع الوزير المصرى - فى الاغلب - أن يرد على هذه الرسالة ، وان كانت الاتصالات الخفية بين الروس والمسئولين المصريين ظلت مستمرة . وقد استؤنفت هذه المرة فى لندن نفسها بين القائم بالاعمال المصرى

بعيد والقائم بالاعمال السوفيتى . وقد عرفت بهذه الاتصالات بعد أكثر من عشرين عاما عندما أذاعت وزارة الخارجية السوفيتية نص تقرير بعث به مبعوثها فى لندن الى رؤسائه فى موسكو .

يقول تقرير الدبلوماسى السوفيتى :

« **تناولت طعام الغداء مع القائم بالاعمال المصرى . وهو كما سبق أن كتبت اليكم يجاهر بانه متحمس ومؤيد لانشاء علاقات دبلوماسية . ولكننى قليل الامل فى أن يجد اقتراحه موافقة فى القاهرة ولا يمكن استبعاد الاحتمال بانه قد يزجر على حماسه المفرط** »

وبعد أربعة شهور من هذا التقرير دعا القائم بالاعمال المصرى زميله السوفيتى الى تناول الغداء معه حيث أشار الى الصعوبات التى تقف فى هذا السبيل واهمها المعارضة البريطانية الواضحة . ورغم ذلك طلب الدبلوماسى المصرى وضع مسودة لاتفاقية بين الطرفين على الا يلتزم الجانب المصرى بشىء

الكسندر ستوباك :
ذكريات من اربعين
عاما .. في مصر .

مع الرغبة فى ان يصدر السوفيت تصريحا يستنكرون فيه الامتيازات الاجنبية ويتعهدون بعدم القيام بدعاية فى مصر .

وكتب القائم بالاعمال السوفيتى الى حكومته مرة اخرى لتزكية هذا الطلب يقول : « ان هذا الاقتراح الاخير ليس بسبب اعتبارات شخصية ، لانه من الواضح له تماما اننا لا نقوم باية دعاية . ولكن هذا التصريح مرغوب فيه نظرا لموقف عناصر معينة معادية لنا . واشار ايضا الى انه قد يكون امرا طيبا لو سوينا مسالة امكانية شراء القطن فى نفس الوقت الذى تسوى فيه مسالة الاعتراف . وذكر ان اسعار القطن فى مصر تتقلب بعنف ، وعلى ذلك فان اية معاهدة طويلة المدى مع الاتحاد السوفيتى ستكون ذات فائدة لمصر » .

●

ورغم هذا كله ... ورغم النوايا الطيبة والمصلحة المؤكدة للطرفين المصرى والسوفيتى فشلت كل المحاولات ، والسبب كما جاء من قبل فى استجواب كين بويد لالكسندر ستوباك عام ١٩٢٤ فى مكتبه بوزارة الداخلية المصرية .

وانتهت كل هذه المحاولات الى انشاء مكتب متواضع فى غرفة متواضعة بشارع النبى دانيال بمدينة الاسكندرية .

كان هذا المكتب ويسمى (**اركوس**) هو الممثل التجارى للاتحاد السوفيتى فى مصر . وقد افتتح بحيلة لم يستطع معها البريطانيون منعه ، ولكنهم جمدوا نشاطه وهددوا كل من يقترب منه من التجار بالسجن والنفى والغرامة . فقد استطاعت بعض الهيئات السوفيتية ان تقيم مؤسسة مشتركة بالاشتراك مع بعض رءوس الاموال التعاونية البريطانية . اى تلك التى تخص الهيئات التعاونية او (الاشتراكية) البريطانية . ولما كان من المستحيل بالنسبة لبريطانيا ان تحول دون نشاط اى راس مال بريطانى فقد تم افتتاح المكتب . ولكن بريطانيا تستطيع منع دخول الموظفين السوفيت ، ولذلك فقد لجأت مؤسسة (اركوس) الى حيلة اخرى . كانت هناك مؤسسة عالمية لرجل نرويجى تمنح جوازات سفر للاجئين والمبعدين وعديمى الجنسية . وكانت غالبية دول العالم تعترف بهذه المؤسسة وبجوازات (نونسين) كما كانت تسمى وبهذه الطريقة افتتح المكتب التابع لدولة كبرى اسمها الاتحاد السوفيتى فى دولة مستقلة اسمها مصر ، وظل محاصرا منذ نهاية عام ١٩٢٣ حتى اغلق ابوابه ورحل فى بداية عام ١٩٢٦ .

ملحوظة : لكى تدرك مدى اصرار البريطانيين وخشيتهم من اى علاقة بين مصر والاتحاد السوفيتى يكفى ان تعلم ان اليمن استطاعت (رغم التخلف الاسطورى) ان توقع معاهدة صداقة وتجارة مع الاتحاد السوفيتى عام ١٩٢٨ .

اما المملكة العربية السعودية - فرغم تخلفها الشديد فانها لم تكن بعد استيلاء عبد العزيز آل سعود على السلطة مباشرة قد وقعت نهائيا تحت السيطرة البريطانية او الامريكية فلم يكن البترول قد اكتشف بعد . ولذلك فان اول بلد فى العالم العربى قبل بعثة دبلوماسية سوفيتية هو المملكة العربية السعودية . وكان ذلك عام ١٩٢٤ فى (جدة) . واول ممثل سوفيتى وصل الى هناك روسى مسلم يدعى (عبد الكريم حكيموف) .

وقد ظلت البعثة السوفيتية فى جدة حتى عام ١٩٣٨ حتى اغلقها السوفيت انفسهم .. وسبحان مغير الاحوال ! ! اذ يبدو ان العائلة السعودية لم تدرك ان قيام علاقات سياسية واقتصادية مع السوفيت الشيوعيين (كفر) الا بعد ان تولى الخبراء الامريكيون تبصير العائلة السعودية بامور الدنيا والدين .. !

●

الحلقة ما قبل الاخيرة فى هذه الرحلة الطويلة عام ١٩٤٣ . مصر لا تزال ملكية شبه اقطاعية شبه مستعمرة ، وبريطانيا تحارب لاهثة بالتحالف مع (الشيطان) كما كان تشرشل يسمى الاتحاد السوفيتى . وبسبب تسويات دولية كثيرة ومعقدة بين (الحلفاء) قررت الحكومة البريطانية لمصر ان تعترف بالاتحاد السوفيتى . وتم ذلك عام ١٩٤٣ .

ولكن العلاقات المصرية السوفيتية لم تكن افضل بكثير من مثيلتها قبل الاعتراف الرسمى ، لان الهدف من الاعتراف لم يكن تحقيقا لمصلحة مصرية بقدر ما كان تنفيذا لتعليمات ومصالح بريطانية . ولم تدب الحياة فى العلاقات السوفيتية المصرية - كما دبت فى اشياء كثيرة حيوية - قبل ان يقود عبد الناصر ثورة مصر الوطنية الكبرى عام ١٩٥٢ .

ولم يكن من الممكن لالكسندر ستوباك الذى لايزال يعيش ، ان يعود لمصر زائرا حرا فى بلد حر (منذ طرده كين بويد من بلادنا) قبل ان تقطع ثورة سنة ١٩٥٢ كل ما بيننا وبين السيطرة الاجنبية باشكالها المتعددة .

واليوم يعود المواطن السوفيتى العجوز مع وفد كبير من الصحفيين والخبراء والمرافقين الذين اصطحبوا اليكسى كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى فى زيارة لبلادنا تلخص دون تفاصيل كثيرة اهم منجزات ثورتنا فى ميدان السياسة الخارجية والدبلوماسية المصرية :

● **اولا وقبل كل شىء الاتصال الوثيق بالقوى الثورية فى العالم** .. الدول الثورية والدول المتحررة كما ذكر الرئيس عبد الناصر فى خطابه امام عمال المحلة ، لمواجهة الاعداء المتربصين على كل المستويات وتصفية الاستعمار العالمى .

● **ثانيا : العلاقات المتكافئة بين القاهرة والاتحاد السوفيتى** رغم الفروق السياسية والاقتصادية والجغرافية .

● **ثالثا : تحطيم اسوار العزلة التى حاصرت اقتصادنا وانتاجنا بل وشعبنا نفسه .**

● **واخيرا فان زيارة كوسيجين رمز لصداقة طويلة وتعاون اخوى صادق بدا بين الشعبين رغم انف الحكومتين منذ عهد القياصرة والسلاطين واستمر بين الشعبين رغم انف الانجليز وبدا ازدهاره الحقيقى بين الشعبين والحكومتين عندما اصبح الشعب فى مصر (ابتداء من ثورة عبد الناصر) هو الحكومة رغم انف قياصرة وسلاطين المال والاعمال والاستعمار !**

الملس حلاق



من هو
اليكسى كوسيجين

كتبت مجلة الايكونوميست البريطانية تصف كوسيجين : انه رجل يكره التسرع . انه لا يتعجل اتخاذ القرارات ، وهو يجادل بشان المسائل المختلفة بهدوء وتهذيب ، ولكنه عندما يقتنع بشىء فمن الصعب ان يثنيه احد عنه

وكوسيجين من الزعماء الذين لا يحبون الاضواء ، فهو لا يحب اعطاء الاحاديث والتصريحات الا نادرا ، ورغم ذلك فهو من اكثر الشخصيات جماهيرية بين العمال السوفيت . اما السبب فهو تاريخه الطويل النابض بالعمل والحركة والجدية منذ ان بدا ملاحظا فى مصنع حتى وصل الى ارقى المناصب السوفيتية .

● عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وهو الهيئة الجماعية التى تقود الحزب بين فترات انعقاد اللجنة المركزية .

● ولد فى لينينجراد فى اسرة عمالية . وفى الخامسة عشرة تطوع فى الجيش الاحمر . وقضى فيه ثلاث سنوات ، ثم التحق بالمدرسة التعاونية فى لينينجراد وتخرج منها فى عام ١٩٢٤ . ولم يتح له الحصول على تعليم عال الا بعد ذلك باثنى عشر عاما ، عندما التحق بمعهد النسيج فى لينينجراد .

● عين فى سن الخامسة والثلاثين - بعد تخرجه من هذا المعهد بثلاث سنوات - قوميسيرا (وزيرا) لصناعة النسيج فى الحكومة السوفيتية .

● وفى ذلك الحين كان قد حصل ايضا على خبرة عملية واسعة . فقد حصل ست سنوات فى الجمعيات الاستهلاكية بسيبيريا . وقبل تخرجه فى المعهد العالى للنسيج ، كان قد اشتغل ملاحظا باحد المصانع . وبين عامى ١٩٣٥ و ١٩٣٨ ارتقى من ملاحظ الى مدير مصنع نسيج ، ثم اصبح عمدة لينينجراد .

● بعد عامين قضاهما فى منصب وزير صناعة النسيج ، رقى كوسيجين الى منصب نائب رئيس مجلس قوميسيرى الشعب للاتحاد السوفيتى (كما كان مجلس الوزراء يسمى وقتها) ، ثم اصبح نائبا لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى . وقام طول تلك السنوات بتوجيه العمل فى الصناعات الخفيفة والغذائية . ورأس هيئات التخطيط العليا .

● اصبح فى عام ١٩٦٠ نائبا اول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى

● شغلت مسائل العلاقات الاقتصادية الخارجية جانبا هاما من نشاطه . فالتقى بكثير من الوفود الاقتصادية ورجال الاعمال من عشرات البلدان ، كما قام بزيارة بلاد كثيرة .

● يتمتع بشعبية واسعة بين عمال الصناعة الخفيفة السوفيت . وهو يعرف البلاد جيدا ، وقام بزيارة كافة اقاليمها الصناعية من الشرق الاقصى الى البلطيق . ويؤكد جميع من عاونوه كفاءته العظيمة ومثابرته ومعرفته العميقة لكثير من المشاكل الاقتصادية والتكنيكية الواقعية ، بل ولتفاصيل بعض عمليات الانتاج . وهو يقوم دائما بزيارة المصانع وتبادل الحديث مع عمالها واخصائييها . وفى حالات كثيرة لم يكن مرافقوه فى هذه الزيارات يستطيعون متابعته فى الساعات السبع التى يستغرقها برنامجه .

● والغالب ان كوسيجين - الذى يبلغ من العمر ٦٠ سنة - يدين بحيويته لحبه للرياضة . فهو يلعب الكرة الطائرة فى الصيف ، ويمارس الانزلاق على الجليد فى الشتاء . كما يحب المسرح ويرى دائما فى كل عرض جديد ، كما يتابع الادب الحديث باهتمام .

● انعم عليه فى فبراير الماضى باعلى لقب فى الاتحاد السوفيتى وهو لقب بطل العمل الاشتراكى .

قف



بقلم: صلاح حافظ

أخطأ الإقطاع الحساب!

ما زال الذنب يسعى! بريشة مصطفى حسين

الاقطاع

قسم خاص عن جرائم كمشيش وبنى سلطان:

- سعد كامل: **ليس بالقانون وحده** (ص ١٠)
- رشدى أبو الحسن: **الإقطاع يرفع رأسه.. والثورة تقطعها** (ص ١٢)

جاء يهدد آخر ساعة باسم أسياد البلد .. وبعد أيام كانوا تحت الحراسة !

منذ ايام ، جاء يهددنا في آخر ساعة زائر لا يميل الى التفاهم .

كان غاضبا بسبب التحقيق الذي كتبه جمعة عبد الصبور عن مقتل « دسوقي احمد علي » .. عضو لجنة العشرين في قرية بني سلطان ، بالمنيا

وقلنا للزائر الغاضب : ولكن الصحف تنشر دائما اخبار الجرائم ، فلماذا السخط على هذا التحقيق بالذات ؟

فاجاب باختصار : لانكم زعمتم فيه ان مقتل دسوقي جريمة سياسية . وحاولتم توجيه الاتهام الى اسرة التلاوى اسياد البلد !. ثم بنفس الاختصار وجه الرجل انذاره النهائي الى آخر ساعة : اما ان نعيد كتابة التحقيق ونقول انها جريمة عادية ، واما ان يدخل جمعة عبد الصبور السجن !

وخرج الزائر وهو يبدو شديد الثقة بنفسه ، وبقدرته على ان يحبس من يشاء من رجال الصحافة باشارة من اصبعه ..

مسكين !

لم يكن يدرى انه في نفس هذا اليوم سوف تفتضح في كمشيش جريمة قتل اخرى - عادية في الظاهر - ليبدو للعيان وجهها السياسي ، الاقطاعي ، الكالح .

ولم يكن يتصور انه بعد ايام سيتحول الضوء الفاضح نحو جريمة قتل دسوقي نفسه .. وان الاسياد الذين هالهم ان تتهمهم آخر ساعة سوف يواجهون هذه المرة اتهام النيابة ، ويوضعون تحت الحراسة .

ولم يكن يخطر بخياله ان جمعة عبد الصبور ، بدلا من ان يدخل السجن ، سوف يعاود الكتابة في نفس الموضوع ، وفي نفس الاسبوع !

ولقد يكون ممتعا ان نتصور الآن وقع هذه المفاجآت جميعا على الزائر المذكور .. لولا ان هناك ما هو اجدر من ذلك بانتباهنا ، واحق بان نتامله في امعان .

هناك السؤال العام : من اين كانت تلك الثقة المطلقة من جانب الرجل في نفسه ؟ لماذا كان واثقا الى هذا الحد من ان الارض التي يقف عليها اسياد البلد لن تهتز ، وان الجرائم التي يرتكبونها لن تفتضح ؟

ان الجواب على هذا السؤال يتلخص في حقيقتين اساسيتين .. لا نظن ان احدا في هذا البلد يجهلهما .

الحقيقة الاولى : ان الاقطاع الذي فقد نفوذه على السلطة السياسية ما زال يتمتع بالسلطان الاجتماعي .. المحلي .

نعم لم يعد لديه حزب . ولا وزير يمثله في الحكومة . ولكن ماتزال لديه ارض . وتحت جناحه الخانق فلاحون . ووراءه عائلات في خزائنها اموال ، وعلى اكتافها بنادق . فما الذي يحتاج اليه من عناصر السيادة اكثر من ذلك ؟

لقد استخدم الاقطاعيون كل هذه الاسلحة - بالاضافة الى نفوذهم التقليدي على اذهان الفلاحين - من اجل الاحتفاظ باكبر قدر ممكن من السلطان الاجتماعي في قلاعهم القديمة . وفي حماية هذا السلطان استطاع كثيرون منهم ان يحتفظوا بالارض من وراء القانون ، دون ان يبلغ عنهم احد . واستطاع آخرون ان يجدوا من بين الفلاحين انفسهم من يتطوع بتهريب الارض لحسابهم : يضع عليها اسمه لتنجو من المصادرة ، بينما هم يواصلون امتلاكها ، وامتلاكه معها !

وقد جرب الاقطاعيون هذه الحيل اول الامر على وجل ، وبكثير جدا من الحذر . ولكن النجاح اغراهم ان يكونوا - شيئا فشيئا - اكثر جراة . فقد اكتشفوا انه بالسلطان الاجتماعي وحده يمكن ان تظل الارض تحت اقدامهم ثابتة .. والى الابد .

وعلى ضوء هذه الحقيقة التي اكدتها لهم الممارسة ، وجد الاقطاعيون في استطاعتهم ان يطمئنوا ، ورسخ في اذهانهم انه - حتى في بحر الثورة - ستظل الريح تملا اشرعتهم المهلهلة !

(والحقيقة الثانية) ان الاقطاع استطاع ان يحتمي من السلطة السياسية بالاجهزة الادارية .. المحلية ايضا .

فالسلطة السياسية حقا معادية له . ولا يمكن في ظلها ان يطمئن لحظة . ولكنه يعلم جيدا ان اليد التي تبطش بها هذه السلطة ، والعين التي تبصر من خلالها .. هي اجهزة الادارة . وهو في التاثير على هذه الاجهزة له باع طويل ، وخبرة لا يمكن التقليل من شانها .

وقد اجاد الاقطاع طوال الاعوام الماضية استغلال كل رصيد له في هذا الميدان ، فلم يدع جهازا محليا من اجهزة الادارة الا وحاول ان يتسلل الى داخله .. وان يضمن فيه عناصر تنتمي اليه ، أو تنتمي الى حافظة نقوده .

ولهذا فانها لم تكن صدفة ، ولم تكن مفاجاة ، ان يتضح في جريمة كمشيش الاخيرة ان العمدة وشيخ الخفر (اى الحكومة المحلية كلها) من عائلة القتلة !

كما انها لن تكون صدفة ، ولا مفاجاة ، ان يتضح من الدراسة التي تجرى حاليا لاوضاع الاسر الاقطاعية ، انه



جمعة عبد الصبور
لم يذهب الى السجن !

ما من حالة من حالات تهريب الارض ، او التحايل على قانون الاصلاح الزراعي .. الا واستعان فيها الاقطاعيون بعناصر من الاجهزة المحلية ، ساهمت معهم - على الاقل - بالسكوت !

وفي ظل هذه الحماية الادارية ، وبفضلها ، كان طبيعيا ولا شك ان يزداد اطمئنان الاقطاع الى ثبات الارض التي يقف عليها . وان يرسخ في ذهنه أن يد السلطة السياسية المعادية له لن تصل ابدا اليه ، وان عينها لن ترى ابدا جرائمه ...

خلل في الحساب

على انه كان في حساب الاقطاعيين خلل خطير ، لم يلاحظوه في البداية .

وكان هذا الخلل يتمثل في شيء واحد : انهم اساءوا تقدير الاتحاد الاشتراكي !

خيل لهم ان الجهاز الاداري سيظل وحده ، والى الابد ، يد السلطة السياسية وعينها . وعندما نشا الاتحاد الاشتراكي لم يتصوره اكثر من زحام كزحام السوق ، او زحام المولد .. يسهل ان تروج فيه اية بضاعة ، بما في ذلك بضاعتهم نفسها !

ومضت الايام ولا شيء يدل على انهم اخطاوا الحساب ! ولكن .

فجاة قرر جمال عبد الناصر ان يحول القسط الاكبر من جهده ، ووقته ، الى شئون هذا الـ ((زحام)) الذي لا يخيف احدا .

وكان معنى ذلك - كما اشارت آخر ساعة عندئذ - ان الكفاءة القيادية التي اسقطت الملكية ، واعادت الارض الى الفلاحين ، وحققت الجلاء ، واممت القناة ، وهزمت جيوش الاستعمار ، واقامت السد العالي ، وقادت التحول الاشتراكي .. سوف تصب كل خبرتها الآن في مجرى التنظيم الشعبي .

وادرك الثوريون انهم امام نقطة تحول .

اما الاقطاعيون ، فكان خطؤهم القاتل انهم لم يدركوا ذلك . ولم يفهموا دلالة الاجهزة والتنظيمات الجديدة التي اقامها الاتحاد الاشتراكي . واستمروا يمارسون نفس النشاط ، ونفس الجرائم ، التي اعتادوا ان يرتكبوها مطمئنين في حماية الاجهزة الادارية .

الى ان كان هذا الاسبوع .

وكانت المفاجاة التي لم يحسبوا حسابها .

أصبح الاتحاد الاشتراكي - دون أن يتنبهوا - عينا ويدا جديدتين للسلطة السياسية :

● عينا شعبية يقظة ، لا يصيبها ما يصيب العين الادارية من كلل .

● ويدا شعبية باطشة ، لايصيبها ما يصيب اليد الادارية من شلل .

وعندما احس الاقطاع بذلك اول مرة ، كان يتصور انه قادر على ان يفقا هذه العين ، ويبتر تلك اليد .. مستغلا سلطانه الاجتماعي ، ونفوذه الادارى .

وفعلا ، وجد الرجعيون بالسلطان الاجتماعي من يرتكب لهم جرائم القتل . ووجدوا بالنفوذ الادارى من يتستر لهم عليها .

فحادثة مقتل دسوقي قيدت ضد مجهول .

ومقتل صلاح كان على وشك ان تدفن آثاره ايضا في الاوراق الرسمية .

على ان وهم الاقطاع افاق على الحقيقة التي لم يحسبوا حسابها . وهي ان العين واليد الجديدتين لا يمكن الخلاص منهما بقتل شخص او آخر . لان للتنظيم الشعبي آلافا اخرى من العيون والايدى .. لا يمكن قتلها جميعا مرة واحدة .

وبفضل هذه العيون ، وتلك الايدى ، ازيح الستار هذا الاسبوع عن جرائم كان يمكن - في ظل الجهاز الادارى - ان تظل الف عام طي الكتمان .

وبفضلها تعيد السلطة السياسية النظر في هذه اللحظات في اوضاع العائلات الاقطاعية جميعا : في جرائمها ، وعناصر نفوذها ، وعلاقاتها باجهزة الادارة ، وكل مايرتبط بها من صلات مشبوهة على مختلف المستويات .

درس بليغ للاقطاع ، جاء بعد فوات الاوان .

ودرس بليغ لجماهير الشعب .. جاء في اوانه !

لكيلا نخطىء نحن

ولكن ..

لنترك الاقطاع يتلقى درسه ، ويدفع الثمن امام محكمة امن الدولة .

ولنلتفت نحن لحظة الى الدرس الجماهيري .

ان احداث هذا الاسبوع تبين الى اى مدى يمكن ان يحمى الشعب ثورته ، ومكاسبه ، من خلال الاتحاد الاشتراكي ، من خلال تنظيمه ، وصحافته . وهذا في حد ذاته درس هام لجماهير شعبنا .

ولكنه - في الواقع - ليس الدرس الوحيد .

هناك درس آخر اهم منه ، ندركه اذا سالنا انفسنا : لماذا قتل صلاح في كمشيش ، وقتل دسوقي في بني سلطان ؟

لقد قتل صلاح لانه كان ينقل الى السلطة السياسية - باسم الفلاحين - صورة الواقع الذي يحرص الاقطاع على اخفائه في كمشيش .

وقتل دسوقي لانه كان ينوى ان ينقل الى الصحافة - اى الى اسماع السلطة السياسية ايضا - حقيقة الاوضاع المخزية في بني سلطان .

اى ان الدافع الاساسي وراء كل من الجريمتين كان حرص الاقطاع على اخفاء الحقائق عن السلطة السياسية.

ولكن في بلادنا آلافا اخرى من القرى لم يقدم فيها الاقطاع على ارتكاب جرائم مماثلة .. فكيف نفسر ذلك ؟

هل نفسره بانه لا توجد في تلك القرى اوضاع يحرص الاقطاع على اخفائها .

ام نفسره بانه مطمئن الى عناصر الاتحاد الاشتراكي نفسها ، وواثق من انها لن تفضحه ؟

ان هذا الاحتمال الاخير هو الجدير اليوم بكل اليقظة ، والانتباه .

فنحن نعلم انه في كثير من القرى تمكن الاقطاعيون من ان يحتلوا بانفسهم ، او بانصارهم ، مقاعد لجان الاتحاد الاشتراكي .

ونعلم انه حيث توجد اكثر من اسرة اقطاعية ، تمكن رؤساؤها من توزيع المقاعد فيما بينهم .. وكفى الله الاقطاع شر الانتخاب ، والارادة الحرة للفلاحين .

والآن ، فالسلام في بعض القرى قد لا يكون معناه انه لا توجد معركة مع الاقطاع .. وانما قد يكون المعنى ان الاقطاع مطمئن تماما ، ومسيطر على التنظيم الشعبي نفسه سيطرة كاملة .

وهنا حقا تكون الكارثة .

فالاقطاع بنفوذه الاجتماعي ، والادارى ، لا يعاني الا من ثغرة التنظيم الشعبي . وسيطرته على هذه الثغرة معناها ان يواصل الحياة في امان واطمئنان .

والآن .. فلا مفر من ان يدرس الاتحاد الاشتراكي بجد ، ويقظة .. لا نفوذ الاسر الاقطاعية في اجهزة الادارة وحدها ، وانما نفوذها في لجان الاتحاد نفسه .

ان هذه المهمة لم تعد - على ضوء الاحداث الاخيرة - تحتمل التاجيل .

وقد يتصور البعض أن ثمة مبالغة في هذا الكلام .

ولكن يجب الا ننسى الدرس الذي تلقاه الاقطاع هذا الاسبوع بعد فوات الاوان .

فقد كان خطا الاقطاع القاتل أنه اساء تقدير قوة الاتحاد الاشتراكي .. وليس من صالح الجماهير أن يرتكب الاتحاد الاشتراكي نفس الخطا فيسيء تقدير قوة الاقطاع !

صلاح حافظ

ليس بالقانون وحده..

بقلم : سعد كامل

رهض مصطفى كامل ، وهو يطلق صرخاته الوطنية في مطلع هذا القرن أن يؤلف حزبا سياسيا .. كان يرى بمثاليته وحماسة : ان كل مصري هو عضو في الحزب . وهل يعقل ان يقف مواطن في صفوف الاحتلال ؟

وبشاريه ، يمتزج فيها الخيال بالعاطفة المشبوبة ، اطلق شعارات تشبه الاغاني ليعيد للشعب ثقته بنفســه : بلادي بلادي لك حبي وفؤادي .. انت انت الحيـاة ولا حياة لي بدونك يا مصر !

ومد يده للجميع .. للباشوات ، والبهوات ، والاقطاعيـين والامراء ، المثقفين والتجار واصحاب الحرف .. وحتى للخديو نفســه . كلهم ابناء مصر ! ولهذا لا داعي للحزب ولا للتنظيم السياسي

ولكن الواقع العملي كان اقوى من الشعر والحماس العاطفي ، فقد استأجر الخديو له حزبا – وهو حزب الاصلاح على المبادىء الدستورية – واصطنع الانجليز لهم حزبا آخر .. وهو حزب الامة ، واخذ الحزبان يحاربان مصطفى كامل ويسفهان دعوته .

ومن خـلال المعركة بين انصار الانجليز و « الاصلاح بالتدريج » والمهادنة من جهة .. وبين انصار الجلاء فورا .. اضطر مصطفى كامل ومن معه الى انشـاء الحزب الوطني في اكتوبر سنة ١٩١٧ للرد على هجوم التحالف الاستعماري الرجعي ، ولتجميع الاصدقاء وتنظيم قواهم .

والغريب أن المنوفية التي تدخل التاريخ اليوم .. لتكون نقطة تحول في تاريخ تنظيمنا السياسي ، كانت هي نفسها نقطة حاسمة في تاريخ تنظيمنا السياسي الشعبي ، فعندما وقع فيها حادث دنشواي في ١٣ يونيو سنة ١٩٠٦ كشف عملاء الخديو والاستعمار عن انفسهم ، ووقفوا بصراحة مع الانجليز ، واشتركوا في محاكمة الفلاحين في دنشـواي . وكان منهم بطرس غالي وفتحي زغلول .. بينمـا وقف مصطفى كامل مع أبناء الفلاحين . وهكذا كانت حادثة دنشواي هي أول اتصال للدعوة بالريف بعد أن كانت لا تتجاوز حدود المدن حيث يوجد قراء الصحف !

واذا كان حزب الوفد قد استمد شعبيته الاولى من كفاحه ضد الاحتـلال .. وحاول أن يبرر وجوده بعد التهاون مع الاستعمار ، بالوقوف ضد السراي ، فقد فقد هذه الشعبية .. وظل ينحدر في طريق السقوط النهائي عندما مسح حتى خصومته مع السراي .. فقدت الجماهير الثقة به عندما فقد الطريق وتهاون مع الاعداء .. وتستر عليهم .

اما الضباط الاحرار فقد وجدوا الطريق ، وعرفوا العدو من الصديق ، وهم في خضم المعركة في فلسطين ، أدركوا أن القضية لا تبدأ من هناك ، وانما هنـاك تنتهي .. وانه لابد من استئصال الاعداء من منابتهم ، هناك في روابي فلسـطين .. وأمام المتاريس في ايام القتال .. وأثناء حريق القـاهرة ، عرفوا أن الاعداء هم تحالف الملكية مع الاستـعمار .. والرجعية الداخليـة .. وهكذا نشأ تنظيم سياسي ضد هؤلاء الاعداء ومن خـلال المعركة معهم ..

وبواسطة هذا التنظيم وبتأييد من الشعب كله .. خرج الاستعمار .. وخرج الملك .. ولكن .. لم تمت الرجعية !

الرجعية القديمة

والطبقة الجديدة

لم تمت الرجعيـة .. لاننا كما قال جمال عبد الناصر ، لم نذبحها » . ولانها ايضا خصم ماهر ، وعنيد .. لايهزم بسهولة . انها تتكلم بالعربية وتحمل جواز سفر مصري .. وتعيش وسط الناس في الريف والمدن .. وتجلس بجوارهم في السينما والمسرح وعلى المصطبة .. ولونها ليس دائما ابيض .. وعيونهـا ليست دائما زرقاء ..

وكان هناك طريقان لكشف اصـحابها .. واستئصالهم ..

طريق التنظيم السياسي والعمل الجماهيري .. خارج المكاتب .

والطريق القانوني !

وكان المتصور أن تطبيق الطريق القانوني كاف وحده لعزل الرجعية . وعرفها القانون بانها كل من كان يملك أكثر من ١٠٠ فدان .. أو باكثر من ١٠,٠٠٠ جنيه .. أو كل من خضع لقوانين يوليو الاشتراكية وقضى القانون عليهم بالعزل السـياسي لا ينتخبون ، ولا ينتخبون .. ولا يتولون المناصب القيادية !

ولم تيأس الرجعية .. فمن طبقت عليه هذه القوانين سلم الراية لمن لم تطبق عليه ، أو لمن كان قد رتب أموره قبل صـدور القوانين ، فوجدنا من يملك ٩٠ فدانا + بتسعة آلاف جنيه سندات وأسهم + عشرة منـازل + عددا من التاكسيات !

هل يمكن لاحد ان يتكلم ؟ هل هناك اعتراض؟ .. ان كل شيء يجرى طبقا للقانون !

ان هذا لايعني التهوين من ضرب الاساس الاقتصادي للرجعية ، فهو اجراء حيوي ورئيسي لاضعاف نفوذها .. ولكنه ليس الاساس الوحيد الذي ينام بعده الانسان مطمئنا .. والا وجب تعيين مدير الشهر العقاري مديرا لمكتب مكافحة الرجعية في الاتحاد الاشتراكي .. فعن طريق ملفاته يمكن اكتشاف الرجعي من الاشتراكي ! مع انك لو سألت ملفات الشهر العقاري اليوم عن عائلات الفقي والتلاوي .. وغيرها .. لقالت لك انهم من أصدق الاشـتراكيين ! وبتطبيق نظام الحسابات والكشوف كان الشهيد صلاح حسين وبعض من كانوا معه في معركة كمشيش من المعزولين سياسيا ..

ان المشكلة كما قال الرئيس في اجتماعه مع اعضاء الامانة بالاتحاد الاشتراكي » اعوص «

« لان العناصر المضادة موجودة في داخل الاتحـاد الاشتراكي وهي عناصر حركية »

وهذه العناصر ليست مقصورة فقط على أولئك الذين تنطبق عليهم قوانين الاصلاح الزراعي واجراءات يوليو الاشتراكية . لقد نشأت فئة جديدة وصفها الرئيس في خطاب السـويس الاخير بأنهم :

« ناس عندهم تطلعات طبقية وعايزين يكونوا في وضع حقيقي متميز زي ما كانت طبقـة الراسمالية وطبقة الاقطـاع موجودة في الماضي ..»

انك لاتستطيع أن تكتشف هؤلاء عن طريق « الاجراءات الادارية » في ملفات الشهر العقاري .. ولا في خزائن البنوك .. انك تصادفهم في مجالات العمل اليومية ، بموقفهم الثابت المعادي للاشتراكية .. ان قيمهم ومثلهم العليـا .. وأسلوب حيـاتهم ، تنبع كلها من الطبقات الرجعية القديمة . ان جيلا جديداً من الرجعية استفاد من الثورة واجراءاتها ولكنه يحقد عليها ويتمنى زوالها .. لكي ينطلق هو الى قمم أعلى في الحياة الاقتصادية ، لايسمح بها مجتمعنا الجديد . ان هؤلاء موجودون في القطاع العام .. في القطاع الخاص .. من المقاولين والتجار .. وبين بعض المثقفين !

– هؤلاء لا يمكن اكتشـافهم الا عن طريق عناصر متحركة .. واعية .. عن طريق التنظيم السياسي .

عزل الثورة

عن أصدقائها

ان الرجعية لا تيأس أبدا .. فاذا لم تستطع أن تتصرف بنفسها ، تصرفت عن طريق أعوانها .. من أبناء الطبقة الجديدة . فاذا لم تتمكن من هذا ولا ذاك فان لها طريقا آخر هو أن تمنع جنود الثورة وان تعرقلهم عن مزاولة نشاطهم في داخل التنظيم .. وطريقهـا في ذلك هو الايقاع بين الثورة وجنودها . كما جاء في تقرير كمال الشاذلي أمين لجنة الاتحاد الاشتراكي بالمنوفية .

« انه بعد ذلك بدات تحديات بصورة عنيفة وعلانية ومرتبة في أحكام ضد هذا القتيل وزملائه من الشباب الاشتراكي الثائر في كمشـيش ، والذي كان دائم التصدي للعائلة الاقطـاعية باتهامهم تارة بالشيوعية ، وتارة بأنهم من الاخوان » .

فعن طريق هذه الاتهامات ، يمكن عرقلة القوى الثورية عن العمل .. ويمكن التشكيك في نواياها واثارة المخاوف من نشاطها

ولهذا ، فان مراجعة قوانين العزل أصبحت ضرورية في هذه المرحلة ، وخاصة بعد ان ثبت من قضيـة كمشيش – ان بعض القوى الثـورية كانت معزولة بواسطة أعداء الثورة

وقد كتبت جريدة الجمهورية في ٤ يوليو من م الماضي تتحدث عن :

قصة الثورة في كمشيش

رفع العزل السياسي عن ثوار قرية كمشيش

ثوار لايعزلون الثوار .. برقية من كلمات ارسلها ثوار الفلاحين بقرية ... محافظة المنوفية الى السيد كمال الدين الحناوي وزير الدولة وامين الوجه البحري بالاتحاد الاشتراكي العربي .. وبعدها اوصى برفع العزل السياسي عن ابناء القرية المناضلة التي خطت باحرف من نور سطورا مشرفة في تاريخ النضال الشعبي

سر البرقية التي أرسلها ثوار القرية الثائرة للاتحاد الاشتراكي

الجمهورية – ٤ يوليو ١٩٦٥

برقية من اربع كلمات ارسلها ثوار الفلاحين بقـرية كمشيش الى السيد كمال الحناوي وزير الدولة وامين الوجه البحري بالاتحاد الاشتراكي . وبعدها أوصى برفع العزل السياسي عن ابناء القرية المناضلة التي خطت بأحرف من نور سطورا مشرفة في تاريخ النضال الشعبي .

وسألهم الوزير الحنـاوي ماذا نقصدون بعبـارة « الثـوار لا يعزلون الثوار » وببساطة الفلاح الفصيح قالوا له .. لقـد ثرنا عقب قيام ثورتنا المباركة لاستعادة ارضنا المغتصبة وخضنا معارك دامية ، هي معركة السـد ، ومعركة العربان ، ومعركة الملاك .. وقد قاومهم الاقطـاع بشن حرب مسلحة انتهت باعتقال من تبقى منهم عام ١٩٥٤ حتى اقتلع الزعيم الثائر جمال عبد النـاصر جذور الاقطاع من القـرية .. واصبح هؤلاء الفلاحون الثـوار رغم هذا الكفاح وهـذا الحماس امام القانون جنبـا الى جنب مع المجرمين لاعتقـالهم فترة من الزمن !!

الجمهورية : عبد الوارث زوين

وبعـد ..

فقد اثبتت الاوضاع في كمشيش ، ان التنظيم السياسي الواعي المتحرك هو الذي يستطيع ان يكتشـف اعداء الثورة من الرجعيين القدامى – من الطبقـة الجديدة .. وهـو الذي يسـتطيع ان يضيف الى قـوى الثورة كل الاسلحة الممكنة في المعركة ، كل الانصار .. وكل المخلصين ، وان يخلصها من كل اعدائها . لا بالطريق « الادار ي والقانوني فقط » وانما عن طريق الممارسة الثـورية اليومية من واقع تجربتها الحية مع الجماهر

واذا كان الاتحاد الاشتراكي قد خدم المعركة هذه الخدمة الكبرى في الاسبوع الماضي ، فالمعركة أيضا خدمته .

ذلك انها ولاشك انضجت تجربته ، وضاعفت الثقة فيه .. واكسبته مزيدا من الحيوية . التي لاتكسبها التنظيمات الا من خلال المعارك

سعد كامل

● الفلاحون فى كمشيش : رايتنا بيضاء ياجمال

الإقطاع يرفع رأسه



مات صلاح حسين ، ليقول لنا ان المعركة كبيرة ، من أجل بناء الاشتراكية ، وتصفية علاقات قديمة غاربة ، وآثر أن يقول هذا الكلام بدمه ... بالذات للذين يعتقدون ان العمل السياسى حلية ، فقد مات صلاح ، وهو يعلم كل يوم .. ومن سنوات ، ان رصاص الرجعية يتعقبه فى كل خطوة ، وقد أفلت من الموت مرات خلال هذا العام . ولم ينكص حتى صرعه الرصاص .. وترك درسا ثمينا بعد أن دفع أثمن شىء .. حياته !! ...

● عنتر .. وأبوزيد ..

للوهلة الاولى ، كان لا بد للحزن أن يهز قلب الزوجة، فليس شيئا سهلا ان يغيب الرفيق فجأة ...

... ولكنهم صبغوها بالدم !



وكانت كل الدلائل تشير أن الجريمة تمت وراء أسوار القصر

... والثورة تقطعها !

قتلا أيضًا .. وقيد الحادث ضد مجهول !



ولأن الجريمة سياسية ، فلا بد أن يوارى الحزن الهامد ، ويستعيد الإنسان نفسه سريعا ، قبل أن يغالبه الحزن فيخيم كل شىء .. وهكذا تحول الحزن إلى مظاهرة متدفقة تطالب بالقصاص من القتلة الحقيقيين ..

تحقيق : رشدى أبو الحسن

تصوير : اليكس

- الإقطاع يرفع رأسه .. والثورة تقطعه

- قال الطفل: شاهنده؟ أيوه.. إنها من الأحرار

- لابد أن يعيد الثوار النظر ..

وإذا كانت الثورة قد رفعت شعار اللون الابيض ، وأبت أن تصفي الطبقات المعادية بالدم ، فهي من باب أولى لن تسمح بتصفية الثوار بالدم. ولهذا جرى التحقيق في هذا الإطار ، وكان لابد من القبض على أفراد الاسرة الاقطاعية التي حرضت القاتل .. وفي الصورة تواجه شاهنده ثلاثة منهم .

• صلاح لم يكن أول

من قال ان مجتمعا يغير ثوبه ، ويهز علاقات عمرها آلاف السنين ، يمكن أن يتحقق له هذا بسهولة !

لا يمكن أن يكون هذا صحيحا .

فوسط النضال الصادق من أجل بناء مجتمع جديد ، لابد أن يملأ أجساد المناضلين تراب المعركة ، ولكن حين ترتفع السكين لتغمد في الجسد الرطب ، ويعود بعدها الدم الدافيء يملأ القنوات ، ويتناثر على فروع الشجر ، ويصبغ البرسيم الاخضر ، فلا بد أن يقشعر البدن ، ولا بد أن يقف الذهن لحظة يفكر ، ولا بد أن يعيد الثوار النظر .!

والذي حدث في كمشيش في الاسبوع الماضي ليس بدعا في تاريخها ، ولكنه حلقة من حلقات كفاح القرية الصغيرة ، ضد الاقطاع الباغي ولكن هذه المرة كانت خطوط كثيرة قد دخلت على الصورة فغيرت ملامحها ، فلم يعد الامر كما كان قديما ، فما هي هذه الخطوط ؟ وهل ماحدث في كمشيش يعني اسدال الستار على مجتمع غارب ؟ أم أنه يعني بداية مرحلة جديدة كان دم الشهيد طليعتها ؟

فمن ١٢ سنة :

كان فلاح بسيط اسمه عبد الحميد عنتر يعبر حارة من حواري قريته كمشيش ، والشمس طالعة تضيء كل شيء ، وعيني عينك وفي رابعة النهار ، انغرس في جسد الفلاح المستنير عيار ناري مزقه ، ومات عبد الحميد ! وجاء جنود وذهب جنود ، وسئل شهود ، وملأت الاسئلة والاجابات أوراقا كثيرة .. وبكلمتين اسدل الستار على قضية الفلاح الثائر « ضد مجهول » . أسدل الستار وكل الاصابع تشير الى القصور الاربعة التي تتهادى على أطراف القرية لعائلة الفقي ، بأنها قاتلة عبد الحميد . ولكن أحد لم يستطع يوما أن يهز هيبة السنين لعائلة





محمود خاطر ، القاتل الذي امسك بالمسدس وقتل به صلاح حسين ، ليس اكثر من اداة قبضت الثمن .. وقبضت القتيلة .

لابد ان الاقطاعيين ايقنوا ان القضية ستموت على باب النيابة ، ولكن القضية تحولت الى مظاهرة سياسية ذكر فيها الناس كل شيء .. حتى النساء لم يتخلفوا عن مواجهة الاقطاعيين

• هذه الصور من قصور عائلة الفقى .!



تقرير

بتعيين [illegible] عمدة

الى حضرة [illegible] عمدة ناحية كمشيش التابعة لمركز [illegible] بمديرية [illegible]

حيث ان لجنة الشياخات بالمديرية انتخبكم بجلسة [illegible] عمدة لبلدكم وصدقت على ذلك وزارة الداخلية طبقا للأمر العالي الصادر في ١٦ مارس سنة ١٨٩٥ (٢٠ رمضان سنة [illegible]) لما تحققته فيكم من اللياقة والاستعداد اللازمين للقيام بتلك الوظيفة على أكمل وجه، فقد أسندت اليكم رياسة بلدكم وصرتم بذلك مسئولين أمام الحكومة عن ادارة شئونها وحفظ الأمن فيها. فعليكم السهر على [illegible] فيه صالحها، والقيام بكافة احتياجاتها، مع بذل عظيم الجهد في تحسين حالة أهلها، وتقدم زراعتهم ونماء محصولاتهم، وتنفيذ الأوامر التي تصدر اليكم، وتلبية طلبات الحكومة في أوقاتها، واتباع القوانين واللوائح المعمول بها، ومعاملة الأهالي بالرأفة والعدل والمساواة، وبذلك تكونون قد قمتم بخدمة جلالة مليكم وبلادكم بالصدق والأمانة.

والله المسئول أن يرشدكم الى أقوم طريق، وأحسن هداية.



هذه الصور الثلاث من حقيقة التاريخ ، أما الصورة الاول فصورة الملك فؤاد التى ما تزال معلقة فى قلب القصر ، لامعة نظيفة ، دليلا على ان الاقطاعيين لم يعترفوا بان شيئا تغير فى بلدنا ، اليس فؤاد هو الذى اعطاهم السلطة؟ - كما توضح الصورة الثانية تمنة لعطف جده توفيق عليهم جزاء خيانة عرابى - ثم آثار التعذيب يحملها ظهر رجل يذكر من اهوالهم ما يقشعر له البدن ...

من قتل فى كمشيش !

وبعد ثلاث سنوات من موت عبد الحميد ، وأبصار الناس جميعا معلقة ببورسعيد ، حيث المعركة الكبيرة ، وكتيبة من فلاحى كمشيش تتدرب فى معسكر الدرب الاحمر بقيادة صلاح حسين ، وتحت ضوء الشمس أيضا مزق السكون عيار آخر فتت جسد ثائر جديد اسمه أبو زيد أبو رواش رفيق عبد الحميد ورفيق صلاح ..

ومرة أخرى : وفى مساء الجمعة قبل الماضى وقبل ان يهبط الليل على القرية ، كان عيار ثالث يخترم جسد صلاح حسين ، يرتمى بعده الجسد الثائر على الارض ، وتخمد الانفاس التى ظلت حامية ، فوق أرض القرية التى ظل صلاح يلهب حماس أهلها ضد الاقطاع ونفوذه طوال سنوات الثورة ..

الدم مش ميه :

ولكن الدم هذه المرة لم يعد رخيصا ، وشعبنا الذى تعود عمره يقول ان الدم غال ، والدم مايبقاش ميه ، أحس هذه المرة فعلا بغلاوة الدم الذى ملأ « درب الوسط » تحت شجرة النبق فى قرية كمشيش

ولم تمر القضية مرورا عابرا ، فتحكمه بأرض القانون يلقى عليها [illegible] البداية ، ويترك الجناة يمرحون [illegible] الجمال طولا !

فماذا حدث هذه المرة ؟

كان شىء اسمه الاتحاد الاشتراكى ، ينمو من خلال الجماهير الشعبية ، محاولا أن يكون تجسيدا حقيقيا لمصالحها ومنظما لحركتها وقائدا لنضالها ، قد دخل المعركة هذه المرة . فما أن سقط صلاح حسين حتى كان عبد الفتاح أبو الفضل عضو الامانة العامة ، وسط الفلاحين يقول : « ان صلاح حسين رمز لنضال الفلاح ضد أعدائه » ، ولا يمكن أن يكون المقصود هو صلاح بشخصه ، وانما صلاح بمبادئه .. التى يستمدها من مبادىء الاتحاد الاشتراكى .. وكتب تقريره موضحا ان القضية سياسية ، ويجب ألا تتحول الى قضية قتل عادية ، وكان المكتب السياسى للمنوفية قد ملأ القرية ، واقفا الى جوار زوجة الشهيد ورفاقها .

ولايمكن ازاء وضوح الطابع السياسى للحادث ان تكون أداة التحقيق هى نفس الاجهزة التى دفنت عبد الحميد وابو زيد . فمع مغيب اليوم الثالث لمصرع الشهيد ، كانت المباحث العسكرية فى القرية ، تجمع تحرياتها عن كل شىء يمت للقضية ، من أفواه الناس ومن رجال الاتحاد الاشتراكى . ولا يمكن أن تكتمل الصورة دون الاشارة الى الفهم السياسى الذى حققت المباحث العسكرية القضية فى اطاره . وامام عينها كل المفاهيم السياسية لقضية حياتنا . ويكفى جدا ليتضح الفرق ان تتذكر دور الاجهزة التى حققت حادث بهوت وبين الذين حققوا جريمة كمشيش !

ثم ان الجماهير هذه المرة بوعى منظم ، وفى مظاهرات صاخبة بدأت تجوب شوارع القرية ، وتقترب من القصور التى ظلت عمرها تعقد العذاب على الرءوس ، وعلى رأس الجموع امرأة الشهيد ورفيقة نضاله شاهنده مقلد ، وبلا دموع تطالب ان يكون موت صلاح حسين رمزا للتقدم ، يقضى على البقية الباقية من بشاعة النفوذ الاقطاعى الذى لم يتورع أن يصبغ راية الثورة البيضاء بالدم . فقد تبلورت هذه المرة حركة سياسية ثورية ، فى مقدمتها شباب ثورى على درجة عالية من الوعى ، ولم يكن غريبا على حين سألت طفلا لم يتجاوز الثانية عشرة ؟ تعرف شاهنده ؟ فأجاب ببساطة وكأنما يضيف لقبا : آه دى واحدة من الاحرار ! جمعتهم لجنة العشرين ولجنة الدعوة والفكر التى كان من أعضائها صلاح حسين وشاهنده وكمال عطية أمين اللجنة ..

الادوات والاسياد :

وقبض على محمود خاطر القاتل وشركائه ، ولكن التفكير السياسى الذى بدأ يغزو الرءوس هذه المرة ، رأى فى هؤلاء أدوات مأجورة . ولكن الذى يقف وراءهم ويحركهم لمصلحته ، ما يزال هناك خلف القصر ينعم والدم عالق بيده . وصدر الفلاحين بدأ يقترب من القصر الانيق ..

وكان لابد من القبض على عزيز وصلاح وحسام وجمال الفقى سادة الاقطاع ، وبسيونى الفقى شيخ الخفر ، ووكيل الدائرة الرهيب محمد عرفة عمارة ، وضم الادوات والذين يحركونهم قيد واحد .

وتغيرت الصورة تماما :

وفى يومى الثلاثاء والاربعاء ، عقب مصرع الشهيد بثلاثة أيام ، كانت كمشيش تختلف تماما عن كمشيش وهى تلعق حزنها على عبد الحميد وأبو زيد .. وماج فضاء القرية بشىء أشبه بالثورة . كيف لا وهى ترى هذه المرة ، رءوس الاقطاع التى كانت تدير الفلك كله لمصلحتها ، سجينة نفس القصر . تحاول ان تغسل دم صلاح عن يدها فلا تستطيع . وكان الهتاف مدويا : دمك غالى يا صلاح ، عملوها دم يا جمال ، عملوها دم والراية بيضة ياجمال وتلعن الاقطاع ورجاله . فلاحات الهبها الحماس فوقفت تخطب وشباب يهتف ، وحين خرج الاقطاعيون المتهمون ، لتنقلهم من مكان الى مكان امتحت عليهم الجموع الغربة ، ووسط الفلاحين الذين ذاقوا العذاب ، فتح الرجال المنعمون عيونهم على شىء لم يروه طول حياتهم . على فلاحين يذكرونهم بأفعال مريرة ، تعيش فى النفس العمر كله ولا تموت ، وشقت الجموع فلاحة غلبانة جدا ، ووقفت أمام عزيز الفقى : وذكرته أمام الناس بوليدها الذى [illegible] وهى تجنى القطن ، وأبى عليها أن تخرج لترضعه وألقاه من يدها فمات .

- وكنت قد سمعت القصة فى الصباح مع قصص أكثر بشاعة ولم أصدق الرواية بهذا الشكل - ولكن حين أهاجت الذكرى أعماق الالم فى نفوس الناس ، وامتلأت نفوسهم بالغيظ ، وكادوا يفتكون بالرجال الزرق العيون ، وجدت الفلاحة فى نفسها أن تصفع الرجل الذى قتل وليدها ذات يوم .

وذاكرة الفلاحين كانت تحتفظ بالام لها رائحة الموت من ظلم عائلة الفقى ، ولكن هذه المظالم بشكلها الدامى كنستها سنوات الثورة .. ولكن بقى ما يمكن تسميته فعلا (ببقايا نفوذ الاقطاع) والذى يتناقض مع مد القوى الثورية .. وهنا يكمن الدرس الذى تركته دماء صلاح .

فما هى بقايا نفوذ الاقطاع:

• بقيت القصور شامخة عتية بكل ماتحويه ، وحين رفعت القوى الثورية فى كمشيش منذ سنوات ، شعار الاستيلاء على هذه القصور ومصادرتها لحساب الشعب ، لم يكن هذا الشعار مجرد رغبة حمقاء فى النيل من الاقطاع . ولكنه كان أملا ثوريا . فهذه القصور هجرها أهلها الى قصور أفخم فى الاسكندرية ، وتركوها وكرا يلتقى فيه الرجعيون لقاءات دورية ، أشهرها لقاء غلاة الرجعيين فى جنازة أم صلاح . ومن هذه القصور ينظمون صفوفهم ويستخدمون أسلحتهم الخاصة .. وتحليل الشهيد ، الذى عثرنا عليه بين أوراقه الخاصة ، للموقف السياسى العام ولموقف كمشيش بالغ الذكاء . فهو يقول :

الظروف الدولية الحالية وأثرها فى الداخل:

١ - الاستعمار يعتمد بصورة متزايدة على الرجعية المحلية .

٢ - لا تستطيع الرجعية الداخلية الظهور على المسرح ولم يعد امامها غير الانتهازية .

٣ - المهمة الاولى للانتهازية عزل احتياطى الثورة بالآتى :

أ - مهاجمة الوضع من خلال التنمية

ب - التظاهر بالمادية غير المتفقة وظروفنا

جـ - محاولة تكثيف الفكر بحجة الارستقراطية الفكرية .

ظروف فلاحى كمشيش من خلال ثورتهم

أ - النمو الفكرى

ب - محاولة الرجعية التشكيك فى قوة الثورة بالاعتماد على الظروف الاقتصادية

جـ - محاولة الرجعية تمييع قضية العودة باعتبار أن الاقطاع كما كان عليه قبل الثورة

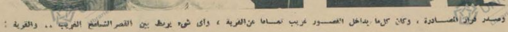
والمؤامرة اوسع من ان تكون على كمشيش ، فالغرض هو عزل القوى الثورة ، حتى يسهل الانقضاض الرجعى . والغرض نقل القوى الثورية الى مركز الدفاع وليس الهجوم وليس الهجوم على الافكار الرجعية . والغرض عمل مهادنة للرجعية على حساب الفكر الاشتراكى النابع من الميثاق « انتهى تحليل صلاح » .

• **اعوان هؤلاء الاقطاعيين ، هو المظهر الثانى للنفوذ الباقى** ، وظروف كثيرة جعلت هؤلاء الاعوان - ومنهم الفقراء - فى خدمة الاقطاع أظهر هذه الظروف هى الامتيازات التى يحصلون عليها بالاقتراب منهم ، ومن هؤلاء الاعوان من يشغل مناصب تمدهم بالنفوذ . أليس بسيونى الفقى هو شيخ الخفراء الذى اشترك فى وضع خطة قتل صلاح ، وسهل سبيل الفرار للقاتل

اقلب الصفحة من فضلك

الرصاصة التى أطلقوها عادت إلى صدورهم





وصدر قرار المصادرة ، وكان كل ما بداخل القصور غريب تماما عن القرية ، وأى شىء يربط بين القصر الشامخ الغريب .. والقرية :

• كمشيش فى مهرجان .. دفع الشهيد ثمنه بدمه !

والوطب الذى أشارت اليه الصحف ، اليس هو من ضباط المباحث .

*** استثمار أموالهم :** بطرق غريبة لايمكن أن تتم بمشروعية . والاموال الطائلة التى تمكنوا من تهريبها - بمعونة الاجهزة - استثمروها مرة أخرى ، لتعود عليهم وحدهم بعائد يفوق عائد الارض ، ولم يكونوا كاذبين حين كانوا يبصقون فى وجوه الناس قائلين : احنا جرالنا ايه ، ده احنا لو نشترى أرض ، نشترى أد اللى خدوه خمس مرات .

*** تهريب الارض :** وقد بدا واضحا أنه لايوجد بلد فى مصر يعيش فيه اقطاعى ، لم يهرب أرضه ، ومن أجل كشف الارض التى هربتها عائلة الفقى ، خاضت بلدة كمشيش الوديعة ، أشرف نضالها ، وعلى طريق هذا النضال مات عبد الحميد وأبوزيد وصلاح .. وهذا النضال أفرز شاهندة وعبد الستار كلا وشحاته أمان وحسن سلامه وعلى سلامة ومحمد رجب وعبد الله عمارة وشوقى شريف وكمال عطية ، الذين كانوا يقفون الى جوار الشهيد مشكلين معه مجموعة ثورية فى جوف القرية

فقد ظلت عائلة الفقى تزرع نفس المساحة (٢٠٠٠ فدان) من سنة ١٩٥٢ الى سنة ١٩٦٢ وقدموا اقرارا بأن ملكيتهم لاتزيد عن خمسين فدانا ، وبقية الارض بأسماء فلاحين لايعرفون عنها شيئا ، والمعترض يوضع تحت طشت الغسيل كما وضع محمد عبد الخالق حتى فاضت روحه .

وعادت الرصاصة اليهم :

والرصاصه التى هزت فضاء كمشيش ، ارتدت الى الذين أطلقوها . والذين اطلقوها . والذين تصوروا انه باخماد انفاس صلاح ، سيعود الخوف يحكم من جديد . لم يعد فى مقدورهم أن يفهموا أن رياح التغيير مع القوى الشعبية .. وماحدث فى كمشيش رمز فصيح لهذا المعنى ، فالذين وقفوا وراء القاتل ، ضمهم القيد معه ، والقصور التى كانوا ينسجون المؤامرات وراءها صودرت لصالح الشعب !

وهذا - حقا - شىء عظيم ، لم تتوقعه كمشيش !

جعل شاهندة - الزوجة الثاكلة تضحك من اعماق قلبها .

فالذى حدث فى كمشيش انتصار على فلول الرجعية ، التى تريد أن تهجم على ناس طيبين بسطاء ، منحوهم الامان ، واعتنقوا - عن صدق - مبدأ عبد الناصر أن نطل الثورة بيضاء بلورية الصفاء ..

واذا كان ماحدث فى كمشيش ، قد ملأ النفوس بمزيد الارتياح ، وامتص الغضب من الصدور ، فقد بدا واضحا أن الرصاصة تركت وراءها دروسا كثيرة ، تضاف الى خبرة الثوار النضالية تعمقها وتعيد صياغتها :

١ - **ان الاقطاع لم يستسلم ، وهو يحنى رأسه لعاصفة يعتقد انها مؤقتة ، فهو يتحين** الفرص للانقضاض - كما يقول تحليل صلاح السابق عرضه - فهى تتجمع وتلتقى ، وتتعارف جيدا ، وتتحرك بخطة مرسومة . وهذه البقايا تتراوح حدتها من مكان الى مكان - وقد سقط خلال الشهور القليلة الماضية ، أكثر من فلاح ثورى مستنير ، فى أكثر من قرية وهو يحاول أن ينتزع حقوق زملائه من براثن الاقطاع ولن نذكر دسوقى شهيد المنيا ، فلا بد ان لدسوقى رفاقا آخرين . فعلى المكاتب السياسية أن تفتح عيونها جيدا . وتعرف ان كثيرا من كلمات عبدالناصر ليست الا حفزا للعمل الحقيقى حين يقول الالتحام بالجماهير والتعرف على مشاكلها وترك المكاتب .. واجب أساسى . تحديد القوى الرجعية ورصد تحركاتها وحصارها والهجوم الثورى عليها :

٢ - **الحركة السياسية مهما نمت وارتفعت درجة حرارتها ، لايمكن ان تكون الا فى صف التقدم والثورة** ، فنمو حركة سياسية مندفعة فى كمشيش ، أعطى الجريمة ثوبها السياسى ، بينما مات دسوقى فى واحدة من قرى المنيا ؛ حتى جثته ابتلعها المحيط .

٣ - **المثقف الثورى : أمل كبير حين يؤمن بالشعب ويهب نفسه لخدمته ، وكثير من الذين يعملون فى الحقل السياسى بكمشيش مثقفون فلاحون أبنا، فلاحين يعيشون فى القرية مرتبطين بأمهم الارض وابيهم الفلاح .** بعضهم أكمل دراسته وبعضهم استغرقه العمل انهم مجموعة عظيمة تنطق جباههم بالنبل والاخلاص ..

فأيها المخلصون البسطاء الشرفاء أينما كنتم :

- تجمعوا والتقوا ووحدوا صفوفكم واندفعوا في طريق آمالكم ، ففجركم هذا الذي يشرق، وليس فجر غيركم!

«رشدي ابو الحسن»



لو ان زوجة اخرى مات زوجها ، لبكت اربعين يوما ، ولكن امراة ثورية ترى ابعد من بيتها ، ترى وطنها كله ، كان لابد ان تضحك للانتصار، ولو ذهب الزوج ثمنا له !

سرتينا DS أكثر الساعات صلابة فى العالم !

صممت ساعات سرتينا DS للرجال الذين لايقدرون أو لايريدون أن يكون لساعاتهم شكلا ملفتا .
هذه الساعة محصنة ضد الصدمات وضد الماء ومضمونة الأداء ..
وتنفرد سرتينا DS بتحمل الصدمات العنيفة التى تصيب كل الساعات الأخرى بالعطب ..
والسر فى ذلك هو « حركتها العائمة » . يمكنك أن تسبح وتغطس فى الماء ماشئت
دون أن تخلع ساعتك سرتينا DS من يدك لأن الـ DS تحول دون تسرب
الماء داخل الساعة حتى عمق ٢٠٠ متر .
إن سرتينا DS تملأ نفسها بنفسها . وهى مزودة بنتيجة تبين لك التاريخ المضبوط .
إن سرتينا DS ليست فقط ساعة غير عادية ولكنها أولا ساعة حديثة يمكنك الاعتماد عليها فى كل الظروف .
تتوفر ساعات سرتينا DS فى ٣٠ موديلا مختلفا (منها موديلات غير أوتوماتيكية) باسورة ذهبية أوجلدية أومن الصلب

CERTINA



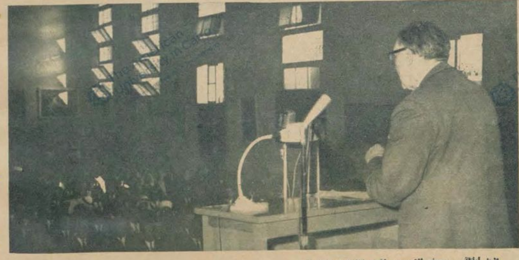


Certina Kurth Freres SA. Grenchen. Suisse

سرتينا اخوان كيرث - شركة مساهمة (جرينشن - سويسرا)

سبعة أيام مع :

مهرجان الشعر فى غزة !



عزيز اباظة .. وصف الشعر بكلمات خالدة من النثر !

لماذا لا يتحول إلى مؤتمر علمى ؟!

تحقيق : احمد صالح

عشت سبعة ايام وسط ستين شاعرا وشاعرة !..

كان يضمنا فندق « الامل » الكبير المشيد على شاطىء البحر الابيض فى غزة ..

حديث الصباح على الافطار بالشعر ..

وحديث الظهيرة على الغداء بالقافية ! ..

المساء مع الجماهير المثقفة التى جاءت متلهفة لتستمع الى نجوم المهرجان ..

السهرة حديثها طويل خلاب يمتد حتى الثانية صباحا .. فى الشرفات الواسعة باعلى الفندق .. حيث ضوء القمر ونسمات البحر الباردة بعد قيظ النهار .. تشجع الشعراء على القاء ما لم يقدموه على الملا فى مهرجانهم .. تجاربهم العاطفية التى صاغوها بكلماتهم النابضة الحية ، لحنا شفافا رقيقا عذبا !.

● الحديث دائما بابيات الشعر ..

بدات البداية مع رحيل الطائرة التى امتلات بنصف نجوم المهرجان من مطار القاهرة .. كانت المضيفة جميلة .. اهاجت احاسيس الشعراء .. سقط الوحى فى الطائرة ولم يتركها .. انتقل من شاعر الى شاعر .. كل منهم كتب ابياتا فى حسنها ورقتها .. صالح جودت وعلى باكثير ومحمد على احمد وعامر بحيرى وحسن الصيرفى وشاعر اليمن ابراهيم الحضرانى وشاعر ليبيا راشد الزبيرى وشاعر الكويت عبد الله سنان .. وفى مطار العريش .. يقدم الشعراء ابياتهم فى قصاصات من الورق الى المضيفة الحسناء .. وتنتهى قصة « مضيفة و ١٠ شعراء !! » .

● ويستمر الحديث بابيات الشعر ..

عندما ينتقل الركب من مطار العريش الى مدينة غزة بواسطة سيارة قديمة مخلعة .. يسقط الوحى مرة أخرى وتنتقل الورقة من شاعر الى شاعر ليكمل القصيدة بنفس البحر والقافية فى هجاء السائق وسيارته !

وفى قاعة مدرسة فلسطين الثانوية التى اقيم بها المهرجان ، والتى احتشد فيها جماهير المثقفين من النساء والرجال من ابناء القطاع .. الذين تحقق حلمهم فى الالتقاء بعمالقة الشعر على أرض بلادهم .. يقوم كل شاعر فيلقى قصيدته .. وبدلا من كلمات الاعجاب التى يحييه بها زملاؤه من الشعراء عندما يعود الى كرسيه فى الصالة .. كانوا يبعثون اليه بقصاصات من الورق عليها ابيات من المديح والتقريظ !

● وفى الفندق الذى ضم الشعراء الستين .. يتحدث الشعراء بالقصيد بدلا من الكلمات البسيطة حتى فى معاملاتهم المعتادة .. فالشاعرة شريفة فتحى تطلب الملح أثناء الغداء ببيت من الشعر .. وعبد الرحمن الشرقاوى يجيب على تحية « الجرسون » فى الصباح ببيت ولكن من الشعر الحديث ! .. واثناء العشاء يترك الجرسون محمد عطاالله الشهير « بأبو سامى » عمله ليستمع الى الدكتورة طلعت الرفاعى وهى تلقى بنبرتها المعبرة قصيدتها العاطفية « المعطف الاحمر » ! ..

ان « أبو سامى » شاعر ايضا .. وهو يكتب ابياتا مليئة بالاحساس والصدق والحرارة .. لكنها من الشعر الحديث جدا .. فهى بلا قافية ولا بحر ولا وزن ولا موسيقى .. لكنه يؤكد انها شعر لانها نابضة من الشعور!!

وفى نهاية الاسبوع جاءنى ابو سامى يشكو الفندق .. لانهم خصموا منه اجر يومين نتيجة سهره مع الشعراء الى وقت متأخر يستمع اليهم فيتكاسل فى الصباح !..



ملك عبد العزيز .. | طلعة الرفاعي





هارون هاشم رشيد | محمد التهامى | أبو سامى « الجرسون » ..

● ويستمر الحديث بابيات الشعر ..

وعندما يطلب الشاعر حسن الصيرفى خمسة جنيهات يستعيرها من الشاعر محمود غنيم .. يوافق غنيم على أن يردها الصيرفى عشرة ويوصله من مطار القاهرة الى بيته فى تاكسى عند العودة !..

ويكتب الصيرفى على الفور :

نحن نرضى بغنيم
وغنيم ليس يرضى
اقترضنا من غنيم
بئس هذا القرض قرضا
خمسة يطلب فيها
خمسة أخرى وبعضا !

● لكن أحدا لا يستطيع ان ينكر نجاح المهرجان .. وفى اعتقادى ان اقامته فى غزة من اهم اسباب هذا النجاح .. فالشعر هناك لاتزال له المكانة الاولى بين فروع الادب .. وموضوع المهرجان هو مأساتهم الدامية « فلسطين » .. والناس هناك فى حالة اشتياق دائم لرؤية نجوم الادب والفن الذين تبهرهم اعمالهم .. وكبار الشعراء لا شك من هؤلاء النجوم !

● مما يخجل حقا .. ان يقدم الشاعر فى مثل هذا المهرجان قصيدة سبق له ان نشرها !.. اذ ليس المقصود أن يجتمع شعراء العالم العربى فى مهرجان لمجرد أن يستعرضوا طريقتهم فى القاء قصائد قرأها الناس من قبل ! .. والكلام موجه الى أكثر من شعراء ممن اشتركوا فى المهرجان ! ..

● من القصائد التى تعتبر اعمالا فنية متكاملة قصائد احمد رامى والدكتور عفيفى محمود ومحمد على احمد ومحمد التهامى الذى مثل جامعة الدول العربية .. وقد الحت عليه الجماهير لالقاء قصيدته مرة اخرى ثم طالبته بالقاء قصيدة اخرى !.

● اثبتت المرأة الشاعرة وجودها فى المهرجان .. فمن الاعمال الجيدة التى قدمت قصائد الدكتورة طلعت الرفاعى وروحية القلينى وملك عبد العزيز وشاعرة الاسكندرية ملورى عبد الملك وان لم يساعد صوت الاخيرة وطريقتها فى الالقاء على التعبير .. كما التقى الشعراء لاول مرة بشاعرة غزة « رمزية الخطيب » .. وهى طالبة بليسانس الاداب ومدرسة بمدارس اللاجئين .. وامينة سر اللجنة الاستشارية بمنظمة التحرير وعضو مجلس ادارة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية فى نفس الوقت !..

● استمر الاحساس الطاغى بفقد الزعيم الراحل عبد السلام عارف طوال أيام المهرجان .. وقف الحاضرون دقيقة حدادا على روحه فى البداية .. وقدم الشعراء على باكثير وصالح جودت ومحمد التهامى قصائد فى رثائه .. كما القى ممثل العراق عبد الجبار المطلبى كلمة بدأها بقوله : « كنت أود ان أنقل اليكم تحيات الرئيس عبد السلام عارف » .. فأهاج شجن الحاضرين .. والقى كلمة شكر على العزاء فى ختام المهرجان !..

● ستة ابحاث قدمت فى المهرجان .. منها ثلاثة عن العمالقة الثلاثة الذين فقدهم الادب العربى فى العام الماضى .. كانت ابحاث الدكتورة نعمات فؤاد عن « عبقريات العقاد » والعوضى الوكيل عن « محمود عماد » والدكتور أحمد الحوفى عن « القومية العربية فى شعر الجارم » وعبد العزيز الاهوانى عن « الوعى القومى ومحنة فلسطين » وزكى نجيب محمود عن « شاعر فلسطين ابراهيم طوقان » كلها على مستوى المهرجان .. اما بحث صالح جودت عن « كامل الشناوى » فلم يكن سوى خواطر صحفية

●

بقيت بعد ذلك كلمة ..

ما المقصود باقامة مهرجان للشعر ؟

هل هو مجرد عودة الى سوق عكاظ القديم؟

.. هل قصد به فقط ان يلتقى شعراء العرب القادمون من سائر الاقطار مرة كل عام ليلقى كل منهم بقصيدة ويصفق له الباقون .. وبعد سبعة ايام يعودون .. وينتهى الامر ؟!

فى اعتقادى أن العقاد - رحمه الله - هو الذى اختار كلمة « مهرجان » لهذا الاجتماع السنوى لشعراء العربية قد قصد ذلك بالفعل !..

ولكن ..

مادام المهرجان قد حقق نجاحا فى المرات السبع التى اقيم فيها .. الا يحتاج الامر الى مزيد من التطور ؟

لماذا لا يضم مهرجان الشعر حلقات للبحث وندوات علمية ، وابحاث عن الشعر العربى فى سائر الاقطار وفى خلال مراحله المختلفة .. فتكلف لجنة الشعر الباحثين المتخصصين من الدول العربية المختلفة .. ليقدموا دراسات عن الشعر فى العراق والسودان ولبنان والجزائر وغيرها .. وتناقش هذه الابحاث فى حلقات دراسية وتسجل المناقشات وتطبع لتضيف بذلك مزيدا من الكسب للحركة الادبية .. على أن تراجع لجنة الشعر بالمجلس الاعلى للفنون والآداب كل هذه الابحاث قبل بداية المهرجان .. لتضمن ارتفاع مستواها عن مستوى الخواطر الصحفية .. ويتحول بذلك مهرجان الشعر الى مؤتمر علمى كبير يستحق التكاليف الضخمة التى تنفق عليه !

يجب ان يحدث هذا فى المهرجان الثامن .. والفترة كافية لان تبدأ لجنة الشعر فى الاستعداد من الآن .

واقول يجب ان يحدث .. ولا اقول أرجو!



أيام فى السنغال ..
داكار .. من الداخل

المهرجان العالمى للفنون الأفريقية

كنا ستة اشخاص تجمعنا مهمة واحدة ، وهى التحضير لاشتراك الجمهورية العربية المتحدة فى المهرجان العالمى الاول للفنون الزنجية بداكار

فى منتصف الليل حملتنا احدى طائرات شركة الطيران العربية بعد ان رفعنا جميع مقاعدها ما عدا المقاعد الستة التى سنجلس عليها ووضعنا معنا داخل الطائرة كل المعروضات التى سنشترك بها فى المهرجان ، وكانت تضم اعمالا فنية فى التصوير والنحت والحفر لخمسة عشر فنانا مريا معاصرا ، ماكيت لمعبد ابو سمبل مجموعة من القطع الاثرية القيمة التى تؤكد العلاقة بين المصريين والزنوج من آلاف السنين ، ثلاثة آلاف نسخة من كتاب « مصر القديمة وعلاقتها بالفنون الزنجية » وثمانية صناديق كبيرة بها ملابس واكسسوار الفرقة القومية للفنون الشعبية التى ستشارك فى عروض الفنون الشعبية فى المهرجان ومجموعة من النماذج لبعض الآثار المصرية القديمة .

وقبل ان نجلس ونربط الحزام اثناء صعود الطائرة كنا نطمئن على سلامة القطع الفنية التى نحملها معنا وعددها حتى افقنا على صوت قائد الطائرة « الكابتن مدكور » يعلن اننا نطير على ارتفاع ١٨ ألف قدم واننا سنقطع المسافة من القاهرة الى داكار مباشرة فى ١٨ ساعة !

– ١٨ ساعة !!

قلناها كلنا فى نفس واحد ، وكانت هذه الكلمة هى الاعلان الحقيقى لبداية الرحلة ، وبدانا نحس فعلا اننا نبتعد عن القاهرة .

استعرض كل منا ما بقى من نشاطه .. بالمشى والجرى داخل الطائرة الواسعة ، وزرنا حجرة القيادة واستمعنا الى شرح الكابتن للاجهزة الكثيرة المعقدة بها ، وتعرفت بزملائنا فى الرحلة طاقم الطائرة والمضيفين وترددنا كثيرا على ما نحمله معنا من معروضات للاطمئنان فكلها معروضات قيمة امن عليها باكثر من مليون جنيه !

●

وجاء دور الملل ، فعدنا الى مقاعدنا وبدانا الثرثرة ، وحكى كل منا ما عنده من حكايات وآراء ، وبعد محاولات فاشلة للنوم ، قمنا .. وقد خلع بعضنا سترته وحذاءه واحضرنا صوانى الاكل ووضعناها على الارض وتربعنا واكلنا واعدنا الصوانى ، وعاد الملل .

وباق من الوصول ١٥ ساعة ! !

استيقظ (شريف) وشريف هو المضيف المناوب الثانى بالطائرة فنظر الينا وابتسم ثم قال :

– **تلعبوا كوتشينه**

– نلعب .. قوى .. الحقنا

– **الشايب**

– الكومى .. شلح

ولعبنا الشايب .. وشلح .. والكومى .. لعبنا الف عشرة ، لعبنا كثيرا وضحكنا كثيرا ، ولم تتحرك عقارب الساعة الا بضع ساعات اخرى .

وغلبنى النوم .

فرشت بطانية على الارض (ارض الطائرة طبعا) ووضعت حذائى تحت راسى ونمت حتى ايقظنى زميل وهو يقول :

– قوم .. الطيارة نازلة

– خلاص وصلنا داكار

– **لا .. حانتزل فى كانو**

وفى مطار كانو امضينا ساعة كاملة تم تموين الطائرة ، وشربت القهوة اكثر من مرة ورأيت السحالى بالعشرات باحجامها والوانها تزحف على الارض وعلى الحوائط داخل صالة الانتظار وتتلكأ وتتباطأ كأنها ملوك هى الاخرى مثلنا !

وعدنا الى الطائرة ، وبعد ٨ ساعات اخرى من الطيران والكلام المعاد جاءنا صوت الكابتن مدكور يعلن اننا نطير فوق جمهورية السنغال ونقترب من مطار داكار .

دكار من الطائرة

وداكار من الطائرة بلدة جميلة ، فيها شوارع طويلة وعريضة ، وميادين منسقة ومبان بيضاء مرتفعة تغطيها اسقف حمراء ، وانهار رفيعة ، وحقول وخضرة واشجار ، واستاد كبير للرياضة ونواد وملاعب ، ومخازن وشون وجراجات منظمة ، وميناء بحرى كبير وبلاجات ومايوهات وارض سمراء وارض حمراء ، ومياه المحيط تلف حول البلد فى اكثر من خليج

ان داكار ميناء ضخم فعلا .. على المحيط الاطلسى مباشرة .

●

وفى المطار (على الارض) كانت اعمال العمارة والبياض مازالت مستمرة ، إنها التشطيبات النهائية لمطار داكار الجديد الذى ابلغنا السيد السفير ان الرئيس سنجور سيفتتحه رسميا فى اليوم التالى ، وانهم قد اعادوا بناء المطار وتجديده بمناسبة المهرجان وجاءتنا الاخبار :

● معرض الفنون التشكيلية سيقام بسراى العدل

● معرض الاثار سيقام فى متحف الفنون التقليدية

● ستقدم الفرقة القومية عرضها الاول على مسرح دانيل سورانو يوم ٨ ابريل مساء وان شباك الحجز لحفلة الجمهورية العربية المتحدة قد اغلق بعد فتحه بساعتين فقط فقد بيعت جميع التذاكر .. ١٥٠٠ تذكرة

وفى نفس اليوم نقلت معروضاتنا من الطائرة الى جمرك المطار ومنه الى قصر العدل (دار القضاء العالى) حيث يقام معرض الفنون التشكيلية وذلك بمساعدة السيد محمد الامام مدير مكتب شركة النصر للاستيراد والتوريد بداكار

وفى المساء عقدنا اجتماعا .. نحن الستة .. وقسمنا العمل ، وفى اليوم التالى بدانا التنفيذ .

التحضير للمهرجان

فى الايام القليلة التى سبقت المهرجان بدات حكومة السنغال فى تنظيف المدينة .. الميادين والشوارع والحدائق العامة ، واعادت بياض بعض المبانى الحكومية وطلبت من الشركات الكبرى والفنادق ذلك ايضا ، واختفت طبقة الشحاذين من الشوارع ، واقامت الحكومة سورا من الصفيح حول الحى الشعبى الذى يسكنه المواطنون السنغال لتخفيه من اعين اعضاء الوفود والسياح الذين سيحضرون من جميع انحاء العالم بمناسبة المهرجان ورفعت اعلام الدول المشتركة فى المهرجان على جانبى طريق المطار وفى الميادين العامة وعلى المصالح الحكومية والمتاحف والمسارح وعلى المبنى المخصص لسكرتارية المهرجان

وكان علم الجمهورية العربية المتحدة يتقدم جميع هذه الاعلام .

●

وفى ليلة الافتتاح وصل وفدنا الرسمى برئاسة عبد المنعم الصاوى .. وبدا المهرجان وكنا قد اعددنا كل شىء

كنا قد انتهينا من اعداد القسم الخاص بالجمهورية العربية المتحدة فى معرض الفنون التشكيلية المعاصرة ، وسلمنا فيلم (حكاية النوبة) الذى اخرجه سعد نديم الى مسابقة الافلام التسجيلية واهدينا اذاعة داكار مجموعة من الموسيقى والاغانى المصرية ، وانتهينا من تنسيق الفترينات الخاصة بنا فى متحف الاثار ولا ينقصنا الان الا طبع كتالوج معرض الفنون التشكيلية الخاص بنا ولم يبق على افتتاح المعرض الا ساعات

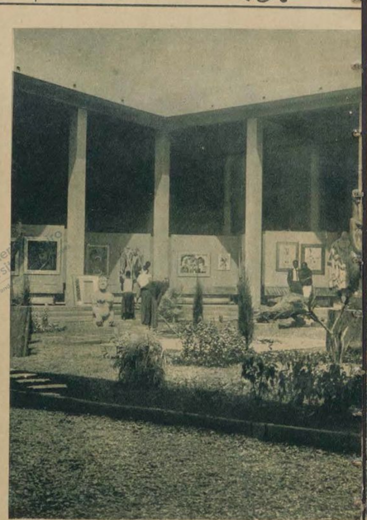
مبنى سكرتارية المهرجان وعلى واجهته اعلام الدول المشتركة



لقطة من رقصة « النوبة » التى قدمتها الفرقة القومية للفنون الشعبية فى داكار

المهرجان القادم اسمه :

بقلم وريشة : عبد الغنى ابو العينين



صحن معرض الفنون التشكيلية الذى اقيم بسراى العدل واشتركت فيه اكثر من عشرين دولة

وفى مطبعة أمبركاب تعرفت بصاحب المطبعة ومساعده الاول محمدو (محمد) الذى يجيد اللغة العربية قراءة وكتابة وله أقارب واشقاء يدرسون فى الازهر عندنا وهو يقوم بجمع وتوضيب مجلة (الامة السنغالية) التى تصدر فى داكار باللغة العربية اول كل شهر ، قرأت فيها اخبار السنغال واخبار الامة العربية وبعض مقالات كاملة منقولة من جريدة الاهرام بقلم حسنين هيكل .

ونظرا لضيق الوقت وضرورة الانتهاء من طبع الكتالوج قبل افتتاح المعرض ، امسكت بأسطر الرصاص بنفسى وبدأت فى التوضيب ووقف صاحب المطبعة والعمال يتفرجون على ويسألوننى :

- انت رسام ام عامل مطبعة ؟
- هل تعلمت هذا العمل فى القاهرة ؟
- هل يوجد فى مصر مطابع كبيرة ؟
- هل عندكم ماكينات كهذه فى القاهرة ام احسن ؟
- انت عامل ماهر .. هل تتقاضى اجرا كبيرا ؟
- وكم جريدة تصدر فى القاهرة ؟

ومع اجاباتى عليهم كنت قد انتهيت من توضيب (الفورمة) ووضعتها فى الماكينة .

ودارت المطبعة وحملت جزءا من الكمية المطبوعة وطرت الى المعرض

وحضر الرئيس سنجور ، وطاف بانحاء المعرض ثم توقف طويلا فى القسم الخاص بالجمهورية العربية المتحدة . يتأمل كل صورة ، ويناقش ، وينقد ، ويسأل اسئلة تكتيكية يفهم منها انه فعلا فنان واسع الثقافة واستاذ فى النقد الفنى ، اعجبته اعمال الحسين فوزى (حفر) وحامد ندا ، (تصوير) وجمال محمود .

وعدت الى الفندق وكنت فى غاية التعب

داكار .. البلد

لم اكن اتوقع ان ارى داكار عاصمة السنغال او عاصمة افريقيا الغربية بهذه الصورة .. كنت اتوقع ان اجد الطابع القومى الافريقى لا الطابع الاوربى الممسوخ . لكن لسوء حظى لم اشعر لحظة واحدة اننى فى بلد افريقى .

المواطن السنغالى فى داكار اما موظف صغير فى شركة او بنك او خادم فى مطعم او سائق تاكسى او بائع متجول او ماسح احذية .. او وزير !!

الجالية الاوربية تفرض عاداتها وتقاليدها على البلد التى يبلغ عدد سكانه ٢٤٠ الفا منهم ٢٠ الف اوربى يتحكمون فى كل اقتصاد السنغال لانهم يملكون الشركات الكبيرة والصغيرة ، وعشرة الاف لبنانى مغترب يحتكرون بيع السلع الاستهلاكية .

والواجهة الثقافية تتمثل فى الاوربيين المقيمين فى داكار وبعض السنغاليين المسيحيين لان التعليم فى السنغال قبل الاستقلال كان مقصورا على ارساليات التبشير المسيحية ، وهؤلاء (المثقفون) يتباهون بأن داكار هى باريس الصغيرة ، فهى اجمل مدن افريقيا الغربية لنظافتها وجوها المعتدل (رغم ان درجة الرطوبة فيها ١٠٠ ٪ وتمر عليها ايام من الحر الشديد وايام من البرد الشديد ، فجوها متقلب يختلف من شارع الى شارع وهى اكبر موانى المجموعة الفرنسية فهى تالى فى المرتبة الثانية بعد مارسيليا ، وان اللغة السائدة فيها سواء الرسمية وغير الرسمية هى اللغة الفرنسية ، وهؤلاء المثقفون يحتقرون بالطبع اللغة القومية للبلد وهى (الولوف) التى يستعملها ٣ ملايين من شعب السنغال

ولكى تعيش فى داكار لا بد ان تكون مغامرا .. وفى صحة جيدا ، لا تتعب ، ولا تيأس ، ولا تغضب ، ولا تتأمل ، .. ولا تهرش ، فالناس كلهم مشغولون بجمع النقود من أى باب .. وكل شىء بحسابه حتى الكلام ، ان الحياة فى داكار تطحن كل ضعيف ماعدا ضعيف الاخلاق .

تبدأ الحياة فى داكار فى الساعة السادسة صباحا وتستمر حتى الواحدة ظهرا - ثم يموت البلد حتى الساعة الخامسة والنصف فسرعان ما تفتح المحلات ابوابها وتجرى الناس فى الشوارع وتسمع اصوات موتورات السيارات والموتوسيكلات وهى تغلى من السرعة ثم تبدأ الحياة فى البارات العديدة ثم يبدأ الهمس ثم الكلام فالزعيق مخلوطا بموسيقى التويست المجنونة واغانى البحارة والصيادين بجميع اللغات .

وفى الساعة التاسعة والنصف تماما يموت البلد مرة أخرى وتبدأ سهرات أخرى فى البيوت ، البيوت الخاصة والبيوت العامة

سألت نفسى مرة اين الحياة الانسانية لهذا البلد ؟ اين العائلة ؟ فأنا حتى الان لم تقع عينى على طفل او رجل عجوز ، لا فى الشارع ولا فى السينما ولا فى أى مكان .. كيف يقضون وقت فراغهم ؟ كيف يشبعون هواياتهم ؟ من هم اصحاب البلد ؟

اسئلة كثيرة لم اجد لها جوابا .

اغلب دور السينما تعرض بقايا افلام مضى على انتاجها عشرات السنين ، وفى صالة السينما لا تجد من الجمهور ما يملأ ربع الصالة ليس فيهم سنغالى واحد ، واسعار الدخول تتغير باستمرار ، حسب الفيلم ، حسب الكرسى ، حسب الزبون !

والمسرح .. المسرح الوحيد هو مسرح دانيل سورانو وقد تم بناؤه منذ خمسة شهور فقط ويحتل الدور الارضى من عمارة كبيرة تسكن فيها ثلاث سفارات منها سفارة الجمهورية العربية المتحدة .. مسرح عظيم فيه كل الامكانيات الحديثة قدمت عليه الفرق المختلفة عروضها اثناء المهرجان .. ولكن بعد المهرجان ، وقبله ، ماذا يقدم على هذا المسرح لفرق الدرجة التاسعة الفرنسية .

والكتب .. لم اكن اتصور ابدا ان يصل الكتاب الفرنسى فى داكار الى ثلاثة اضعاف سعره فى القاهرة .

●

واهم الصناعات فى داكار هى صناعة استخراج زيت الفول السودانى وهو المحصول الرئيسى للسنغال الذى يصدر اغلبه الى فرنسا وبعض منه الى شمال افريقيا ، وزراعة الفول السودانى فى السنغال (شيطانى) ويقال ان المحصول بدأ يضعف لان الارض تفقد خصوبتها باستمرار وقد ادخلت بعض الزراعات الحديثة كالارز والبطاطا والقطن .. اما ثروة البلاد الحيوانية فهى ضعيفة جدا ، لذلك يستوردون اللحوم من موريتانيا .

وفى داكار مجموعة كبيرة من المهاجرين الموريتانيين ويطلقون عليهم (المغاوية) ويعملون بالصيد او بالتجارة واقصد بالتجارة (البقالة) بالذات فيبيعون البن والسكر والصابون وامواس الحلاقة وادوات المطبخ ويطبخون ويأكلون وينامون داخل دكاكينهم

ويقول لى ديالو (ضياء الله) سائق التاكسى ان الشعب السنغالى قد اعتنق الاسلام باختياره ، فلم ينتقل اليه عن طريق الغزو او الفتوحات بل انتقل عن طريق الشمال وانتشر بين قبائل (البامبارا والماندجو) واصبح المسلمون فى السنغال يمثلون ٨٠ ٪ من مجموع الشعب السنغالى كله .

وفعلا قد لاحظت على كثير من السنغاليين شدة تمسكهم بدينهم رغم بعض الانحرافات التى لاحظتها عى بعضهم فى تفسيرهم لبعض النصوص ، فبعضهم يعتقد ان له الحق فى الزواج من تسع وهى مجموع مثنى وثلاث ورباع ! ، وبعضهم يفضل التيمم رغم وجود الماء !

والمسلمون السنغال ينتمون الى طرق صوفية مختلفة اشهرها التيجانية والسنوسية

الجالية اللبنانية

وفى داكار جالية لبنانية كبيرة يبلغ عددها حوالى عشرة الاف لبنانى ..

واللبنانى فى داكار يحمل ثلاثة جوازات للسفر !

جواز فرنسى - فهو يتمتع بالجنسية الفرنسية - فيمكن بواسطته التقاضى امام المحاكم الفرنسية - **وجواز سفر لبنانى** ليمتع بحقوق المواطن اللبنانى المغترب - وبعضهم يحمل **جواز سفر سنغاليا** لينافس اهل البلد فى حقوقهم المشروعة تجاه حكومتهم .. وكل لبنانى يتحدث اكثر من ثلاث لغات !

والجالية اللبنانية اغلبها يعمل بالتجارة او فى بعض الشركات والفنادق ولكل لبنانى اكثر من عمل فى نفس الوقت .. فهو كالعادة يعمل فى فندق ويتاجر فى البصل والتفاح وصاحب وكيل شركة ملاحة !

*** قابلت لبنانيا بدأ حياته فى داكار بمحل لبيع الساندوتش وهو الذى ادخل (الشاورما) و (الكوبيبة) الى داكار ويتاجر الآن فى الثلاجات بجانب الساندويتش .**

* قابلت سيدة لبنانية اما لسبعة أطفال (منهم رجال طبعا) تزوجت مرتين وهى الان منفصلة عن زوجها الاخير والقضية امام المحاكم الفرنسية ، ابوها صاحب محل كبير لبيع الاسطوانات والراديو والريكوردرات والادوات الكهربائية واخوها صاحب المكتبة العربية الوحيدة فى داكار واخوها الاخر مدير سينما تعرض الافلام المصرية قبل عرضها فى القاهرة (افلام مهربة طبعا) ، وهذه السيدة تعمل خياطة فى الصباح وتتقاضى ستة الاف فرنك

أيام .. فى السنغال

- أجمل استقبال للفرقة القومية فى ستاد الصداقة
- لوحة من أعمال بيكاسو هدية للمهرجان

ابراهيما « ابراهيم » فى ملابس العيد يلبس الثوب الوطنى وتحته القميص المزخرف والبنطلون فرنساوى ..

احمدو « احمد » يعمل جرسونا فى مطعم ، يلبس البدلة البيضاء ذات الازرار الصفراء اثناء العمل وسرعان ما يغيرها قبل أن يغادر المطعم ويلبس الملابس الوطنية ، يسكن حى « المدينة » الحى الوطنى بداكار وهو افقر الاحياء .. مرتبه حوالى ٨ جنيهات فى الشهر ويعمل فى اليوم ١٢ ساعة ..

مختار .. مهاجر من موريتانيا صاحب محل « بقالة » يبيع الشاى والصابون ويطبخ ويأكل وينام داخل دكانه ..



● بيعت جميع تذاكر الحفلة بعد ساعتين

● الكتب الفرنسية .. أسعارها خيالية !

سينجالي اى ما يوازى ثلاثة جنيهات فى تفصيل الفستان وبعد الظهر تعمل فى بار حتى منتصف الليل ، او حتى ينصرف آخر زبون .

● الجالية اللبنانية فى السنغال تبرعت بمبلغ ١٥ مليون فرنك سينجالي لحكومة السنغال بمناسبة المهرجان

● اللبناني يطلق على المواطن السنغالي — العبد — ويعتقد بعض السنغاليين ان تجار العبيد كانوا من اللبنانيين .

هذه هي داكار .. عاصمة السنغال ، وانا لا ابالغ .

فماذا نصنع ؟!

كنا نلجا الى شاطىء المحيط كل مساء لنغنى .. نغنى بلغتنا العربية ..

(امتى الزمان يسمح يا جميل واسهر معاك على شط النيل)

— امتى ؟

الجالية المصرية

اما جاليتنا المصرية فى جميع انحاء السنغال فلا يزيد عددها على ١٨ وهم :

السيد يحيى حسن سفيرنا وعائلته ومستشار السفارة وباقى الموظفين بما فيهم السكرتير وامين المحفوظات والساعى والسائق كلهم ١٢ .

ومكتب شركة النصر للاستيراد والتوريد ويعمل به اثنان من المصريين ومديره محمد الامام الذى يعرف داكار كانه واحد من ابنائها

ومحمد الامام كان يملك شركة للملاحة فى بورسعيد قبل ان يعمل فى شركة النصر ، وهو بور سعيدى جدا .. وخبير بالاسواق العالمية وطرق التسويق المختلفة ويشكو من المنافسة الشديدة لبضاعتنا لان الشركات الاوربية تعتمد ميزانيات ضخمة للدعاية لبضائعها وتقدم كثيرا من التسهيلات فى الدفع بجانب التامين والصيانة ويشكو ايضا من روتين شركة النصر .

وقد امضى الامام فى داكار اكثر من ثلاث سنوات هو وعائلته المكونة من زوجته وابنته وابنه سامى الذى قدم اوراقه الى وزارة التربية والتعليم بالقاهرة لتادية امتحان شهادة الاعدادية ، وفى العادة تعتمد الوزارة الاوراق وترسل اسئلة الامتحان الى السفارة حيث يتم الامتحان تحت اشرافها

ولكن .. ردت وزارة التربية والتعليم الاوراق بحجة ان الطلب ينقصه ورقة دمغة من نقابة المهن التعليمية ، ومن اين يحصل على ورقة دمغة نقابة المهن التعليمية فى داكار ؟ .. ورقة الدمغة قيمتها شلن !

الى هنا وقد اصبح عدد الجالية المصرية ١٦ ..

وقابلت من المصريين فى داكار الاستاذ عبد الحميد يونس مندوب الامم المتحدة للاذاعات الافريقية ، واكلت عنده الاكل المصرى وشربت القهوة التركى المظبوط لاول لمرة .

وقابلت ايضا الدكتور جمال عليش وهو يعمل بمؤسسة التنمية الاقتصادية والتخطيط التابعة للامم المتحدة التى انشات لها اتحادا للابحاث الاقتصادية الافريقية ومعهدا للتخطيط فى داكار يقوم الدكتور عليش بالتدريس فيه وتبادلنا الذكريات ، انا والدكتور عليش فقد كان زميلى فى الدراسة الابتدائية ، قلت له ..

— فاكر ابو المجد افندى

قال .. طبعا .. بتاع الحساب

قلت : وكان الماون فى نفس الوقت

قال : كان يضربنا كثيرا

قلت : ويكبس لنا الطربوش

وجمال عليش يقضى وقت فراغه فى الرسم فهو فنان .. بدأ حياته الفنية عندما كان يعمل فى الحبشة وينوى اقامة معرض لاعماله الفنية فى القاهرة بعد عودته

هذه هى كل الجالية المصرية فى السنغال وعددهم ١٨ بالضبط !

حول المهرجان

كانت فكرة حكومة السنغال فى بادىء الامر هى اقامة مهرجان عالمى للفنون الزنجية فقط اى ان يشترك فيه الفنانون الزنوج .

ولكن ..

بعد مناقشات طويلة استمرت اكثر من سنة بين اللجنة الثقافية السنغالية والسكرتارية المسئولة عن المهرجان وبين الدول الافريقية الاخرى حول تعريف الفن الزنجى ومن هو الفنان الزنجى ؟ وعن هجرة الزنوج الى القارات الاخرى وعن اختلاط الحضارة الزنجية بالحضارات الافريقية ، اقتنعت اخيرا باشراك جميع الدول الافريقية وايضا بعض الدول التى هاجر اليها الزنوج

وجاء المهرجان وقد اكد ان الفنون الزنجية الآن لم تصبح فنونا قائمة بذاتها رغم انها مازالت تحتفظ بكثير من مميزاتها الخاصة بل انها قد تاثرت بكثير من الفنون الاخرى وخاصة الفنون الافريقية .

والملاحظ مثلا الفن الزنجى السنغالى نفسه فقد تاثر كثيرا بالفنون الاسلامية نتيجة جيرتها لدرجة انه لا يوجد اى نوع من النحت جدير باعتباره زنجيا خالصا ، حتى القطع الاثرية التى عثر عليها فى منطقة (سربر) فى الكهوف والتى يرجع تاريخها الى ما قبل الاسلام تدخل فيها زخارف من الذهب والنحاس وهذا يؤكد تاثير الشمال (موريتانيا) عليها .

لذلك فقد اكد هذا اللقاء الافريقى ان الفنون الافريقية كلها قد تاثرت ببعضها .. وقد صرح سنجور نفسه فى حديث له :

(ان المهرجان القادم سيكون اسمه المهرجان العالمى للفنون الافريقية .

معرض الفنون التشكيلية

فى هذا المعرض اشتركت اكثر من عشرين دولة منها انجلترا وفرنسا وامريكا والبرازيل والمغرب والجمهورية العربية المتحدة واليوبيا ونيجيريا (ضيفة الشرف) ومال وساحل العاج وزامبيا وباقى مجموعة الدول الافريقية .. واعتذرت غينيا ..

● كان المستوى الفنى لاعمال الفنانين المصريين مرتفعا جدا وبشكل ملحوظ باعتراف كثير من الفنانين من الدول المختلفة التى شاركت فى المعرض ، وكان القسم المصرى يضم أكثر من ٣٠ قطعة فنية من اعمال تحية حليم ، آدم حنين ، حامد ندا ، الحسين فوزى ، صلاح طاهر ، رفعت أحمد ، سيد عبد الرسول ، انجى افلاطون ، جاذبية سرى ، عبد الوهاب مرسى ، الدواخلى ، جمال محمود ، أنور عبد المولى ، بجانب ماكيت معبد ابو سمبل الذى قام بتنفيذه المثال عبد الغنى الديبلوى .

● حصلت البرازيل على الجائزة الاولى واثار ذلك كل الفنانين المشتركين فى المعرض حتى انهم قد اصدروا بيانا ينتقدون فيه لجنة التحكيم ويطالبون فى المهرجانات القادمة أن تكون لجنة التحكيم لجنة دولية على اعلى المستويات الفنية .

● اهدى بيكاسو الى حكومة السنغال لوحة من أعماله الجديدة بمناسبة المهرجان واطلق عليها اسم « وجه افريقى » وأجرت عليها سكرتارية المهرجان يانصيب !

● كان الاسلوب الاوربى والمدارس الاوربية الحديث يسيطر على اغلب انتاج الفنانين الافريقيين خاصة فى اعمال التصوير، اما اعمال النحت فكانت اكثر قومية .

● بعض الدول الافريقية عرضت صناعات يدوية وحرفا وفنونا تطبيقية ولم تكن موفقة .

●

وفى منطقة اخرى من داكار اقامت سكرتارية المهرجان قرية صغيرة بنيت باكواخ على الطريقة الافريقية ، ويقيم داخل هذه الاكواخ فنانون شعبيون من مختلف البلاد المشتركة فى المهرجان وهم يؤدون عملهم الحرفى القومى وينتجون التذكارات الشعبية ومصنوعاتهم التقليدية من الخشب والسيراميك والقش والجريد والنسيج وغيرها ، وقد اطلق على هذه القرية « الارتيزانا » .

العروض المسرحية

بدات العروض المسرحية فى نفس يوم افتتاح معرض الفنون التشكيلية ومعرض الاثار على مسرح دانيل سورانو يوم اول ابريل ، بفرقة نيجيريا (ضيفة الشرف بالمهرجان) وقدمت تمثيلية رمزية لم تلاق نجاحا حتى بدأ الجمهور يترك المسرح .

● توالت بعد ذلك فرق الفنون الشعبية للدول الاخرى وكانت أكثرها نجاحا فرقة مالى التى حازت على الجائزة الاولى للمهرجان .

● ومن الفرق التى نالت نجاحا أيضا فرقة زامبيا والسيراليون والجمهورية العربية المتحدة

● اعتذرت فرقة غانا عن الاشتراك فى آخر لحظة أما غينيا فكانت قد اعتذرت عن الاشتراك فى المهرجان كله من قبل .

● قدمت الفرقة القومية للفنون الشعبية (ج.ع.م) ثلاث حفلات ، وكان العرض الذى قدمته فى استاد الصداقة انجحها رغم الصعوبات الشديدة التى واجهت اعضاء الفرقة من الراقصين والموسيقيين ، فقد كان العرض فى الهواء الطلق وكان الجو باردا جدا ورطبا جدا ، وأرضية المسرح كانت مغطاة بالمشمع اللزج وفى ذلك خطورة شديدة على الراقصين، اما الرطوبة فقد افسدت الالات الوترية والطبول ، والجمهور لا يرحم ، بل كان يطالب باعادة كل رقصة ، وأعادوا أكثر من رقصة وصفق الجمهور طويلا ، وقد بلغ عدد المتفرجين فى ذلك اليوم أكثر من ثلاثة آلاف شخص .

علقت اذاعة داكار على عروض الفرقة القومية للفنون الشعبية بقولها « ان المستوى الفنى لفرقة الجمهورية العربية المتحدة تعجز أى دولة افريقية أخرى أن تصل اليه » .

وكانت أكثر رقصات الفرقة القومية نجاحا رقصة الحصان والنوبة .

● قدمت المغرب عرضا لفرقتها فى الاستاد اشترك فيه ١٤٠ راقصا وراقصة ، ومجموعة من الخيول ، حضروا جميعا من المغرب على ثلاث طائرات خاصة واشترك فى العرض قواد وطاقم الطائرات الثلاث — استغرق العرض أكثر من ثلاث ساعات لكنه كان مملا ومتكررا ، ويتضح من العرض أن مظاهر الفنون الشعبية فى المغرب غنية جدا ولا ينقصها الا التطويع المسرحى ، وهذه الفرقة تقوم بتدريبها وتشرف على ادارتها سيدة فرنسية .

عبد الغنى ابو العينين

رقصة الحصان.. قدمتها الفرقة القومية فى ستاد الصداقة وطلب الجمهور اعادتها



أيام في السنغال..



فاتو دیامی .. الرقص يجرى فى دمائها

عروس البحر..
ترقص على ساحل الأطلنطى

الراقصة الاولي لفرقة الفنون الشعبية السنغالية مسلمة ، اسمها « فاتو ، وعمرها ٣٩ سنة ٠٠ اذا ما طبقت عليها مقاييس الجمال الزنجى لوجدتها ست الحسن والجمال ٠٠ دائما جميلة معطـــرة ومزينة باحـــدث التسريحات والمســـاحيق ٠٠ والتسريحات هنا نعني بها « الباروكة » التي لا تفارقها حتي لحظة الاستحمام بالبحر ٠٠

تعمل بأحد النوادى الليلية فى بروكسل .. وحين عقد مهرجان الفنون الزنجية فى داكار بعثوا اليها لتكون نجمة الفرقة لان كل دولة حاولت تقديم احسن ما عندها من الوان الفنون وخاصة فى الموسيقى والرقص الشعبى .

• وفاتو .. هجرت الفرقة منذ عام بعد أن تزوجت صحفيا يعمل فى باريس لكنها رأت ان عودتها الى الفرقة للمشاركة فى المهرجان واجب وطنى وخاصة ـ على حد قولها ـ انها أساس هذه الفرقة وعليها يتوقف نجاحها .

وعلى شاطىء الاطلنطى ، كانت فاتو دیامی تقضى وقتا مع زوجها .. التقيت بها تمرح على الرمال وتداعب المياه .. وترقص مع الهواء لان الرقص يجرى مع دمائها فى عروقها ..

ـ ماذا تعملين فى بروكسل ؟

× ارقص .. أقدم كل ليلة بنادى (لوشاكو) اكبر مراقص بروكسل ـ رقصة الربقبة وقد بدأت عملى فيه بعد أن تركت الفرقة السنغالية لاكون بالقرب من زوجى الذى يعمل صحفيا فى باريس .. كنت أود أن أعمل معه فى باريس لكن العقد الذى جاءنى كان من بروكسل ..

ـ كيف بدأت الرقص ؟

× وأنا فى السادسة كنت ارقص مع الفرق التى تتجمع فى الميادين فى كل يوم ..وحين بلغت الخامسة عشرة كونت فرقة راقصة من الهواة كنا نرقص فى كل مناسبة .. لذلك لم أجد الفرصة للذهاب الى المدرسة ، فقط كنت ارقص

وتستلقى على الرمال وهى تقول ذلك وكأنها تعيش الرقص فعلا .. ثم تستأنف الحديث :

ـ وفى عام ١٩٦٠ حين فكر لوبس سنجور فى تكوين اول فرقة راقصة رسمية كنت اول المتقدمين .. والمتقدمات اليها .. وتكونت الفرقة وكنت انا الراقصة الاولى .. اقدم بعض العروض الفردية مع ان الرقص الفردى عندنا تقريبا معدوم .. وفى عام ١٩٦٥ كنت فى باريس حيث التقيت بزوجى بوتا فال وهو سنغالى ايضا وعدنا الى داكار وتزوجنا ثم رحت فى شهر عسل طويل .

وتضحك وهى تقول : شهر عسل لم ينته بعد .. وفى باريس رآنى صاحب هذا الملهى .. كنت أرقص مع زوجى فأعجب برقصى .. وحين علم أننى فاتو دیامی تعاقد معى مقابل ٣٠٠ الف فرنك شهريا .. وكنت فى الفرقة اتقاضى ٥٠ الفا فقط .. لكننى احب الحياة هنا فى السنغال لان الرقص هنا هواية وليس حرفة .

ـ هل لك نشاط سينمائى ؟

× مثلت فى خمسة أفلام .. لكن كلها ادوار قصيرة

ـ اراك فى كل مكان بزى اجمل من الآخر .. فما السر ؟

× اننى أعشق الملابس والعطور .. كأية امرأة سنغالية.. وقد أضيع كل ما ادخرته لاشترى جراند بوبو واحد ..

ـ وهل تؤمنين بالسحر مثل بقية السنغاليات ؟

× نعم أعتقد فى بعض السحرة .. لكن ليس كلهم ..

ـ هل تضعين حجابا تحت ملابسك ..

× لا .. لكن هذا لا يمنع انني فى الوقت اللازم أذهب الى الساحر .. ليعيد الى حب زوجى اذا ما افتقدته .

ويضحك زوجها ثم يسحبها من بين المعجبين الذين تجمعوا حولها خاصة حين وقفت تستعرض جمال جسدها على رمال شاطىء داكار ..

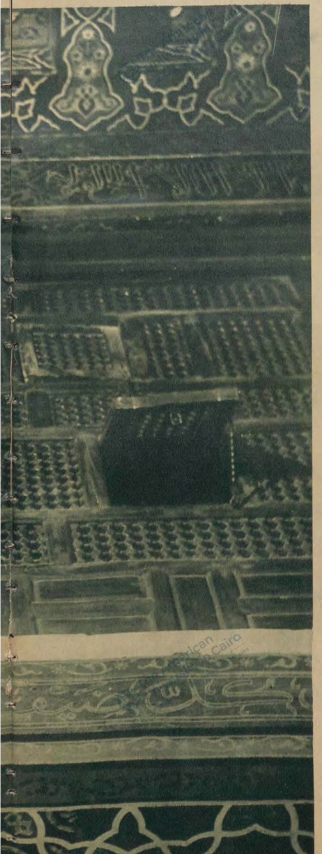
ام تحمل طفليها على الطريقة السنغالية ، سعيدة بكثرة انجالها .. لتنظر الاوربيين

ساحل داكار على المحيط الاطلسي مباشرة .. تظهر من بعيد جزيرة « جورية » اوجزيرة العبيد وعلى الشاطيء شجرة « الباو بابا » وهو رمز السنغال ، وشجر « الباو بابا » نوع ضخم من الاشجار لا ياتي باى ثمار ، يقال انه قديما كانت بعض القبائل تدفن موتاها بداخله !

سوق داكار الرئيسي ، المبنى الوحيد الذى يحمل طابعا مختلفا عن باقي مباني البلد الاوربية الطراز ، في الداخل يبيعون السمك واللحم والخضار وحول السوق يبيعون كل شيء مستورد كالتفاح والترجال و .. و .. حتى الثلاجات

بيوت تحمل را...

بين هذه الجدرا...





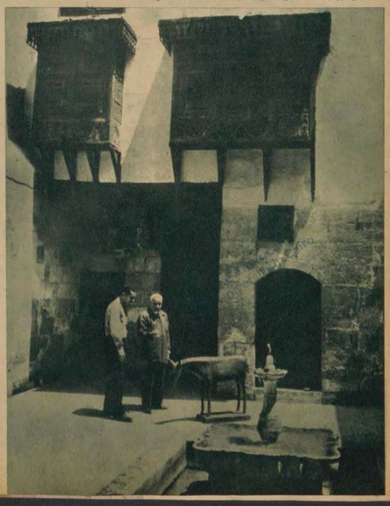
● بيت « الكريدليه » كما يبدو من الخارج انه غاية فى البساطة لا يجمله سوى المشربيات التى كانت تختفى خلفها النسه ..

● المشربيات الدقيقة المصنوعة من الخشب الخرط ، والنقوش العربية المهجية عن الطابع المميز لبيوت القاهرة القديمة ..



● فى متحف « جاير اندرسون » جلست هاتان الحسناوتان فى هذا الجو الشرقى ، تتاملان فى اعجاب التحف التى تنتشر فى كل مكان

● بيت « الستارى » بالشيمة زينب تحول الى مكان يعرض فيه الفنانون انتاجهم من تماثيل وصور ..



ـمة التاريخ

ـدن عاش الناس سهرات ألف ليلة وليلة



● الاعمدة الخشبية والات البناء تحيط بواجهة بيت « السحيمى » فى محاولة لانقاذ بعض المعالم الباقية .

تحقيق : حافظ إمام

تصوير : احمد عبد العزيز

عندما جاء اندريه مالرو وزير ثقافة فرنسا الى مصر وشاهد معالم القاهرة وآثارها القديمة والحديثة ، لم يستطع ان يكتم اعجابه بما راي ولقد ترجم هذا الاعجاب في عدة اتفاقيات ثقافية وفنية بين فرنسا والجمهورية العربية المتحدة .

من بين هذه الاتفاقيات ، اتفاقية تقضي بمساهمة فرنسا في اعادة ترميم البيوت الاثرية القديمة في القاهرة !

فما هي حكاية هذه البيوت ؟ .. وكيف جذبت اهتمام وزير ثقافة فرنسا ؟ ..

ان فى القاهرة وحدها حوالى عشرين بيتا اثريا يرجع تاريخهم الى العصر المملوكى والعثمانى اى الى حوالى ٦٠٠ عام . وهذه البيوت المنتشرة فى أحياء القاهرة القديمة وازقتها يحاول بعضها ان يحتفظ بملامحه وهى ملامح تنقلك فورا الى جو الحياة فى هذه العصور . فالطراز المعمارى العربى الاسلامى يترجم لك بدقة عادات وتقاليد واخلاق اهل (زمان) . ولان المرأة كانت تعيش فى الخفاء ، وترى من وراء حجاب ، لذلك كان المدخل يتدرج بك ذات اليمين وذات اليسار عبر ردهات ومنحنيات حتى يصلك بالفناء الرئيسى للبيت حتى لا يرى من يمر بالخارج من يجلس بداخله ، ثم المقعد والمشربيات التى تطل على الفناء ومن خلفها تنظر النساء حتى لا يراهن أحد ، والفساقى المصنوعة من الفسيفساء موجودة فى معظم بيوت هذا العصر ، هذا الى جانب ما يميز هذه البيوت من وجود

الفلوس في هذه البيوت تحت البلاطة!

● هذه القاعة الكبيرة التي تشبه احدى قاعات الف ليلة وليلة التى نقرا عنهاموجودة في بيت الكريدلية بحى طولون . ارضها مصنوعة من الفسيفساء تتوسطها فاسقية جميلة ، وسقفها محلى بالنقوش البديعة .

● في بيت « السحيمى » أحد بيوت العصر العثمانى توجد هذه الساقية وطاحونة للغلال وسط حديقة كبيرة كانت تستغل لزراعة الخضراوات . ان بيوت زمان كانت تقوم على مبدا الاكتفاء الذاتى ..

● أندريه مالرو وزير ثقافة فرنسا أثناء زيارته لبيت الكريدلية أحد البيوت الاثرية القديمةوالذى يضم «متحف جاير أندرسون» لقد أبدى مالرو اعجابه الشديد بنظام بيوت هذا العصر .

● ان هذه الحسناء تبدى دهشتها وهى تحمل المفتاح الضخم والسبب انه مفتاح لاحد بيوت القاهرة القديمة . ان هذه البيوت كانت تتميز بالمدخل الضخم والبوابات العملاقة ..

الزخارف والنقوش العربية والاسلامية في كل مكان .

ان هذه كلها هى السمات الاساسية لكل بيت من هذه البيوت القديمة

ومن أهم البيوت القديمة التى ترجع بك الى ايام حكم المماليك أى الى حوالى ٦٠٠ عام ، بيت قديم متداع يسمى (بقصر تيسون) واشتهر بين عامة الناس بقصر بشبك وهو يرجع الى عام ١٣٣٧ . ويمكنك أن تشاهد هذا القصر من الخارج فقط اذا اوليت ظهرك لمسجدى السلطان حسن والرفاعى وليس سبب ذلك انه محظور دخوله على الناس ولكن هناك سببا وجيها وهو ان سلم هذا البيت قد تهدم تماما !!

ولعل أهم ما يميز ذلك (البيت) انه بالفعل يعتبر قصرا كاملا وبقاياه تدل على عظمة العمارة الاسلامية . المدخل الضخم المزين بزخارف غاية في الروعة ، وفي أعلى المدخل كتابات بالخط الكوفي الجميل تحكى تاريخ هذا القصر ، لقد كان مملوكا للسلطان تيسون ثم أصبح ملكا لشخص آخر اسمه (بشبك) وانتقلت ملكيته الى من يسمى (بآن بردى) ومن هنا حرف هذا الاسم حتى جاءت تسمية الناس لهذه المنطقة (بحوش بردق) . وفي الداخل توجد عدة قاعات واسعة ثم (المقعد) وهو عبارة عن شرفة كبيرة لاستقبال الضيوف . ان وجود المقعد هو الطابع المميز لبيوت هذه العصور . وفي أعلا المقعد توجد المشربيات المخروطة من الخشب والدقيقة الصنع ومن خلفها كانت تطل نساء البيت دون أن يراهن أحد من ضيوف وغرباء .

بيت يتحول الى مخزن

واذا قادتك انقدامك الى أزقة و (حوارى) حى الجمالية وسالت عن بيت بشتاق فسوف تجد الف يد تشير لك الى بيت متهدم . أن هذا البيت يسمى قصر بشتاق ويرجع الى العصر المملوكى أيضا وبالذات الى عام ١٣٣٩ في حوالى القرن الرابع عشر ولقد انشاه أحد مماليك الناصر قلاوون وكان يسمى بشتاك الناصر . وفي هذا القصر قاعة واحدة فريدة من نوعها ، انها القاعة ذات ارتفاع كبير جدا كاملة تماما ومحلاة بنقوش على سقفها الخشبى آية في الدقة والابداع ولقد اهتمت بها مصلحة الآثار فقامت بما لديها من امكانيات ضئيلة باعادة ترميمها لمجرد المحافظة عليها من السقوط ليس الا .

ومع العصر المملوكى نجد في شارع السيوفية قصر الامير طاز أحد أمراء دولة المماليك . ورغم ما يمتاز به ذلك القصر من وجود قاعة ضخمة في أعلاه مزينة بالنقوش العربية الاسلامية ، ومدخل عظيم قد غطته الزخارف (والمقرنصات) الا أنه قد تحول الى مخزن من مخازن وزارة التربية والتعليم بعد أن كانت تحتله مدرسة الحلمية الثانوية

●

واذا انتقلنا الى القرنين السادس عشر والسابع عشر وتركنا عهد المماليك الى العصر العثمانى لوجدنا القاهرة غنية بالبيوت الاثرية الراجعة الى ذلك العهد

ان هذه البيوت أحسن حالا من سابقتها وان كان لها نفس الطابع تقريبا وان دخلها التحسن قليلا فنجد أن الاهتمام قد اتجه الى العناية بزيادة الزخارف والتنميق من الداخل اما من الخارج فهى تكاد تكون خالية من اى زخرف الا من بعض المشربيات الخشبية الدقيقة الصنع التى تطل على الفناء أو على الطريق .

ومن تصميم المبانى يمكن ان تلمس مدى ما كان يتمتع به ساكنوها من راحة وحرية . فقد روعى في تصميمها أن تدخلها الشمس وأن تكون ذات (ملاقف) هوائية . وعادة كان لكل دار حديقة هى بمثابة الرئة لاهل البيت ، وخاصة النساء فهن اللائى كن لا يخرجن كثيرا

ووسط الحدائق توجد الغسانى ، وفي الجوانب الاخرى توجد السوانى ومطاحن الغلال .. فيما عدا ذلك فان منازل ذلك العصر تحتفظ بنفس سمات العصر المملوكى ، المدخل المتعرج الذى يقود الى الفناء ، والمشربيات والشرفات في أعلا تطل على على المدخل . والقاعات الكبيرة الواسعة .

والزخارف العربية البديعة . ومن الملاحظات التى تؤكد تماما صحة ذلك المثل الشعبى او القول الدارج (شايل فلوسه تحت البلاطه) انني وجدت في معظم بيوت ذلك العصر أماكن سرية ومخابيء تؤدى الى فتحات في أرض الحجرة مغطاه (ببلاطه) ومتساوية مع باقى أرضية الحجرة بحيث لا يستطيع ان يهتدى اليها غريب . وهذه المخابيء كانت تستعمل لحفظ النقود والاشياء الثمينة عند حدوث ثورات أو اضطرابات ، فان الناس لم يكونوا يعرفون البنوك .

اقلب الصفحة ◄



فرنسا تطلب ترميم بيوت المماليك

ليلة من الف ليلة

ومن اهم بيوت العصر العثمانى بيتان يقعان فى النهاية الشرقية البحرية للجامع الطولونى ، احدهما اسمه (بيت) الكريدليه وانشأه محمد بن سالم بن جلمام الجزار فى عام ١٦٣١ وعرف بعدذلك بمنزل الكريدليه نسبة الى آخر من سكنته وهى سيدة ينتهى اصلها الى عائلة من جزيرة كريت ، واطلق الناس من اهل القاهرةعلى البيت هذا الاسم وهو اللفظ الدارج (كريدليه)

اما المنزل الآخر فهو بيت انشأه المعلم عبد القادر الحداد عام ١٥٤٠ واطلق عليه بعد ذلك منزل امنه بنت سالم نسبة الى انها آخر من امتلكته . والبيتان تصل بينهما من أعلى قنطرة على هيئة حجرة صغيرة مربعة ، ويحتلهما معا الآن متحف معروف باسم (بيت الكريدليه) او متحف جاير اندرسون

ان الشعور الذى يلازمك فور دخولك هذين البيتين انك لست ابن هذا العصر ، ستحس فورا انك تعيش فى العصورالوسطى — فى القرن السادس عشر او السابع‌عشر — ان كل شىء هنا سيملؤك بهذا الشعور ، سيثير خيالك طويلا ، الطراز المعمارى البديع ، النوافذ والمشربيات المصنوعة من الخشب الخرط التى تزخرف البيت من الخارج ، والمدخل الذى لا يقودك مباشرة الى فناء الدار بل يتعرج بك عبر ردهات وقاعات حتى يصلك بالفناء الواسع الذى تتوسطة (فسقية) . والقاعات الضخمة الواسعة التى تصل الواحدة منها الى الاخرى وفى اعلاها الشرفات ، ومن خلف المشربيات كانت تجلس النسوة ينظرن‌ويتاملن دون أن يراهن غريب والاسقف هى الاخرى قد حملت على كتل خشبية سميكة وقد نقشت عليها زخارف بالوان مختلفة ، وكسيت معظم الارضيات ببلاط من الحجر الجيرى .

أما القاعات الكبيرة فقد قسمت الى ايوانات وجعل بين كل ايوانين حجرة صغيرة تنخفض أرضيتها عن أرضية الايوان ، أما الحجرات فقد نسقت وكسيت ببلاط الخزف والرخام ووسطها قامت الفساقى .

ان فناء بيت الكريدلية تحده اربعة واجهات بعضها يؤدى الى سلم والبعض الآخر يؤدى الى حجرات كانت معدة لحفظ المؤن او لاقامة خدم الدار . والفناء تتصدره (دكة) كان يجلس عليها الشيخ لقراءة القرآن كل‌صباح ، ويتوسطه فسقية وحولها مقاعد رخامية لحمل (الازيار)

وفى الفناء توجد ثلاثة مداخل احدهما يقع فى نهايته ويؤدى الى سلم خاص بالحريم والثانى مدخل ثانوى للدار أما المدخل الثالث فهو يقود الى‌السلم الرئيسى للمنزل ومنه الى السبيل وتحته صهريج كبير لتخزين المياه .

ويشرف على الفناء (المقعد) او (الشرفة) وكان مخصصا لجلوس الرجال وضيوفهم يسهرون معا فى ليالى الصيف على اضواء الشموع او القناديل . وقد وضعت فيه الارائك ، وعلى جدرانه توجد الدواليب داخل الحائط ، وهى الطريقة التى لجأ اليها اخيرا مهندسى الديكور الحديث . وقد خصصت هذه الدواليب لوضع‌الاوانى وحفظ معدات الشراب .

والمقعد يوصل الى قاعة كبيرة تطل على الحوش ، وهى اشبه ما تكون بقاعة الف ليلة وليلة . وقد حليت جدرانها ونوافذها بالزجاج الملون باللونين الازرق والاحمر ، وفى أعلاها قاعة الحريم ، حيث كانت تدور سهرات الليل داخل هذه القاعة وكانت النساء يشاركن فى هذه السهرات من خلف المشربيات البديعة .

والواقع أن تحويل هذا البيت الى‌متحف اضفى عليه قيمة وجمالا وسحرا وجعله قبلة للسائحين الذين يزورون بلادنا .

ان هذا المتحف من أكثر البيوت‌الاثرية التى لقيت اهتماما خاصا من مصلحة الآثار فقد تم ترميمه عدة مرات لذلك نجده قد احتفظ بمنظره‌سليما وهيكله كاملا وشرفاته وقاعاته لم يدب فيها الفناء واذا اضفنا الى كل ذلك وجود تلك المقتنيات من‌تحف وأثاث ومفروشات تبين سمات العصر لامكن أن نتصور مدى ما عليه هذا المكان من روعة فى البناء وجمال فى التنسيق وصدق فى العرض

ان هذا المتحف يرجع فضل اقامته الى (جاير اندرسون) أحد هواة الآثارالانجليز ، فقد استغل فيه روعة البناء وجمع له تحفا اثرية ترجع الى العصرالعثمانى وقام بتاثيثه بطريقة تقرب الى الأذهان حياة الناس فى ذلك الوقت . ففى هذا المتحف يمكنك ان تعيش هذا العصر بكل ما فيه ويمكنك ايضا ان ترى التحف والحجرات المختلفة فهذه الحجرة الفارسية وقد أثثت بالاثاث‌الايرانى وتلك حجرة الملكة آن وقدفرشت على‌الطراز الانجليزى وهذه الحجرة التركية وقد احتوت على أثاث ورسوم وصور تعبر عن حياة الناس فى تركيا . وتلك الحجرة الدمشقية زاخرة بالفن الدمشقى الى‌جانب مجموعات من الخزف والمنسوجات والاوانى النحاسية التى كانت تستعمل فى ذلك‌العصر

وعندما تنازل جاير اندرسون فى عام ١٩٤٠ عن هذا المتحف للحكومة اشترط الاحتفاظ به كما هو وعدم اجراء تعديل عليه من حيث طريقة عرض مقتنياته . ومنذ ذلك التاريخ والمتحف يحتفظ بطابعه‌الفريد . وعندما زاره أندريه مالرو وزير الثقافةفرنسا اخيرا ابدى اعجابه الشديد بطابع هذا البيت وعرض مساهمة فرنسا فى اعادة ترميم البيوت الاثرية القديمة فى القاهرة.

بيت شيخ الصياغ

واستمرارا لجولتنا على البيوت القديمة نأخذ طريقنا الى عطفة ضيقة بحى‌الغورية تسمى (حوش آدم) وهناك يقع بيت كبير بوابته العملاقة تبتلع واجهته كلها تقريبا. وهذا البيت هو بيت جمال الدين الذهبى شيخ الصاغة فى عام ١٦٣٧ . ان هذا المنزل يعد نموذجا للحياة فى هذا العصر . بوابته الضخمة تؤدى بالمدخل المنكسر الى فناء واسع .. تتوسطه — بالطبع مثل كل البيوت — فسقية . والى الشمال تجد سلما حجريا يؤدى الى الطابق الاول وفى هذا الطابق يوجد (المقعد) وفى أعلاه (الحرملك) تحيط به المشربيات البديعة المخروطة من الخشب الدقيقة الصنع ، وقسم الحريم هذا يطل ايضا على احد الازقة بمشربيات حتى تختفى خلفها النساء ولا يراهن الذى يمر فى الطريق كعادة اهل زمان .

وسقف هذا المنزل آية فى الاناقة ومسرف فى الزخرفة وان علته الشقوق وهددته بالانهيار . ولعل من السمات الاساسية فى بيوت هذا العصر وجود (الدواليب) الحائطية . فهذا البيت رغم تهدمه واندمه الا ان بداخله هذا النوع من الدواليب التى نستعملها حديثا .

واذا قادتك قدماك الى حى الجمالية مرة اخرى وذهبت عبر الازقة والمنعطفات الى (الدرب الاصفر) فلابد وان تزور بيت (السحيمى) وتاريخ هذا المنزل يرجع الى عهدين منذ انشأ جزءا منه الشيخ الطبلاوى احد مشايخ (رواق) الاتراك بالازهر ، عام ١٦٤٨ وجزء آخر انشىء فى عام ١٧٩٦

وبيت السحيمى مكون من طابقين والمدخل المتعرج يقود فى النهاية الى فناء كبيرواسع جدا تتوسطه حديقة يحيطها من جميع الجوانب بعض القاعات من بينها قاعة خصصت لقراءة القرآن وقد جهزت بمكتبة داخل الحائط ومحراب للصلاة والتعبد والحقت به فسقية رائعة من الرخام الملون

اما الدور الاعلى فيشتمل على الحرملك او (الحريم) وهو عبارة عن قاعة كبيرة صنعت جدرانها من القيشانى الازرق واحيطت بمشربيات دقيقة الصنع تطل على الفناء . وفى أعلى المشربيات الزخارف المصنوعة من الزجاج الازرق والاحمر .

وقد امتلأت أرفف هذه القاعة بالاوانى التى كانت تستخدم فى هذا العصر وهى من الصينى الملون بالالوان الزرقاء والبيضاء. الحرملك يتصل ايضا بالحمام التركى وقد الحقت به قاعة للاستجمام بعد أخذالحمام الساخن .

والملاحظ ان هذه البيوت قد اعدت لكى تتوافر بها كل مايحتاج اليه اهل المنزل دون حاجة للخروج الى السوق . فتجد بالبيت ساقية للمياه وطاحونة للغلال وحديقة واسعة تستغل لزراعة حاجة أهل المنزل من خضراوات . ان كل بيت كان عبارة عن حصن أو قلعة محصنة تكفى نفسها ذاتيا.



هذه القاعة هى أكبر قاعات بيت‌الكريدلية . تتوسطها فسقية كبيرة وتطل‌عليها المشربيات الدقيقة الصنع

من بواب الى نائب الوالى

اما بيت (السنارى) الذى يقع بحارة مونج بجوار مدرسة السنية بالسيدة زينب فان له قصة تحكى تاريخه من خلال صاحبه وكان يسمى ابراكتخدا السنارى

لقد جاء ابراهيم السنارى هذا من السودان واشتغل (بوابا) بمدينة المنصورة حينا ثم اتقن بعدها اللغة التركية وكانت اللغة السائدة بين الحاكمين ، ثم استطاع بذكائه ان يتقرب الى كبراء القوم عن‌طريق الاشتغال بالسحر والدجل وسرعان ماتوثقت صلته بالباشا العثمانى الوالى من قبل السلطان حتى اصبح فى يوم من الايام نائبا للباشا الوالى وحمل لقب (بك) او كتخدا . واصبح صاحب سلطان يقصده ذوى الحاجات . وقد اسهب تاريخ الجبرتى فى التحدث عنه وبين ما شيده من مبانى اهمها بالطبع هذا المنزل المعروف

وعندما جاءت الحملة الفرنسية عام ١٧٩٨ احتلت هذا البيت واتخذت منه مركزا لعلمائها برئاسة مونج . ثم اقامت فيه لفترة من الزمن متحف نابليون الذى اشرف عليه جليباردو (بك) وبيعت مقتنيات المتحف بعد وفاته والآن يشغله عدد من الفنانين المصريين يعرضون فيه بعض انتاجهم من تماثيل وصور .

ويتميز هذا المنزل بالمدخل الكبير المتعرج ايضا ، والباب الضخم ، والفناء تتوسطه نافورة ، وبجوار الفناء يقع السلاملك الذى كان معدا لاستقبال الزائرين وفى أعلى الفناء والسلاملك يقع الحرملك ويتصل به شرفة على جوانبها المشربيات التى تميزت بها بيوت تلك العصور .

الترميم وحده ليس يكفى

وبعد ..

ان هذه جولة سريعة على بعض البيوت الاثرية القديمة فى القاهرة . وهى جولة لم تقدم كل ما فى القاهرة من آثار ترجع الى العصر المملوكى والعثمانى . لكن هناك حقيقة احب أن أسجلها وهى ان هذه البيوت رغم غناها بالفن المعمارى الاسلامى ورغم ما تزخر به من زخارف آية فى‌الروعة والجمال فانها فى‌حالة سيئة وآيلة‌للسقوط. ويعلل الدكتور جمال محرز مدير عام الآثار الاسلامية ذلك بقوله أن كل الاعتمادات‌المخصصة للآثار الاسلامية على‌اختلاف‌انواعها‌فى‌طول‌البلاد وعرضها يبلغ ١٥ الف جنيه فى السنة وهذا مبلغ ضئيل جدا اذا قيس بالمبلغ المرصود للآثار الفرعونية . وهذا المبلغ المحدود على تعدد أوجه صرفه لا يكفى للوفاء بالتزاماتنا.. اننا نقوم‌فقط بعمل الترميمات اللازمة وأعمال الصيانة الضرورية جدا لحماية أرواح‌الناس ليس الا . اننا بحاجة الى مزيد من الاعتمادات المالية حتى نواجه مسئولياتنا تجاه تلك الآثار القيمة . حقيقة انه لا تعوزنا الخبرات الفنية فى مجال الترميم الا ان الاتفاق الاخير بيننا وبين فرنسا لاعادة ترميم هذه البيوت‌الاثرية القديمة سيفتح بابا جديدا امام مزيد من الامكانيات للمحافظة على تلك الآثار .

والآن بقيت كلمة قصيرة ارجو ان تصل الى أسماع المسئولين : ان هذه البيوت الاثرية القديمة ، وهى ثروة قومية ليست فى حاجة الى اعادة ترميم لمجرد أن تحتفظ بكيانها ، ولكنها فى حاجة ايضا الى‌الاهتمام بها وتحويلها الى متاحف .

انه لايكفى أن نعيد ترميم هذه البيوت ثم نتركها خواء اكتفاء بما فيها من زخارف ونقوش ولكن يجب أن نعمل على تجميلها واعادة تأثيثها بأثاث يناسب طبيعة العصور التى أقيمت فيها مثلماحدث لبيت‌الكريدليه. بهذا تصبح هذه البيوت متعة للسائحين ولنا جميعا .

حافظ امام


المصانع الحربية
وشركاتها
تنتج كل ما يحتاج إليه
المنزل
الحديث

عنــدما يعــيش الحب .. العمـــر كلــه !

ذات القميص الوردى

ليست بدعة .. ان الحب لايموت او يفتر مهما طال العمر او توالت الاعوام .. والوفاء .. ليس اسطورة ان يدوم للابد بين زوجين حبيبين ظل الصدق والاخلاص شعار حياتهمـــا الهنيئة المشتركة .

وليس عجبا ايضا انيموت احدهما حزنا على فراق اليفه وشريك حياته . ليست هذه صورة من نسج الخيال او الاوهام .. وانما هى حقيقة نبعت من الواقع كما وردت على لســـان احدى الممرضات شاهدة عيان لهـذه اللوحة الانسانية ..فلنتركها تسردها كما عاشتها .

امتهنت التمريض كطريق اقـدم فيـه للآخرين ما وهبنى الله من حب وحنان وعطف .. وكان على تمضيـة فترة التـدريب فى احـــد المستشفيات الحكومية الكبيرة الذى كان مسرحا لهذه القصة الرائعة .

كنت اتردد على المستشفى مندفعة بحماس الشباب وطموحه وتطلعـاته .. حب كبير يغمرنى كلما تخطيت سلم هذا المبنى العتيق

واليوم الذى بدات فيه هذه القصة حضرت الى المستشفى بنفس العزيمه وسرت بين الاسرة المستوية فى بياضها الشاهق .. لكنى توقفت فجاة فقــد وقع بصرى على شىء غريب .. شىء لم تالفه الاعين فى عنابر المستشفيات . فهنا على السرير الثالث من الصفالاول تظهر بقعة وردية تكاد تنطق بلونها الزاهى وسط هذه التلال البيضاء .

عندما اقتربت تبينت أن هذه البقعة ما هى الا قميص نوم جميل هفهاف . ورقيق . يطـــل منه رأس عجوز سجلت عليه الشيخوخــــة كل آثارها .

خنقت الدهشة الكلمات فى حلقى .. فلم اســـتطع أن انبس بكلمة .. ولم افهم السبب الذى دعا صاحبة القميص الى تحطيم القوانين الجامدة لنظام المستشفى .. فتوجهت فورا للممرضة المسئولة لعلها تزيح الغموض عن هذا السر ..

اخبرتنى أن السـيدة « المتهمة » حضرت للمستشفى ليلة أمس ولم يستطيعوا اقناعها بارتداء زى المستشفى ثم قالت لى :

– انها فرصة لك .. حاولى معها لتستبدل القميص المتمسكة به .. وسيعتبر نجاحك فى هذه المهمة نصرا مشرفا فى فترة تدريبك .

وصممت فيما بينى وبين نفسى أن اكسب هذه الجولة .

جلست على حافة سرير المريضه الجديدة ورجوتها أن تصغى لى وتحقق لى هذه الامنيا .. وانبئتهـــا لئن اطاعتها لرغبتى مكسب كبير لى . ويبدو أن كلامى قد وجد طريقا سهلا الى هذا القلب الكبير فتاثرت صديقتى العجوز وبدأ الدمع ينحدر من عينيها ثم قامت باستسلام ونزعت عنها قميصها الوردى .

تركتها والزهو يملأنى وواصلت عملى .

●

للاسف لم يدم فرحى طويـلا .. فلم تمض دقائق حتى اكتشفت ان العجـــــــوز مرتدية « قميصها » ! غير طبيعى ان يـكون لها مثل هـذا الاصرار فصممت أن أكشف بنفسى عن السر .. ولم تطل حيرتى أمام العجوز العنيـــدة .. فقد كانت تتوق للبـوح بما يثقل صدرها ..

حضرت بالامس .. هذا صحيح .. ولكنها لم تات بمفردها .. زوجها أيضـــــا رافقها ليقيم فى نفس المستشـــفى .. ولمــاذا همــا الاثنان فى المستشفى ؟ لانهمـــا بكل بســـاطة بحكم سنهما فى حاجة لمن يعنى بامرهما .. فاختارا المستشفى تحت رغبـة أو نصـــيحة ابنائهما وأحفادهما .. على أن ينتقلا لملجــا العجائز متى وجدا فيه مكانين لهما .. وعلى كل سيجدان فى المستشفى رعاية طبيـة .. الغــذاء الكافى . الدفء اللازم . العنـاية الطبيـــة . كما سيعالج الزوج من أزمات القلب والزوجـة من الالتهـــاب الرئوى المزمن .. وهناك أمر آخر : بعدهما عن المنزل فرصـة لصغرى الاحفاد لاتمـام زواجهـا الذى تأجل أكثر من مرة بسبب أزمة المساكن ..

هـذا ما عرفتـه سريعـا بلا حاجـة لاى استفسار .. اى تفصـــيل لم يبدد فى الظاهر الغموض عن سر القميص الوردى . ولـكن الواقع عـكس ذلك .. كل مـا سردته على يشرح بافاضه ما خفى .

عنـــد وصولهما للمستشفى علمـــا من المســـئولين أنهما لن يمكثا معا .. هـــذا هو النظام . الزوجة فى جنـاح الســيدات .. والزوج فى جناح الرجال .. ولكن هل يعنى هذا النظام أننا لن نلتقى ثانية ؟

لا .. أبدا .. سيلتقيان كل مساء .. سنهما تسمح بفسحة تتيح لهما الفرصــة باللقـــاء .. وهكذا سيمددان لمدة نصف ساعة بالحديث والمناقشة وما يحلو لهما .

– والآن يا ابنتى اعتقــد أنك وقفت على سبب تمسكى بهذا القميص .. انه أجمـل ما عندى .. ولهـذا فقد اشتريته قبـل أن أرحـل من بيتنـا لان زوجى يفضـــله عن سواه ..

ثم أضافت قائلة بخجل وضحكة صغيرة :

– يردد دائما أن اللون الوردى يطفى على شيخوختى ويضفى على لمحة من شباب .. ولهذا ارتديه دائما حتى أضمن أن يرانى به لحظة لقائنا .. وكم سيكون سعيدا ..

ومضت أربعة أيام .. وطوال هذه الايام اعتــادت صــديقتى « العجوز » أن تقص على ما يدور بينها وبين زوجها ساعة اللقاء .

كانت تحـدثنى « عنـه » كالمشـيقة .. تصف لى بخجل مناقشاتها معـه .. ولـكن شيئا ما يحيرها ويثير قلقها .. يبـدو أن « حبيبها العجوز » – كما تسميه بدلال – لم يلمح القميص الذى ترتديه مع أنه قبـل أن يرحلا عن بيتهما لم تكن تفوته فرصة ليمدح هذا القميص .. ولكنها هـذه الفترة تلحظ أنه قد تغير .. فهو أثنـاء حديثهمـا يبـدو سارحا .. بعيدا عن هـذه الدنيا .. وكثيرا مايردد : نصف ساعة .. نصف ســاعة فقط بعد كل هذه الحياة الطويلة .. مستحيل .. مستحيل ..

يا ترى ماذا يقصد .. وما الذى يؤلمه ؟

●

فى صـباح اليوم الخامس دلفت كعادتى الى عنبر النساء .. فرحـــة سعيدة .. وفجاة أوقفنى منظر حزين .. قاس .. مرعب .. استقر نظرى على السرير الثالث : « صديقتى العجوز » لا تزال راقـدة ولـكنها لا ترتدى قميصها الوردى .. بل كانت بقميص المرضى ومظهرها الجامد .. وشحوبها .. وعينـاها الزائغتان .. كل هـذه اللمحـات أوحت لى بأن شيئا مؤلمـا قد حدث .. فلم أســتطع الحـراك وتسمرت قدماى .. لم تواتنى الجرأة لاتوجه نحو صـديقتى فادرت وجهى وذهبت أسأل الممرضـــة المسئولة التى فهمت مقصدى فاوضحت لى سريعا الموقف :

– لقد فارق الزوج العجوز الحياة .. ازمة قلبية حادة .. لم تنجح معه أية محاولة ..

ثم أضافت بصوت خافت :

– رسميا .. أزمة قلبية حادة .. ولـكن فى الواقع سـبب الوفاة حزن كبير .. وقـد أخبرتنى ممرضة عنبر الرجال أن « العجوز » منذ وصوله لم يكن يتحرك طوال يومه .. كأن كالتائه وسط أفكاره .. لا يدب فيـه النشاط الا وقت الفسحة .. ويزول عنه بعد انتهاء النصف ساعة .. وكثيرا ما كان يبكى عندما ينفرد بنفسه معتقدا أن أحـــدا لا يراه .. فراق فى هذه السن .. فى مثـل هـذه الظروف .. ضربة قاضـــية لقلب واهن .. يئن تحت ثقل السنين ويتدفق فيه هـــــذا الحب الكبير .

حب كبير يسبب موت الانسان فى مثل هذه السن ؟ لم يتحمل المسـكين فراقه عن شريكة حياته .. عــدم رؤية شريكته فى الافـكار والذكريات .. كانت أقوى من أن يتحملها العجوز المسكين .. هو .. فضـل وداعا أبديا على ســعادة نصف ساعة لتنتهى بعذاب أليم طوال اليوم ..

وأنا .. اذهلتنى الصدمة .. كما اذهلتنى الحقيقة .. ولـكن كيف اتصرف « معهـا » ؟ لقـد حضرت هنـا لاتعلم كيف أعنى بالمرضى وأساعدهم على الشفاء .. ولمواساتهم أيضا .. فكيف أقوم بدورى ازاء صديقة مريضة ؟

خانتنى شجاعتى وغلبتنى عاطفتى .. فلم أســتطع الحراك ولم أقو على التقــدم نحو « العجوز » المسـكينة .. وفهمت الممرضـة ما يعذب نفسى فدفعتنى فجاة نحـــو السرير الثالث .. فتحول حرجى لخوف حقيقى شلنى تماما .

فى نفس هـــــذه اللحظة ظهرت على باب العنبر سيدة فى الحلقة الرابعة .. جامدة .. أنيقـة .. تحمـــل فى يدها حقيبـة كبيرة وقادتها الممرضة نحو صديقتى المريضة .. قالت لى الممرضة :

– لقـد نسيت أن أخبرك .. وصلتنـا رسالة من أسرة المريضين تفيد بوجود مكانين لهما فى أحد ملاجىء العجزة .. وستتولى هـــذه الســـيدة – ابنتهما الكبرى – أمر والدتها وتقومى باللازم معها » .

●

وهكذا شاءت قسوة القـدر أن ينتقل الحبيب العجوز للعالم الآخر فى اليوم الذى كان يمكنه أن يواصل فيه مع حبيبته أحاديث غرامهما وذكرياتهما الحلوة ..

تركت الابنة تضع فى الحقيبـــــــة حاجات أمها .. ثم التفت ناحية صديقتى العجوز وبلا كلمة ابتسمت لها ابتسامة عميقة تنبع من أعماق قلبى وتحاول أن تترجم لهـا كل المشاعر التى انتابتنى فى هـذه اللحظة .. ونظرت لى صـديقتى طويلا .. طويلا دون كلام .. ثم بحزن عميق خجـــل .. ردت لى الابتسامة فاطمأننت بعض الشىء .. لم أكن فى حاجة الى الكلام . فقد فهمت كل شىء . طلبت منى المريضـة مساعدتهـا فى تغيير ملابسها .. وبعـد ذلك مدت يدها المرتجفة تحت الوســادة وسـحبت كرة وردية من القماش وقدمتها لى قائلة :

– تفضل يا ابنتى .. ضعيها بنفسك فى الحقيبة ..

وعنـــدما رأتنى أعتنى بصف القميص قالت :

– لا داعى يا ابنتى لكل هذه العناية .. لم أعد فى حاجة اليـــه .. لقد أصبح مجرد ذكرى .

سميرة جورج



ملكة جمال .. بالصدفة

اجريت أخيرا فى نيروبى مسابقة لاختيار ملكة للجمال .. وحتى موعد المسابقة لم تتقدم امراة او فتاة للفوز بهذا اللقب ، فاعلن المشرف على الحفل عمن تريد من المشاهدات الاشتراك فى هذه المسابقة .. ولكنه لم يجد صدى لندائه .. وفى اللحظة الاخيرة اعتلت خشبة المسرح احدى السيدات بين دهشة الجمهور .. فالمتقدمة من الوزن الثقيل اذ يبلغ وزنها ما يقرب من ٢٩٢ رطلا ، علاوة على أن الطبيعة حرمتها من كل لمسة جمال وعوضتها برصيد كبير من خفة الدم . وفازت باللقب .. وحملت ، بفرح وفخر ، الـكاس الذى لا يكاد يظهر من بين أصابعها !..

جميلة .. في بيتك ..

غير صحيح ان الاعمال المنزلية تفسد من جمال المراة او مظهرها على شرط ان تعرف كيف تقوم بها وكيف تصون جمالها وتعني به طوال فترة عملها . ولن تتطلب منها هذه المهمة كثيرا اذ هناك بعض اللمسات التي تخونها وهي دائما في متناول يديها .. ماذا ترتدى ؟ كيف تتجمل ؟ .. واليك اهم النقط التي ستساعدك لتكوني جميلة دائما حتى وانت في المطبخ .

شعرك

استغلي فرصة انشغالك بالاعمال المنزلية ولفي شعرك على الرولوه حسب التسريحة التي تفضلينها ثم ضميه بايشارب زاه حتى لايؤثر على مظهرك

يداك

خير ما تنصحين به هو ارتداء قفازكاوتشوك اثناء تأديتك للاعمال المنزلية مهما كان نوعها مع ملاحظة تدليك اليدين بكريم مغذى قبل ارتداء القفاز .

بشرتك

فيما يخص جمال وجهك في وسعك ان تخصصي له ربع ساعة اسبوعيا واليك هذه الطريقة التي تفيد بشرتك بصفة عامة : اخلطي ملعقتين من زيت الزيتون مع صفار بيضة ثم اخفقيهما جيدا ووزعي الخليط على وجهك توزيعا دقيقا واتركيه لمدة خمس دقائق ثم يزال بالماء الدافىء . بعد انتهائك من هذه العملية دلكى وجهك لمدة دقيقتين بخليط الكحول وعصير الليمون وزلال بيضة ثم اغسلي وجهك بماء بعد اضافة قليل من زيت اللوز المرحلة الاخيرة تتطلب تدليك الوجه بكريم مغذى اساسه مادة اللانولين منعا لاصابته بالقشف .

رشاقتك

كل عمل من اعمالك المنزلية قد يكون له احسن الاثر على رشاقتك لو عرفت كيف تقومين به ـ ان كل عمل هو بمثابة تمرين رياضي يجب استغلاله ..عندالتنظيف او اعداد المائدة باعدى ما بين قدميك بمقدار اربع بوصات مع ملاحظة أن تكون قدماك في خط متوازى ، اثناء المشى ثبتى اطراف قدميك على الارض للاحتفاظ بتوازنك مع شدعضلات بطنك عند قيامك بعملية الغسيل لاتنحنى بل ليكن ظهرك دائما مستقيما ومن الافضل وضع الآناء على مكان مرتفع . وعند كي الملابس اجعلى قامتك مشدودة ولراحة عضلات ظهرك استلقي لمدة خمس دقائق مع رفع قدميك على مقعد مقابل .

اناقتك

قيامك بالاعمال المنزلية لايعنى مطلقا اهمال اناقتك وحسن اختيار ما ترتدينه في مثل هذه الحالات .. بل على العكس أناقتك في البيت لاتقل اهمية عن اناقتك عند الخروج هذا ان لم تزد عنها . يجب ان يضم دولاب ملابسك بعض الفساتين البسيطة والرخيصة ايضا مع عدد من مرايل المطبخ التي تزينها الجالونات الملونة أو الشرائط أو الركامة .. وبذلك لن تخجلي من نفسك امام زوجك واولادك او زيارة مفاجاة .. ومجمل القول ان الاعباء المنزلية مهما كثرت لا تبرر مطلقا اهمالك لجمالك واناقتك ورشاقتك . وتذكرى دائما انه يجب ان تكونى جميلة على طول .. وطوال يومك ..

نوال البيلي

من قلب

الى قلب



بقلم : ابراهيم المصري

كرامة المراة المتعلمة

تلقيت في الجامعة علوما عالية وكذلك هو . وقد احبني وتزوجني . فسعدت باخلاصه . ولكنه تغير الآن وشرع يخونني ويتصل بالنساء ، ثم يريد في الوقت نفسه أن يفرض علي الاستقامة والوفاء بحجة أني امراة وأنه هو رجل لا يعيبه شيء . فهل يليق برجل متعلم ان يعامل امرأته المتعلمة بمثل هذا المنطق الظالم .. ؟ أرجو أن توجه اليه كلمة قبل أن يستفحل الخطب وتسوء العاقبة .

س . م . القاهرة

كانت الزوجة الشرقية من نساء الجيل القديم لا تحفل بمسلك زوجها الشخصي مادامت مكفولة المطالب في بيتها . أما الزوجة المصرية المتعلمة فتشعر أعمق الشعور بكرامتها ، وهي تضع هذه الكرامة أولا وقبل كل شيء في المساواة المطلقة في الوفاء بينها وبين زوجها .. فاذا خدعها الزوج فلابد أن يثور ثائرها وأن ينحرف في نفسها احساس الكرامة ويتحول الي سخط مشوب بالكبر والتحدي ونزعة الانتقام ، فيدفعها اما الي تنغيص حياة زوجها ، واما الي مقابلة الخيانة بخيانة مثلها . فالزوج الذي يقدر بالوفاء قيمة امرأته المتعلمة يصونها ويسعد بها . اما ذلك الذي ينتهك بالخيانة كرامتها **فيدفعها دفعا الي استخدام علمها وذكائها في الرذيلة والشر . فافهم هذه الحقيقة يا سيدي واعلم أن المراة المصرية مادامت قد أصبحت مساوية للرجل في حق العلم والعمل ، فهي متى تزوجت فلابد أن تطالبه بنفس المساواة في حق الامانة والوفاء .**

مع أطفال

الآخرين ..

تجربة جديدة ومفيدة .. هادفة تخدم بطريق مباشر .. بدون شهرة .. بدون أضواء . ولكنها تحمل لكل سيدة السعادة الكاملة .. لانها تحيطها بالملائكة .. في كل وقت ! ..



السيدة عواطف شعراوى مديرة الدار تشرف بنفسها على اطعام الاطفال ..



السيدة زينب ، حرم محمد نجاتي القاضي ، تشرف على الاطفال بعد ان كبر اطفالها ..

في وسط الفراغ الذي يحدث لعدد كبير من سيداتنا نتيجة لاطفالهن اللذين لم يعودوا أطفالا .. واصبحوا يعتمدون على انفسهم الى حد ما ولم يعودوا في احتياج الى كل مجهودات الام ومسئوليتها .. بل الى بعض منها .. والكثير من حنانها .. في هذه الظروف التي تظهر فجأة لتصدم الزوجة بالوحشة وتجد نفسها معزولة داخل منزل وغرف خالية ... تبدأ في التفكير .. اعمل ايه ؟!

الفراغ يعرض عليها الكثير من المشروعات التي عادة ماتكون خيالية .. وكثيرا ماتكون خارج حدود مواهبها ومعرفتها ..

وفي هذا الاسبوع شاهدت تجربة جديدة لمجموعة من سيداتنا هربن من الفراغ بعمل مفيد يخدم مجموعة كبيرة من الناس وتحل الى حدما مشكلة من أهم مشاكل حياتنا . مشكلة حماية اطفالنا .. الملائكة الصغار . ومشكلة الام التي في حاجة الى ايجاد مكان لرعاية اطفالها في غيابها .. الى دار حضانة

قالت لي السيدة **عواطف شعراوى حرم الدكتور فتحي يونس الاستاذ بكلية العلوم** أن جمعية المبرة هي أول من فكر في اقامة هذه الدار في رمل الاسكندرية لمعاونة السيدات العاملات .. والامهات اللاتي عندهن اكثر من طفل ايضا .. وقد ساهمت وزارة الشئون الاجتماعية بجزء لهذه الدار وتساهم محافظة الاسكندرية ايضا بـ ١٠٪ اعانة للدار .

وقد رشحت السيدة **عواطف شعراوى** للمنصب لانها خريجة معهد الخدمة الاجتماعية العالي ولقد سافرت الى أمريكا في بعثة بصحبة زوجها لمدة سنة ونصف عملت خلالها في دور الحضانة هناك . وعواطف ام لثلاثة اطفال اصغر طفل دخل الى المدرسة هذا العام فقط .. وفي نفس العام فكرت ان تشترك في عمل يساعد اكبر مجموعة من الامهات في الرعاية بأطفالهن

مشرفة أخرى تعمل في دار الحضانة هي حرم القاضي محمد نجاتي .. قالت لي ان اصغر طفل عندي ذهب الى المدرسة هذا العام .. وفي مدة اسبوع احتواني فراغ رهيب .. وفي شهر كنت افكر في العمل .. ولم يكن هناك عمل يصلح لي اكثر من هذا العمل وانا ليست لي خبرة بالحياة العملية الا خبرتي كام لثلاثة أطفال علموني الكثير عن نفسية الاطفال وطباعتهم .. وصحتهم .

والنظام في الدار رائع وصحى .. فالطفل يحضر في الثامنة وينصرف في الثالثة بعد الظهر .. وفي التاسعة يمر الدكتور جلال عارف اخصائي امراض الاطفال ليعود الاطفال . وفي العاشرة تصرف وجبة الافطار المكونة من اللبن والبسكويت . وبعد نصف ساعة من التدريس او ممارسة الهوايات يلهو الاطفال في الحديقة الملحقة بالفيللا الانيقة للدار . وفي الظهر يتناول الطفل وجبة كاملة من الغذا . خضر ولحم أو سمك .. وارز مع عصير للفواكه .. ثم يحين موعد الراحة .. أو النوم وينام الاطفال عادة من الساعة الواحدة الى الثانية بعد الظهر . قالت لي المديرة السيدة عواطف شعراوى : اننا راعينا أن تكون الدار لمساعدة السيدة الموظفة اولا .. ثم سيدة البيت .

أما المبلغ فحاولنا أن يكون أقل اجرا من حضانة المدارس الخاصة المرتفعة الاجر والتي لاتتناسب مع دخل الكثير من اسرنا .. مع محافظتنا في نفس الوقت على مستوى مناسب للاطفال الذين نقبلهم .. وهم من سن ٣ الى ٦ سنوات .. وعن طريق اللعب يتعلم الطفل كل شيء .. بحيث يتم اعداده اعدادا سليما لدخول المدرسة دون خوف .. أو وجل ..

وقد كنا في حاجة فعلا الى دار حضانة من هذا النوع لتشرف عليها .. امهات .. أولا . ومشرفات ثانية . ومازلنا في حاجة الى العديد من دور الحضانة في كل حي في كل مكان .. لرعاية الطفل .. ولرعاية أعصاب الام ايضا

تينيت عبد الحميد


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما





● أزياء لكل سن .. ومن كل لون .

وأخيرا .. جاء دور الأناقة !

كيف تعيش المراة فى الاتحاد السوفيتى الآن ؟ !
وماهى اهتماماتها • ؟ !

ان الاهتمامات الجديدة التى تسيطر على تفكير المراةفى الاتحاد السوفيتى ترتبط الآن بزيادة دخلها •• ولذلك فانها تفكر الآن فى الطريقة التى تعطيهامظهر سيدة المجتمع •• وعلى هذا الاساس أصبح من الضرورى أن تهتم بأناقتها !

وبعد ان زاد دخل المراة زاد بالتالى اهتمامها بملابسها • •وأصبحت واجهات المحلات تتفنن فى عرض أحدث الاتجاهات والالوان •• وكلهاجديدة • وتخاطب احساس المراة التى تبحث عن الرفاهية • والتى أصبحت الاناقة اتجاها واضحا فى حياتها •



● مجتمع المراة السوفيتية .. اناقة .. وجمال !



● عارضة ازياء تقدم احدث الخطوط ..

وجبة غذائية .. لأربعة أشخاص ثمنها ٢٠ قرشا !

فكرية الفازى .. الاستاذة المساعدةبالمعهد الاقتصادى تقدم هذا الاسبوع وجبة غذائية تحتوى على جميع العناصر الغذائية وتكفى لاربعة اشخاص .. اما عن تكاليفها فهى لا تزيد عن ٢٠ قرشا . !

قرص العجة بالبطاطس

سلطة خضراء

مقادير قرص العجة بالبطاطس وتكاليفها

	مـ
٨ بيضات	١٢
½ ك بطاطس	٦
بصلة كبيرة مفرومة	٥ر
حزمة مقدونس	٥ر
زيت	٢
ملح • فلفل بهار	
مقادير السلطة	
½ ك طماطم	٢
بصل وجرجير	١
جزر اصفر	٥ر
لمونة	٥ر
	٢٠

طريقة عمل العجة بالبطاطس

١ - اقدحى الزيت وحمرى فيه البصل المفرى حتى يصفر لونه

٢ - قشرى البطاطس وابشريه من المبشرة مكان بشر البصل

٣ - اضيفى البطاطس الى البصل وقلبيهما على نار هادئة حتى ينضج البطاطس

٤ - اكسرى البيض وتأكدى من سلامته وربيه جيدا •

٥ - أغسلى المقدونس وقطعيه رفيعا بالسكين

٦ - اضيفى البيض والمقدونس الى البطاطس والبصل وتبل الجميع بالملح والفلفل والبهار •

٧ - اقدحى ملعقة كبيرة من الزيت فى قاع صينية او حلة صغيرة وصبى العجة • واتركيها على نار هادئة حتى ينضج الوجه الاسفل مع ملاحظة تغطية الصينية أو الحلة حتى تتماسك

٨ - اقلبى العجة على الوجه الأخر وحمريه ايضا على نار هادئة

٩ - يمكن عمل العجة عدة اقراص بعدد الافراد بدلا من قرص واحد •

الوجبة الثانية :

كلام للجنس الآخر

بلا جدال.. هذا أسبوع





وفد العراق



د. سهير القلماوى



السيدة نعيمه بابكر
وفد السودان



السيدة جهادية القراغولى
وفد العراق



الآنسة ابتهاج قدوره
وفد لبنان



الآنسه رضية احسان رئيسة
وفد الجنوب المحتل

الاسبوع الماضي كان بلا جدال هو اسبوع المراة العربية ! فقد استطاعت المراة العربية من خلال المؤتمر السادس للاتحاد النسائى العربى العام الذى عقد بالقاهرة فى أول مايو مدة سبعة ايام متوالية والذى اجتمعت فيه وفود نسائية من كافة ارجاء الوطن العربى - ماعدا تونس والسعودية ! - ان تثبت انها قد قفزت بتفكيرها الى مستوى المسئولية الكبيرة التى يجب ان تحملها نتيجة للتطورات الخطيرة التى يمر بها المجتمع العربى كله .

ان المتتبع لقرارات وتوصيات المؤتمر التى صدرت فى ختام اعماله .. وللمناقشات الكثيرة التى دارت فى لجانه طوال ايام انعقاده يدرك بوضوح مدى الصحوة التى هزت المراة العربية من المحيط الى الخليج !..

فلاول مرة منذ تكوين الاتحاد النسائى العربى العام سنة ١٩٤٤ عندما اسسته السيدة هدى هانم شعراوى يغلب على المؤتمر طابع التفكير السياسى !!

فالمراة العربية التى جاءت الى المؤتمر من العراق والجزائر وليبيا وسوريا ولبنان والاردن وفلسطين والسودان والكويت والمغرب والجنوب اليمنى المحتل .. والتى تمثل ملايين النساء فى الوطن العربى كله هى التى نصت فى احدى توصيات مؤتمرها على انه **« تؤكد المراة العربية ان الوحدة العربية هى الطريق الوحيد لتحقيق الاهداف القومية فى جميع اجزاء الوطن العربى والطريق الامثل لحل مشاكله كما تؤكد ان وحدة شعبية او اكثر من الشعوب العربية هى السبيل الوحيد لوحدة عربية شاملة »**

وهى التى اعلنت من على منبر المؤتمر تساندها حوالى ٥٠ مليون امراة على انه يجب :

« مطالبة المراة العربية والاتحادات النسائية العربية بتجنيد كافة امكانياتها لتوعية الجماهير بمفهوم الاشتراكية الهادفة أى اقامة مجتمع الكفاية والعدل وتعميق هذه المفاهيم بالوسائل الاعلامية المتيسرة فى كل بلد . مع الاستفادة بتجارب الدول الرائدة وعلى رأسها التجربة الرائدة فى الجمهورية العربية المتحدة »

فالمراة العربية من المحيط الى الخليج تؤمن بأن الوحدة العربية هى الطريق الوحيد امام الدول العربية .. وبان الاشتراكية هى الحل الحتمى لاقامة مجتمعات ترفرف عليها العدالة والرفاهية .. والمراة العربية عندما تفكر فى قيام الوحدة وفى تطبيق الاشتراكية لاتجعل من هذا التفكير مجرد أمنيات واحلام .. ولا تترك عبء تحقيق الاهداف على الرجل وحده .. وانما هى تطالب بأن تشاركه المسئولية بل هى تطالب **بان تفرض على المراة مدة خدمة اجبارية تعادل مدة خدمة الجندية بالنسبة للرجل تقضيها المرأة فى تنفيذ برامج الدولة بحيث لاتوظف الفتاة الا بعد استكمال مدة هذه الخدمة واداء دينها نحو وطنها . وانه على كل اتحاد نسائى محلى فى اى بلد عربى بمجرد التوصل الى اصدار هذا القانون ان يجند طاقاته الفنية والبشرية بحيث تنتظم هذه العملية بما يشرف المراة التى تطالب بالواجبات كما تطالب بالحقوق .**

وهذه نغمة جديدة ايضا تصدر من المراة العربية فبعد ان كانت المراة العربية تكتفى عادة كلما تمكنت من رفع صوتها فى مؤتمر من المؤتمرات بأن تطالب بحقوقها التى سلبت منها عبر القرون فانها اليوم وبعد ان عادت لها معظم هذه الحقوق فى بعض البلاد العربية وعلى رأسها الجمهورية العربية المتحدة أصبحت تنادى بالواجبات قبل ان تطالب بالحقوق .. **فهى بعد ان تساوت بالرجل وسقطت عنها بقايا الاغلال التى كانت تعوق حركتها الحرة بدأت تشارك بعمق وايجابية فى صنع الحياة (نص من نصوص الميثاق)**

فالمراة ارادت فى مؤتمرها هذا الذى ضم اكثر من مائتين من عضوات الوفود الرسمية ومن العضوات المشتركات فيه أن تثبت بشكل عملى انها حينما تحصل على الحقوق وتتاح لها حرية الحركة فانها تتمكن من اداء قسط أكبر من الواجبات وتحمل عبئا اعظم من المسئولية .. وتشارك الرجل مشاركة فعالة فى اعادة بناء الوطن الكبير .. وجمع شتات أقطاره التى خرقها الاستعمار .. وتخليص الاجزاء المحتلة منه كالجنوب العربى المحتل من الاحتلال .. واستعادة الاجزاء المسلوبة منه كفلسطين والاسكندرونة وعربستان

فتوصيات المؤتمر النسائى تضغط بشدة من اجل دعم كفاح شعب فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية ..ولتاييد حق الشعب العربى فى عدن والجنوب المحتل والخليج العربى .. ولايجاد حل لقضية اليمن يحافظ على مكاسب الثورة اليمنية .. ولعودة الاسكندرونة وعربستان الى الوطن العربى .. ولتحرير الاقتصاد العربى من النفوذ الاقتصادى الاجنبى برفع شعار (بترول العرب للعرب) .. وخلق سوق عربية موحدة ولتنسيق جهود الحكومات العربية من اجل مواجهة خطر التسلل الايرانى فى الخليج العربى .. بل ان المؤتمر النسائى يصل الى حد مطالبة الجامعة العربية بتعديل ميثاق الجامعة بحيث تكون قرارات مجلس الجامعة ملزمة لكافة الدول الاعضاء بها بحيث تعطى الجامعة العربية الحق فى توقيع الجزاءات على الدول العربية المخالفة لقراراتها .

هكذا تصل الرغبة فى العمل الوطنى والقومى الجدى بعضوات المؤتمر !

وبعد أن تنتهى المراة العربية من مؤتمرها السادس للاتحاد النسائى العربى العام من مناشدة الحكومات العربية للعمل على تحقيق التضامن الوثيق والتعاون الفعال فيما بينها حتى تواجه القوى الاستعمارية ككتلة عربية لها ثقلها فى المحيط الدولى ومطالبة الشعب العربى بالبعد عن كل مايربطه بالسياسات الاستعمارية .. تبدأ فى مناشدة النساء العربيات بالوقوف الى جانب زوجة المناضل العربى مهدى بن بركة واستنكار عمليات القمع ضد الجماهير الشعبية الكادحة المناضلة فى المغرب العربى التى تكافح فى سبيل تحقيق مجتمع عربى اشتراكى وحدوى وتعلن ادانة الحلف الاسلامى باعتباره وسيلة من وسائل الاستعمار التى يبغى بها المحافظة على نفوذه فى البلاد العربية وربطها بعجلة الاحلاف الاستعمارية .. بعد أن تنتهى هذه القضايا التى تهم الانسان العربى سواء كان رجلا أو امراة تبدأ المراة العربية فى التفكير فى نفسها وفى أولادها .. فتوصى بانه :

« يطالب المؤتمر الحكومات العربية بالعمل على منح المراة العربية كافة الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى كل

المرأة العربية

بقلم : حسن شاه



محمد فتحي الديب امين الشئون العربية بالاتحاد الاشتراكي العربي، القى كلمة نيابة عن السيد الرئيس جمال عبد الناصر في المؤتمر ..

د. عائشة راتب
وفد الجمهورية العربية



السيدة مفيدة عبد الرحمن
وفد ج.ع.م .

بلد عربي لم تحصل فيه المرأة على هذه الحقوق » .

وربما لاول مرة فى أحد المؤتمرات النسائية تتزحزح هذه التوصية من مكان الصدارة لتصبح هي التوصية رقم ٣٣ . اما التوصية رقم ٣٤ فتطالب بدعم كيان الاسرة بتحديد سن الزواج والغاء بيت الطاعة واجراء الطلاق امام القاضي وتقييد تعدد الزوجات واحتفاظ الام بحضانة الطفل مادامت لم تتزوج الا اذا ثبت عدم صلاحيتها .

ثم تبدأ مجموعة أخرى من التوصيات كلها تدعو الى نشر الثقافة ومحو الامية بين النساء وايجاد فرص العمل الكريم للمرأة وتعميم دور الحضانة وضرورة الاهتمام بمناهج التعليم التى تؤدى الى خلق المواطن العربى الواعى بتاريخ وقضايا الوطن العربى والاهتمام بالطفل ثقافيا وصحيا واجتماعيا اى انه أخيرا جدا .. تبدأ التوصيات النسائية البحتة وهى فى مجموعها اقل بكثير من القرارات والتوصيات ذات الطابع السياسى والقومى !

●

واذا كانت توصيات المؤتمر السادس للاتحاد النسائى العربى العام جاءت فى مجموعها دليلا على أن المرأة العربية اصبحت تعى ان دورها فى المجتمع هو فى الوقوف بجانب الرجل للمشاركة فى صنع مستقبل الانسان العربى وليس فى أن تخوض معارك وهمية ضده فان هذا هو ما اكدته منذ اللحظة الاولى الدكتورة سهير القلماوى التى رأست المؤتمر طوال مدة انعقاده والتى انتخبت فى نهاية ايام المؤتمر باجماع الوفود امينة للاتحاد هو المنصب الذى يعادل منصب الرئيسة حسب الدستور الجديد للاتحاد النسائى العربى العام .

وقد جاء انتخاب الدكتورة سهير القلماوى ، الواقع تعبيرا من الوفود النسائية عن اعتزازها بالدور الكبير الذى لعبته الدكتورة سهير كرائدة من رائدات الحركة النسائية فى العالم العربى كله .. وللجهد الكبير الذى الذى بذلته لانجاح المؤتمر السادس للاتحاد

فالقرارات والتوصيات التى جاءت مطابقة لامانى المرأة العربية من المحيط الى الخليج لم تصدر هكذا بسهولة .. وانما كان وراءها جهد كبير بذل منذ اللحظة الاولى التى انعقد فيها المؤتمر .. واستطيع أن اؤكد بلا تحيز أن وفد الجمهورية العربية المتحدة قد وقع عليه العبء الاكبر من هذا الجهد .. لاشىء الا لانه الوفد المضيف الذى عقد المؤتمر فوق أرضه .. ولا لشىء الا لانه كان أكبر الوفود عددا يجمع خبرات نسائية من مختلف الميادين العلمية والفنية والاجتماعية .. فقد بلغ عدد اعضاء الوفد الرسمى للجمهورية العربية خمسة وعشرين عضوا وبلغ عدد العضوات المشتركات فيه أكثر من الثمانين .. بينما بلغ أعضاء كل وفد رسمى من الوفود الاخرى الضيوف أربع عضوات بخلاف عدد اخر لا يزيد على ثلاث أو أربع من العضوات المشتركات ، ـ فيما عدا وفد فلسطين الذى وصل عدده الى حوالى العشرين ـ وعلى هذا فقد كان على وفد الجمهورية العربية المتحدة ـ بصفته الوفد المضيف ـ أن يقدم تنظيم المؤتمر وادارته وتسجيل كل ما يقال فيه .. وطبع النشرات .. الاشراف على اقامة الندوات والدعوات والمحاضرات .. بل وعلى اقامة الضيوف والاطمئنان على راحتهن ومرافقتهن فى تحركاتهن داخل القاهرة .. وحتى الى أسوان عند زيارتهن للسد العالى .. كما كان لشخصية الدكتورة سهير القلماوى رئيسة المؤتمر أثر كبير فى تلافى كل الصعوبات و « المطبات » التى تعرض لها المؤتمر !

وعندما أقول ان المؤتمر قد تعرض لصعوبات و « مطبات » فاننى لا اذيع سرا .. فمن المستحيل أن تمضى الامور كلها بسلام فى مؤتمر يجمع بين أكثر من مائتى امرأة .. بعضهن من بلاد تتبع الخط التحررى الاشتراكى تماما .. وبعضهن الاخر أتين من بلاد مازالت ترزح تحت حكومات رجعية أو على الاقل مناوئة للخط الاشتراكى .. وبعضهن مازالت بلادهن تئن تحت ظلم الاستعمار ..

لم يكن هذا وحده هو وجه الصعوبة الوحيد .. فقد جمع المؤتمر بين نساء من مختلف الاعمار والثقافات والافكار .. كانت هناك مثلا السيدة عادلة بيهم الجزائرى رئيسة وفد سوريا التى شاركت المرحومة هدى هانم شعراوى فى تأسيس الاتحاد النسائى العربى العام سنة ١٩٤٤ وهى من الرعيل النسائى الاول فى الحركة النسائية . وكانت هناك أيضا من نفس هذا الرعيل الانسة ابتهاج قدوره رئيسة وفد لبنان .. بينما كانت هناك مثلا رئيسة وفد الكويت الانسة نورية الصالح ولا يزيد عمرها على عشرين عاما ، وكانت مثالا للمرأة العربية الجديدة .. وكذلك السيدة خديجة الشبللى رئيسة وفد ليبيا وهى فى العشرينيات أيضا ومتحمسة اشد الحماس .. وكانت هناك الانسة رضيه احسان (عشرون أيضا) التى حضرت المؤتمر لتمثل وحدها الفتاة فى الجنوب العربى المحتل والتى سجنها الانجليز مرتين وهى تقود المظاهرات العاصفة ضدهم ، والتى تغلى بالحماس نتيجة لظروف وطنها المحتل

ومثلت الجزائر ثلاث شابات من فتيات حرب التحرير .. ووفد العراق مكون من مجموعة من السيدات المثقفات المؤمنات بالوحدة والاشتراكية .. أما المغرب فحضرت منه سيدتان شابتان من الحزب الوطنى للقوى الشعبية (كمراقبتين للمؤتمر) .. ورأست وفد السودان السيدة فاطمة ابراهيم التى فازت فى الانتخابات الاخيرة لمجلس الامة السودانى .. وهكذا .. كان لابد أن يكثر الجد خصوصا بالنسبة لبعض الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. ولكن اغلبية الوفود كانت تقف فى خط واحد وضحت معالمه فى التوصيات التى صدرت من المؤتمر .. كانت وفود العراق والجمهورية العربية المتحدة والسودان وليبيا والجزائر والكويت والجنوب العربى المحتل ومنظمة تحرير فلسطين تقف موقفا موحدا من كل القضايا . واستطاعت بذلك أن تسيطر على اتجاهات المؤتمر .. حتى انه عندما بدأ المؤتمر فى تعديل دستور الاتحاد حتى يصبح مسايرا للتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى طرأت على الوطن واثير اثناء هذا التعديل مسألة المقر الدائم للامانة العامة للاتحاد النسائى ففى الحال اتضح وجود اتجاهين فى المؤتمر احدهما يقول بأن يكون المقر الرئيسى للاتحاد النسائى العربى العام ثابتا فى اى بلد عربى قياسا على ما هو متبع بالنسبة لاتحادات العمال العرب والمحامين والاطباء وغيرها من الاتحادات العربية . ولما فى ذلك من استقرار بالنسبة لموظفين وما يتبع ذلك من استقرار العمل فاعليته . والثانى يقول بأن يكون المقر الرئيسى متنقلا وتابعا لمكان الامين العام ى فى البلد الذى تنتخب منه تلك الامينة عند أخذ الاصوات وافقت على الاقتراح لاول العراق وليبيا والكويت والجمهورية العربية وعارضته سوريا ولبنان والاردن فلسطين وعندئذ تقرر تأجيل القرار .. عند التصويت فى المرة الثانية فاز الاقتراح لاول نظرا لوجود وفود السودان والجنوب العربى المحتل والجزائر أثناء التصويت ولان صوت فلسطين قد بطل نظرا لانقسام اراء الوفد الفلسطينى .

فبعض أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية وافقن على الاقتراح وعارضته بقية عضوات الوفد !.

وهكذا تضمن دستور الاتحاد النسائى العربى العام المعدل نصا يقرر أن يكون مقر الامانة العامة ثابتا .. وبالقاهرة .. وعندئذ طرح موضوع ترشيح الامينة العامة للدورة القادمة .. فرشح وفد لبنان الدكتورة سهير القلماوى وفازت بالاجماع !

وهكذا لم يخل المؤتمر السادس للاتحاد النسائى العربى العام من المناورات .. ولعل تلك المناورات بكل ماكان فيها من ذكاء أنثوى غريزى ومكتسب هى التى اعطت المؤتمر النسائى طعما وحرارة !

.. تحية لاعضاء الوفود النسائية التى حضرت المؤتمر على أرض الجمهورية العربية المتحدة التى نشأت فيها فكرة الاتحاد النسائى العربى العام منذ اكثر من عشرين عاما والى أرضها يعود .. تحية الى الامينة العامة للاتحاد الدكتورة سهير القلماوى .. تحية الى الرجل الذى وقف خلف الجهود النسائية المصرية التى ساهمت فى انجاح المؤتمر .. السيد محمد فتحى الديب أمين الشئون العربية بالاتحاد الاشتراكى العربى !

حسن شاه

من مذكرات زوجة

ممنوع انجاب الاطفال لمدة عامين ! ..
كان هـذا القرار هو اول مبدا وضعناه انا وزوجي في بداية حياتنا الزوجية .. فالاستقرار المادي كان ضرورة يجب تحقيقها قبل ان نفكر في انجاب الاطفال . ووجدت نفسي امام طريق محدد .. ان استعمل اقراص منع الحمل ! ..

جاء .. عماد .. بعد عامين

قفزت كل المخاوف والاقاويل الى ذهني..
هل يتعارض استعمال اقراص منع الحمل مع الدين ؟!
هل تؤدى هذه الاقراص الى الاصابة بالسرطان ؟
هل يمكن ان تؤذى الشرايين ..؟!
هل يمكن ان تسبب اضطرابا في الغدد ؟!
ثم اهم من ذلك كله.. هل يمكن ان اتوقف عن استعمال هذه الاقراص بعد عامين مثلا.. لانجب طفلا دون اى خوف على صحته ..او صحتي ؟!

وفي آيات القرآن الكريم وجدت موقف الدين من تحديد النسل ..

اما باقي الاسئلة التي تدور في ذهني فقد سمعت اجابتها مرتين :

مرة في صحف ومجلات أخبار اليوم خلال الاحاديث الصحفية عن اقراص منع الحمل مع اكبر اساتذة الطب في بلادنا . .

ومرة اخرى عند انعقاد مؤتمر تنظيم الاسرة في عام ١٩٦٢ ..وهو العام الذي بدأت خلاله في استعمال اقراص منع الحمل . حيث اعلن المؤتمر توصياته .. وكان ذلك بحضور اكبر اطباء العالم مع اكبر اطباء بلادنا .. وكانت التوصيات كلها في صف الاقراص .!

وخضت التجربة المثيرة ..

ودخلت أقراص منع الحمل الى بيتي ..

واصبح اسم (الانوفلار) يتردد على لساني كل شهر ..

ولم ينقطع دخول هذه الاقراص الى بيتي لمدة عامين .. قررت بعدها ان انجب طفلي الاول .. واختفت الاقراص من بيتي ..وبعد شهر واحد ظهرت أولى علامات الحمل .!

والان .. وبعد ان تجاوز طفلي العام الاول من عمره ..

وخلال هذه الفترة من ولادته حتى الان وانا اتتبع صحته ونموه ..

والكل يؤكد .. اصدقائي وطبيبه .. ان صحته ممتازة ونموه أكثر من ممتاز !

اما عني فانا زوجة، اعتني ببيتي وطفلي وزوجي ثم عملي أيضا . وبالرغم من ذلك لم اشك يوما واحدا من اى تعب او ارهاق او مرض .

اني اكتب الان مذكراتي في تجربتي المثيرة مع اقراص منع الحمل .. تلك الاقراص التي اعطتني الفرصة الكاملة لتحسين احوالي المالية عندما توقفت عن الانجاب لمدة عامين..

ثم اعطتني الفرصة ايضا لاتفرغ لمشاغلي الكثيرة بعد انجاب طفلي الاول ..

لقد اعطتني هذه الفرصة بعد ان استطعت ان امنع وصول الطفل رقم ٢ .. دون ان ارهق صحتي .. ودون ان افقد جزءا من سعادتي الزوجية .

لقد كانت تجربة مثيرة .. اعرضها على كل زوجة .. واسجل تفاصيل الاحداث التي تمت في داخلي .. فقد تمت بداخل جسمي ولمدة اطول من عامين ..!

الدين وتنظيم النسل

وعندما عرفت امي انى سأتوقف عن انجاب الاطفال لمدة عامين صرخت في وجهي :

حرام ..!

ده ضد الدين .. تروحي فين من ربنا ؟

وجاء الرد المقنع من زوجي ..

انه اجاب على أمي بآيات الله البينات .. قال :

ان موقف الدين واضح من تنظيم النسل.. ان في سورة البقرة آيه قرآنية تقول :

« والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة ، وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لاتكلف نفس الا وسعها لاتضار والدة بولدها ولا مولود له بولده »

فهذه الآية القرآنية الكريمة تبين حق الولد في أن تتفرغ والدته لتغذيته من لبنها ورعايته رعاية الامومة الطبيعية الكاملة فلا تحمل وتاتى له بأخ او اخت قبل ثلاث سنوات تقريبا سنتان للرضاعة وتسعة اشهر لحمل من يأتي بعده .. لان الحمل الجديد من زمن رضاعه يفسد عليه لبن امه فيؤذيه في صحته ويمنع عنه الرعاية الكاملة بسبب التوعك الشديد الذي يصيب المرأة في زمن الحمل واعراض الوحم .

ولقد نهى مولانا رسول الله عليه الصلاة والسلام عن حمل المرأة وهي ترضع فقال :

لاتقتلوا اولادكم سرا .

يعني قتلهم بوطء الغيلة وهو الذي يؤدي الى حمل المرأة وهي ترضع .. لما في ذلك من جناية على حياة الرضيع بافساد لبن امه بالتغييرات المعروفة مع اعراض الحمل وفي مدته كلها . وكان في ذلك اغتيالا لحياة الولد الرضيع بحرمانه من اللبن الصافي الكامل من امه واغتيالا لحق الجنين في الدم والغذاء الكامل من امه .. واغتيالا لحق الام بارهاقها وتعريضها للهزال بتغذية الجنين والرضيع .. ورعاية صحتهما في وقت واحد مما قد يؤدي الى موت احدهم او موتهم جميعا .

وقول الله تعالى في الآية السابقة :

لاتضار والدة بولدها ولا مولود له بولده

واضح في النهى عن عدم الحاق الضرر باى منهما بسبب الولد بعد ان أوضح حق الولد او الجنين في عدم الحاق الضرر به في زمن الرضاع أو زمن الحمل .

فكل اسباب تنظيم النسل ومنع الحمل في بعض الظروف الموجبة لذلك يمكن استخلاصها من هذا القول الكريم :

لاتضار والدة بولدها ولا مولود له بولده

فهو يشمل مشروعية تنظيم النسل بسبب اى ضرر يلحق بالوالدة في صحتها او جمالها او عملها او اى جانب آخر من الجوانب الضرورية لحياتها ..

وهو يشمل كذلك مشروعية تنظيم النسل بسبب مايلحق بالوالد من الضرر في ماله او عمله او صحته او قدرته على تربية عياله وتنشئتهم بما يكفل لهم الحياة الكريمة حسب اوضاع عصرهم ، ولا شك ان اعظم اسباب الضرر الذي يحيق بحياة الولد والوالدين والاسرة جميعها هو قلة الموارد المالية التي تغطي نفقات الاسرة في يسر وسهولة .

وقد حدثنا مولانا رسول الله عليه الصلاة والسلام حديثا يكشف عما في الاسلام من توجيه نحو الاصول الصحيحة للحياة الكريمة الواقعية فقال عليه السلام :

جهد البلاء كثرة العيال مع قلة الشيء

وهذا الحديث يقرر ان اشد صوره من المشقات التي يعانيها الناس ويبتلون بها في الحياة الدنيا هي كثرة عيالهم مع قلة موارد الرزق الذي يغطي نفقاتهم اللازمة لتربيتهم وعيشهم .

وقد ادرك عليه السلام ذلك مما شهده في اسرة عمه ابي طالب .. وكان كثير العيال مما حمل الرسول الكريم على تخفيف العبء عنه بكفالة الامام علي وهو غلام .

وقد نهى القرآن الكريم من ذلك نهيا مشددا في قوله تعالى :

((ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم)) .

وقوله :

((ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطئا كبيرا))

ولا شك ان اخذ الطريق على هذا الابتلاء والامتحان القاسي للوالدين بمنع الحمل قبل ان يتخلق ويصير جنينا في بطن الام في الاسر الفقيرة والمعسرة .

وهو امر يقره الدين بل يحيل للعقل انه يدعو اليه لمنع الاضرار المحققة .

واقتنعت امي بالكلام الذي قاله زوجي .. وسكتت .. وبدأ الانوفلار يعرف طريقه الى بيتي .. كل شهر .. وبانتظام .!

كيف تمنع الاقراص .. الحمل ؟ !

وفي اول مرة امسكت في يدي اقراص الانوفلار تعجبت :

كيف يمكن ان تمنع هذه الاقراص الحمل؟!

وجاء الرد على لسان احد الاطباء من اقربائي .. انه يقول :

ان الحمل يحدث عند التقاء الحيوان المنوى القادم من الرجل مع البويضة التي تفرزها المرأة ..

فاذا توقفت المرأة عن افراز البويضة كان معنى ذلك استحالة تكوين جنين ..

وهذا ما يحدث فعلا ..

هذه الاقراص تؤثر على غدة في جسم المرأة اسمها الغدة النخامية .. وتمنعها من افراز هرمون ((الجونادو تروفين)) .. وهكذا لا يمكن افراز البويضة القابلة لتكوين الجنين .. لان افراز هذا الهرمون يتوقف عليه افراز البويضة .!

كيف تستعمل الاقراص ؟ !

وسألت عن الطريقة التي يجب ان اتبعها عند استعمال اقراص منع الحمل .. وبكل بساطة عرفت ان اقراص الانوفلار تأتي بمفعولها كاملا اذا استعملت على الوجه التالي :

يجب ابتلاع قرص يوميا قبل النوم .. ويكون ذلك من اليوم الخامس للدورة حتى اليوم الرابع والعشرين . معنى ذلك اني سأبتلع عشرين قرصا وبعد القرص العشرين باربعة ايام يظهر الحيض الشهرى من جديد .. ويعتبر هذا اليوم أول يوم في الدورة الجديدة .

وهكذا يجب ان احرص على ان ابدا في استعمال الانوفلار بعد مرور خمسة ايام من هذا اليوم .











أقراص من القاهرة تسافر الى المانيا..

اقراص الانوفلار التي يتم تصنيعها في القاهرة في شركة سيد .. ثبت ان ان مستوى تصنيعها من ارقى المستويات

ان الشركة التي تنتج الانوفلار في المانيا تتلقى عينه من كل مجموعة يتم انتاجها للتأكد من مستوى الانتاج ..

والذي يشرف الصناعة المصرية ان التحاليل الدقيقه تؤكد في كل مرة ان مستوى التصنيع في شركة سيد لاقراص الانوفلار لايقل اطلاقا عن مستوى التصنيع في الخارج

وبدأت المتاعب

وبدأت التجربة الشخصية ..

وظهرت بعض المتاعب .!

وحتى أقول الحقيقة كاملة يجب ان اذكر حقيقة هامة .. وهي ان كل المتاعب كانت مؤقتة واختفت بعد فترة قليلة .. وانا اكتب اليوم هذا الكلام بعد اكثر من ثلاثة اعوام استعملت خلالها بانتظام اقراص منع الحمل .

* لقد شعرت باحساس غريب .. تماما كانى حامل .. نوع من الرغبة في القيء .. ولكن ومع استمراري في استعمال الاقراص اختفى هذا الاحساس ..

حقيقة اخرى اكدها لي الطبيب .. هو ان هذا الاحساس لا يحدث عند كل الزوجات !

* جارتي ايضا استعملت اقراص منع الحمل .. وفي الفترة الاولى من الاستعمال شعرت ان صدرها قد اختلف في طبيعته .. فهو يبدو ممتلئا اكثر من المعتاد .. تماما وكأنها حامل .. ولكن بمرور الوقت اختفى هذا الاحساس .

* كنت انسى في بعض الاحيان ان اتناول القرص .. ولكن زوجي تعود ان يطلب مني بانتظام ان اقوم لاحضار القرص وبابتلاعه .. وبعد فترة .. اختفت هذه المشكلة بعد



تصوير فاروق ابراهيم

ان اصبحت عادة فى حياتى اليومية .. تماما مثل غسيل وجهى .. وتنظيف أسنانى .. اصبح ابتلاع القرص جزءا من عاداتى !

ومادمت قد ذكرت بعض المتاعب الصغيرة فيجب ان اذكر ايضا الوجه الآخر للصورة ..

لقد ترتب على استعمال اقراص منع الحمل حدوث راحة نفسية لى ولزوجى .. لقد اختفى من حياتى الارهاق العصبى الذى كان يهددنى خوفا من حدوث الحمل .. فثقتى فى اقراص الانوفلار ومفعولها الاكيد جعلنى أستمتع بحياتى الزوجية بلا خوف .. !

ولكن هناك نصيحة لكل زوجة .. وهى ضرورة استشارة الطبيب عند الشعور بأى اعراض غريبة .. فالطبيب هنا يقوم بدور الكشاف الذى يلقى الضوء على الحقيقة فى الوقت المناسب .. وعادة تكون استشارة الطبيب سببا فى تبديد الظنون التى قدتمكر حياتى .. بلا أساس .. ولا مبرر .

نجيب محفوظ

له رأى !

مجموعة كبيرة من الحقائق العلمية الثابتة ساعدتنى على الاستمرار فى تناول اقراص منع الحمل .. بلا خوف .. وبكل ثقة واطمئنان .!

انى اقلب صفحات بعض الاعداد التى صدرت من صحف مؤسسة اخبار اليوم .. لقد اهتمت اخبار اليوم بفكرة تنظيم النسل وطلبت من اكبر الاساتذة فى مجال أمراض النساء والولادة ان يبدوا آرائهم .. وفى هذا الموضوع كتب **الاستاذ نجيب محفوظ** يقول بالحرف الواحد :

ان استعمال **اقراص منع الحمل** ليس له ادنى تأثير على الحيض .. بل العكس .. فقد لوحظ ان بعض السيدات اللاتى يصحب الدورة عندهن ألم .. يختفى الالم باستعمال هذه الاقراص .. ويتم الحيض بلا الم .!

ونصيحة من

الدكتور خليل مظهر

وبقلم الدكتور خليل مظهر قرأت مجموعة من المقالات الشائقة .. من هذه المقالات انقل هذا الجزء الهام الذى يتضمن نصيحة غالية :

من الضرورى قبل ان تبدأ الزوجة فى استعمال اقراص منع الحمل ان تمر على الطبيب ليفحصها .. ولتعرف الطريقة الصحيحة لاستعمال الاقراص .. وليرشدها الطبيب الى مايجب ان تفعله عندما تتعرض لبعض المضايقات الصغيرة !

ولكن ما هو رأى الدكتور خليل مظهر فى الاجهاض .. كوسيلة لتنظيم النسل ؟!

انه يقول فى مقال كتبه بقلمه :

للاجهاض مضاعفات مرضية خطيرة .. وهو محرم فى كل دول العالم ماعدا اليابان .. ومادمنا ـ بحبوب منع الحمل ـ نستطيع أن نوقف الحمل عند المنبع .. فلماذا نبيح منعه فى منتصف الطريق ؟!

الاقراص تحمى

من السرطان

ومن الاخبار الهامة التى استرعت انتباهى فى جريدة الاخبار برقية هامة ارسلتها وكالة الاسوشيتدبرس .. ان البرقية تقول ان استخدام اقراص منع الحمل تقى من سرطان الثدى وعنق الرحم .

وقالت البرقية ان هذه النتيجة قد ثبتت من الدراسات القديمة والحديثة لاستخدام أقراص منع الحمل مع اكثر من ٥ ملايين سيدة فى الولايات المتحدة وحدها .

وتقول البرقية ايضا انه ثبت أن المخاوف التى ثارت حول استخدام هذه الاقراص لفترة طويلة والشكوك فى انها تسبب السرطان أو مضاعفات سيئة لم يعد لها اساس من الصحة .

واخيرا .. رأى

الدكتور حسين شعبان ..

وعندما اعلنت قرارات وتوصيات المؤتمر الثانى لتنظيم الاسرة أصبح من الواضح أن استعمال اقراص منع الحمل أصبح وسيلة علمية ناجحة وسليمة لتنظيم النسل .. وقد جاءت نتائج الابحاث التى اجريت فى بلادنا لتؤكد هذه الحقيقة ..

وفى كلمات حاسمة قال **الاستاذ الدكتور على حسين شعبان رئيس اقسام الولادة وأمراض النساء فى كلية طب جامعة القاهرة** ان الاقراص لا تسبب حدوث الجلطة .. أو الاورام السرطانية .. ولا تضر بنشاط المبيض أو الغدد !

وفى نفس المؤتمر **تحدث استاذ بريطانى هو الدكتور كيللر** .. استاذ الولادة بجامعة ادنبره .. قال :

اننا لو بحثنا عن المتاعب التى قد تصيب بعض السيدات عند استعمال الاقراص لوجدنا انها نفس المتاعب التى تحدث لهن عندما لا يستعملن الاقراص !

انا أم

لقد مر على زواجى خمسة اعوام .. قضيت عامين وأنا أستعمل بصفة منتظمة اقراص الانوفلار ..

وكانت النتيجة .. سعادة زوجية كاملة بلا متاعب .. ولا اطفال ..

وقررت ان انجب طفلى الاول ..؟ واصبحت اما . !

ومر عام كامل على ولادة الطفل الذى يتمتع بصحة كاملة .. وكبر الطفل خلال هذا العام .. وعدت انا مرة اخرى الى اقراص منع الحمل .. وبذلك استطيع ان اوجه طفلى الصغير دون ان يزاحمه طفل آخر !

« ام عماد »

سألعب في المكان الذي مات فيه أبي

مع هشام داخلي أمين

لم تعيين هشام أمين ابن داخلي أمين بطل السيرك المحوص الذي توفى اثناء تادية لعبة العقلة الطائرة او الترابيز في الاسبوع الماضي .. وقد تقرر تعيين هشام (٧ سنوات) بناء على طلب الوزير الدكتور سليمان حزين .. على ان يتقاضى ١٢ جنيها شهريا .

طلب داخلي اثناء وجوده بالمستشفى وقبل وفاته بيومين ان يعمل ابنه في لعبة العقلة التي كان داخلي رئيسها. هذا بالرغم من أن كل رؤساء اللعبات الاخرى قد طلبوا أن يلتحق هشام الصغير بالعابهم . ولكن مدير السيرك أراد أن يلبي لداخلي آخر طلب .. والحق هشام بالسيرك كلاعب عقلة في فرقة داخلي نفسها .

وداخلي رياضي قديم .. وكان عضوا في اتحاد الجمباز وفي اتحاد الشرطة الرياضي .. كما أنه حصل على بطولة الجمهورية في لعبة العقلة الثابتة عن عام ١٩٦٠ .. وقد بدأ داخلي حياته أوجباتيا بمصلحة السجون وكان أثناء عمله بالمصلحة عضوا في اتحاد الشرطة الرياضي .

والتحق داخلي بالسيرك القومي في أغسطس من عام ١٩٦٢ بعد الاختبار الذي أجراه الخبير السوفيتي مايستريتكو الذي كان مسئولا عن اختيار الاعضاء في ذلك الوقت.. وقد اختير داخلي على أن يكون لاعبا للعقلة الثلاثية .

وكانت المرة الاولى التي تدخل فيها اللعبة الى مصر .. وهي اللعبة التي قال عنها الخبراء الثلاثة عند افتتاح السيرك انها من اللعبات التي تؤدي على مستوى عالمي ..وقد كان رئيس هذه اللعبة هو داخلي أمين .

ولكن داخلي لم يكتف بهذه اللعبة ..وقرر أن يترك اللعب على الارض ليطير في الهواء.. تدرب فرقته على لعبة العقلة الطائرة او الترابيز وهي من أخطر ألعاب السيرك .. وذلك تحت اشراف الخبير كيراى الذي كان يدرب فريقا آخر للقيام بنفس اللعبة لمدة ثلاث سنوات .. وحينما عرض داخلي الفكرة على الخبير رفضها .. على أساس أنه لم يكن هناك الوقت الكافي للبدء في تدريب فريق جديد ، فقد قدم داخلي هذا الطلب قبل السيرك بثلاثة اشهر فقط .. بينما الفريق الآخر يتدرب منذ ثلاث سنوات .. وهي لم تكف لظهور الفريق ..

ولاصرار داخلي قرر الخبير شيراء أن يبدأ في التدريب .. وبدأ داخلي يعمل ويعمل ويدرب فريقه حتى استطاع خلال ثلاثة أشهر أن يحرز ما لم يستطع الفريق الآخر أن يحرزه في ثلاث سنوات .. وكانت فرقة داخلي للعقلة الطائرة هي التي ظهرت عند افتتاح السيرك ..

ولكن القدر لم يرض عن هذا النجاح .. فاختطف البطل الشاب الذي لم يبلغ سنه الثلاثين ربيعا .. ومات داخلي في اثناء تادية اللعبة التي أحبها .. ووسط الزملاء الذين دربهم والذين أصبحوا أول لاعبي عقلة طائرة في مصر ..

وقد منح السيرك عائلة داخلي معاشا استثنائيا ومكافأة صرفت ثاني يوم للحادث. كما صرفت العائلة ألف جنيه قيمة التأمين على حياة داخلي ..

ويتسلم هشام الصغير (٧ سنوات) .. وهو أحد ثلاثة أولاد عمله بالسيرك خلال هذا الشهر .. ولعله يصبح بطلا كبيرا مثل داخلي أمين .. بطل السيرك ..

سهير كامل



داخلي أمين



فوزية عزت ومحسنة توفيق والمرسي ابوالعباس في المسرحية ..

طبول في الليل

تقديم اعمال الكاتب المسرحي الالماني الكبير (برتولد برخت) على مسارحنا ـ اتجاه معقول .. فقد استطاع برخت ان يخلق مذهبا فنيا جديدا ـ له معالمه وصفاته الخاصة المميزة .. عندما ثار وتمرد على قواعد المسرح التقليدي .. ثورة شملت عناصر العمل الدرامي من تاليف واخراج وتمثيل .. ثوره على الشكل والمضمون في نفس الوقت ـ استطاع برخت ان يحقق ذلك المزج الواعي العميق بين الادب والسياسة ـ فعرف مسرحه الملحمي بانه المسرح الثوري الفعال الذي يؤثر في الحياة ، ويتصل بالجماهير اتصالا واعيا .. مسرح له هدف .. ووظيفة اجتماعية أو كما يقول برخت (ان المسرح وسيلة فعالة يمكن أن تشترك في تغيير الحياة) ..

ولكن مسرح الجيب ـ للأسف الشديد ـ أخطأ في اختيار النص المسرحي المناسب الذي يعبر بوضوح عن اتجاه برخت .. فمسرحية (طبول في الليل) لا تحمل المعالم الواضحة للمسرح الملحمي .. وانما تمثل المرحلة الاولى لبرخت ـ مرحلة المسرح التعبيري الذي قام على مضمون فكري سلبي ومتشائم وقاتم جدا .. اعتبر البطولة هي الهروب من المعركة الاجتماعية الى أحضان الغرائز البدائية الاولى .. وهذه المسرحية تصور لنا أحد الجنود (كراجلر) عندما يعود بعد اشتراكه في الحرب ـ الى بلدته برلين .. فيجد الخراب والدمار في كل مكان .. وحتى (آنا باليكا) التي أحبها وارتبط بها نهبت أيضا مثل كل شيء .

فيزداد يأس (كراجلر) ويستسلم تماما للواقع المرير .. ويفقد القدرة على الصمود والكفاح ضد المستغلين الذين نهبوا كل شيء حتى حبيبته .. ويبحث (كراجلر) عن اللذة هربا من الضياع !!

بل ان برخت قد كتب في تلك الفترة مسرحية (بال) التي تعتبر تمجيدا صريحا للغرائز الجنسية .. ولكن برخت تخلى تماما عن ذلك الاتجاه .. والتأثر بالحركة التعبيرية التي ظهرت في أعقاب الحرب العالمية الاولى ولم تدم طويلا .. ودخل مرحلة جديدة مختلفة تماما عن المرحلة الاولى .. فهي أكثر نضوجا وعمقا والتي بدأت بمسرحية (الصاعدة والاستثناء) .. وهي مرحلة تتسم بوضوح معالم (المسرح الملحمي) .. لذلك كان من الضروري اختيار مسرحية من هذه المرحلة ـ ما دام القصد هو تعريفنا على اتجاه برخت الحقيقي في المسرح .. الذي عرف به .. ولكن الاختيار كان خاطئا ومدهشا !! ولكن كيف قدمت المسرحية على خشبة المسرح ؟



محسنة توفيق والمرسي ابو العباس ..

لقد بذل المخرج كمال عيد جهدا واضحا لتنفيذ ملاحظات برخت .. رغم أن المخرج يقول في الدراسة القصيرة التي كتبها عن مسرح برخت (في التنفيذ الفني في التعبيرية يسير العرض المسرحي الى البساطة) الا أنه لم يحقق تلك البساطة في العرض المسرحي المقدم .. وقد يكون سبب ذلك راجع الى اقتناع المخرج بأن المسرحية تحمل (بذور الملحمية) .. لذلك وجدناه حائرا بين أسلوبين مختلفين في التنفيذ .. وهذه الحيرة ـ تسببت في عدم وضوح الرؤية الشاملة للعمل نفسه .. وفقدان الشاعرية والبساطة في الاداء التمثيلي الذي كان يصل الى درجات (الميلودراما الصارخة) في أحيان كثيرة . بالاضافة الى فقدان التأثيرات الشاعرية للاضاءة الفنية.. مع ان الاضاءة تلعب دورا رئيسيا وهاما في المسرحيات التعبيرية !!

وهذه الحيرة في تنفيذ الاسلوبين التعبيري والملحمي في الاخراج ـ أحدثت نوعا من التشتيت لذهن المتفرج .. فلم يتحقق الاثر المطلوب بما فيه الكفاية . بالاضافة الى عدم وضوح تفسيرات بعض الشخصيات مثل (بابوش) .. الشخصية غير المفهومة .. و (كراجلر) أيضا بطل المسرحية ـ فالمفروض أنه انسان مهزوم .. ومطعون .. عاش المأساة كاملة ـ رأى القيم تهدر وتتبدد .. وذاق طعم الهزيمة.. وعرف الضياع ـ ولكن أداءه لم يكن يعبر أبدا عن تلك المعاني !!

ان الصراخ الحاد .. والحركة العنيفة.. والاداء الميلودرامي ـ قضى تماما على أي أمل في تحقيق الروح الشاعرية في العرض .. وبرخت نفسه كان يرفض تلك الميلودرامية.. وكتب هذه المسرحية بقصد القضاء على الاداء الميلودرامي في المسرحيات التعبيرية !!

ان الوحيدة بين الممثلين التي كان اداؤها معقولا ومقنعا ـ الممثلة القديرة محسنة توفيق التي لعبت دور (آنا باليكا) .. ولا أدري لماذا تظهر محسنة توفيق كثيرا على خشبة المسرح ؟ ولماذا تختفي تلك الممثلة الموهوبة طويلا عن جمهور المسرح ؟

وليس معنى ذلك أن كل ممثلي المسرحية الباقين غير صالحين .. بالعكس ـ ففيهم ممثلون قادرون .. ابراهيم سكر وعبدالمنعم ابو الفتوح والمرسي ابو العباس ورشدي المهدي كانوا موفقين جدا في أدوار أخرى .. في مسرحيات أخرى !!

والمرسي ابو العباس الذي لعب دور (كراجلر) الجندي العائد في المسرحية .. سبق أن لعب دور (تاجو مارو) في مسرحية (راشومون) وكان موفقا في أداء الدور .. بل انه وفق في بعض اللحظات في (طبول في الليل) عندما كان يقترب بأدائه من البساطة والشاعرية .. ولكنها كانت لحظات طارئة ـ لاتلبث أن تتبدد وتغرق وتضيع تماما وسط الاداء الصارخ الحاد الذي يسيطر على المسرحية كلها !!

وعلى أية حال ـ فنحن ننتظر من مسرح الجيب عرضا آخرا لبرخت ـ يختار بعناية .. وتوفر له كل الظروف اللازمة الطيبة .. ليكون النموذج الحقيقي المشرف لمسرح برخت العظيم .. والحقيقة ان تلك الطبول المزعجة التي تدق باصرار في مسرح الجيب ـ ليس لها سوى معنى واحد وصريح .. هو الارتباك الواضح في سياسة مسرح الجيب ـ في اختيار النصوص وفي تنفيذها ايضا .. ومن الضروري أن ينتهي هذا الارتباك ـ وأن يتوافر نوع من الاهتمام الحقيقي عند تقديم الاعمال الكبيرة ـ اهتمام ووعي في اختيارها وتنفيذها ايضا !!

نبيل بدران

المسرحية التي أثارت ضجة.. في أوروبا

● أثارت مسرحية جان جينيه الاخيرة « الحواجز » ضجة كبيرة في باريس بين النقاد وجمهور المشاهدين

ويشترك في تمثيلها كبار الممثلين مثل مارسيل رانسو وجان لوى بارو وماريا كزاري ومادلين رينو .

وموضوعها عن الحرب الجزائرية « من وجهة نظر الجزائريين » .. وهذا طبيعي بالنسبة للمؤلف « جان جينيه » الذي كان يتفجر حنقا ضد قوات الامن والجيش الفرنسي في الجزائر

والمسرحية تصور حياة الشعب الجزائري وما كان يعيش فيه من بؤس وشقاء وقذارة، وتنتقل مشاهدها من السهول الى الجبال .. ومن ميس الجنود الى المقابر .. ومن الاراضي التي يعمل فيها الجزائريون الى داخل المنازل حيث تقيم النساء .

وهي آخر مسرحية لجان جينيه كتبها عام ١٩٦١ ... الذي لم تظهر ميوله الادبية الا في السجن سنة ١٩٤٢ وهو في الثلاثينيات. ومن السجن بدأت مؤلفاته تنتشر واسمه يلمع وتتسم روايات جينيه الطويلة بالصوفية والشذوذ الجنسي مثل رواية « النوتردام والازهار » و « معجزة الوردة » و « معركة برست » .

وتربى جان جينيه وسط الفلاحين وعاش من احسان الغير .. ثم قضى فترة المراهقة في مستعمرة التوبة بعد أن قبض عليه وهو يسرق .. وفي هذه المستعمرة عاش بين كبار المجرمين الذين اتخذهم مثلا أعلى .. ثم خرج ليتسكع في البارات وعلب الليل.. يرتزق من السرقة والدعارة وابتزاز الاموال بالتشهير .

وهكذا ظل أكثر من عشر سنوات يتردد بين سجون أوربا وأحيائها .. وفي السجن شعر يوما بحاجة ملحة الى الكتابة .. وبدأ يكتب عن حياته وذكرياته .. وساعدته الكتابة على أن يتطهر من تلك الشرور .

واشتهر الكثير من رواياته وأعيد طبع بعضها عدة مرات وفيها يصف بدقة عجيبة ذكرياته في السجن .. وذكرياته مع عصابات حي مون مارتر .. وحب العاهرات والانحراف الجنسي ..

عقدة النونو الغلباوى

والنونو الغلباوى فيل (دنوبه) لا يكف عن السؤال وسؤاله عن شىء لا يهمه بل ولا يهم غيره كثيرا .. عن عشاء التمساح .. وتجمع الاجابات العديدة لديه ولكنها مختلفة .. ويقرر الفيل الغلباوى أن يذهب الى التمساح بنفسه ليساله عما يتناوله فى عشائه .

ويتعجب التمساح لهذا الفضولى الذى يسأله فيما لا يعنيه ويمسكه من انفه ويسحبه ويساعده الاسد ويكبر انف الفيل شيئا فشيئا حتى يصير (زلومه) ويتضايق الفيل منها فى اول الامر ولكنه حينما يكتشف فوائدها العديدة له يحمد الله ويبتهج فرحا .

هذه اسطورة عن قصـــة نشاة الزلومة للفيل من ضمن اشهر مجموعة من قصص الحيـــوانات للكاتب الانجليزى كبلنج .. يقدمها مسرح العرائس لاطفالنا الصغار يشرح لهم فيها أن هناك أشياء قد يتضايق منها الانسان ولكنه حينما يعرف وظائفها فانه يفرح بها كما فرح الفيل بزلومته اخيرا ثم هناك توجيه الى الكبار الا يملوا الاجابة عن تساؤلات النونو الغلباوى .. لانه يستفيد من هذه الاسئلة .

والفيل النونو الغلباوى ثالث عمل لمسرح العرائس هذا الموسم بعد قيراط حـــدوتة وخيال الظل الملون .. قام باخراجه **ابراهيم سالم** وحوار وأشعار **صلاح جاهين** ويدخل **سيد مكاوى** الالحان الكاريكاتورية لاول مرة الشىء الذى يتلاءم ومسرح العرائس .

ويقول راجى عنايت انى اتوقع لهـــذا العمل الثالث والاخير لمسرح العرائس خلال هذا الموسم نجـاحا كبيرا فبالرغم من ان (الفيل النونو الغلباوى) قصة مشـــهورة لا يوجد مسرح عرائس عريق الا قدمها وشاهدها اعضاء مسرح العرائس فى جولتهم بالخارج فى الموسم الماضى فان هذه القصة قد عولجت معالجة عربية خاصة بالرغم من عالميتها .. فالاسد مثلا صورة لابن البلد الشهم بينما فى المسرح الانجليزى صـــورة للورد متعجرف .

ويضيف راجى عنايت ومسرح العـرائس يستطيع ان يقدم أشياء مفيدة فى عالم الطفل كما يقوم بتبسيط وتعميق مفاهيم الاشتراكية

ومن آخر اخبار مسرح العرائس يقـــول راجى عنايت فرقة الفلاحين للعرائس أتمت جولتها بالوجـه البحرى وبدأت جولتها بالوجه القبلى بأسوان وقنا وهى الآن تعمل فى أسيوط

وفى مجـــال اعمال المسرح القادمة يقوم الاعداد لمسرحية (احـلام الـسقا) التى ستعرض فى الموسم القادم .. ويعمل مسرح العرائس فى تقديم بعض البرامج الخاصة للتليفزيون وقد بدأت أزمة التاليف لمسرح العـرائس بتنتهى بعد أن قدم المسرح عددا من المـرحيات الناجحة والتى تتفهم طبيعة مسرح العرائس .

وغدا سوف ترى احدى الروائع العالمية من مسرحيات العرائس للاطفال بمعـــالجة عربية ويقف مسرح العرائس بممثليه الـ ... ومخرجيه الثلاثة .. فى خدمة النونو

أحمد الشريف

ومنذ خمسة عشر عاما لم يكتب جينيـــه قصصا أو روايات ولكنه اتجه الى المسرح ووجه اليه كل اهتمامه .. وكانت أولى مسرحيتين له هما « الرقابة العليا » و « الخادمات » .. وهما أقرب الى قصصه من ناحية المضمون أما الثلاث مسرحيات الاخيرة التى كتبها وهى « الشرفة » سنة ١٩٥٦ و « الزنوج » ١٩٥٨ ثم « الحواجز » ١٩٦١ .. فهى تمثل اتجاها آخر .. انها تدين الانتهازية والنفاق والتفرقة العنصرية والحرب

فى انتظار قرار جونسون

● الممثل الامريكى **جورج هاملتون** الذى يبلغ ٢٦ عاما والذى تقاسم البطولة مع بريجيت باردو فى فيلم « فيفا ماريا » .. وخطيب ليندا الابنة الكبرى للرئيس الامريكى جونسون يعانى من مشكلة .. فقد أعفى من التجنيد العسكرى سنة ١٩٦٦ لانه كان العائل الوحيد لامه .. ولكنه الآن مطلوب للتجنيد بعد أن عرفوا ان والدته تنتمى الى أكبر أسرة فى فرجينيا وان زوجها الرابع مليارديد وبالتالى فهى ليست فى حاجة الى عائل يعولها . وهو الآن يعيش فى انتظار قرار الرئيس الامريكى

الفنانة التى تحصل على أكبر أجر

● انها مغنية أمريكية مجهولة فى الخارج هى **بربارا شترايزاند** اكتشفت فى برودواى منذ عامين فقط . وظهرت فى أوبريت (الفتاة المرحة) والتى تعرض حاليا فى لندن .

وأجر بربارا الآن أكبر من أجر الخنافس الاربعة معا .

وستتقاضى مليون دولار عن العشرين حفلة كونشرتو التى ستؤديها فى الولايات المتحدة .

.. ويحصل فرانك سيناترا مثلها على هذا الاجر ولكنه يدفع منه جزءا للاوركسترا .. بينما تحصل هى عليه بمفردها .

دنشواى شعار المنوفية

● حادث دنشواى البطولى سيصبح شعار محافظة المنوفية بدلا من شجرة القطن .. مكتب المحافظ بتصدره نموذج للشعار الجديد الذى يتكون من برج حمام وسنابل قمح ولهب .. وهى العناصر الثلاثة التى تتكون منهـــا قصة هذا الحدث التاريخى الكبير ..

● محافظ المنوفية السيد ابراهيم بغدادى يفكر فى الاستعانة بقرائح الفنانين وابتكاراتهم على مستوى الجمهورية ، للاستفادة بها فى النهوض بصناعة اللعب الخشـــبية ، التى تنتجها المحافظة من فضلات الخشب وتطويرها حتى تصبح من الموارد الصناعية الهـــامة فى المحافظة ..

سامية عثمان



(نونو الغلباوى) تجربة جديدة لمسرح العرائس



صـــورة ورأى

بقلم : حسين بيكار

« لينا موريلز » .. فنانة بلجيكية شابة ، تعيش فى منطقة تحيط بها مناجم الفحم من كل جانب ، ومتزوجة من احد عمال التعدين يزاول مهنته منذ ثلاثين عاما ، منذ كان عمره ١٤ سنة .

وذات يوم قال لها زوجها « لماذا لا تقومين معى بزيارة المنجم وتشاهدين بعينيك هذه البيئة الغريبـــة عساها تلهمك بشىء ترسمينه ؟! »

كانت الدعوة مثيرة للغاية ، فلم تتردد الفنانة الشابة فى حمل أدواتها واصباغها وقراجينها ، وجرت ناحية زوجها كالطائر الرشـــيق وهى تهتف ... انا على استعداد .. !!

وفى بطن المنجم الذى تتصاعد منه رائحة الكربون الخانق ممتزجة بالانفاس اللاهثة ، ويتصبب العرق بغزارة لتلمع قطراته تحت شعاع المشاعل الخضراء ، وتتراقص الظلال فوق جدرانه كالاشباح المردة والشـــياطين .. وقفت الفنانة مبهورة مما رأت .. !!

اشياء عجيبة هذه التى تحدث فى جوف الارض !! ..

انه عالم غريب لم تالفه العيون فوق السطح .. عالم مثير مليء بالواقع .. واقع الكفاح المضنى المرير ، ومجابهة الموت فى كل لحظة من اجل لقمة الخبز..

انه عالم زوجهـــا ، والآف غيره من زملائه عمال التعدين ..

انه العـــالم الذى تنتمى اليه هى وزوجات هؤلاء العمال واولادهم واحفادهم انه جزء منها ، وهى جزء منه ..

لذلك تكون بعيدة عن الامانة والصدق ان هى اغمضت عينيها عن هذا الواقع الذى يؤلف جزءا من كيانها ان لم يكن كيانها كله ..

يجب اذن ان يكون هذا الواقع مصدر الهامها عندما تريد أن تعبر بالريشة عن شىء ترسمه .

●

ومنذ ذلك اليوم .. اى منذ خمس سنوات .. لم تنقطع الفنانة الشابة عن مصاحبة زوجها يوميا فى النزول الى جوف المنجم ..

ولقد اعتاد عمال المنجم رؤيتها صباح كل يوم متأبطة أدوات الرســم ، وهى محشورة بينهم فى المصــعد ، بملابس التعدين ، وبقوامها النحيل ، وخصلات من شعرها الثائر تطل من تحت خوذتها الحديدية ، حتى اذا ما استقر بهم المصعد على عمق ٦٥٠ مترا من سطح الارض اتخذت لها مكانا داخل الانفاق ، وحرصت الا يكون وجـــودها سببا فى مضايقة احد أو تعطيل العمل .. وراحت تسجل انطباعاتها عن هذا الجو المليء بالاسرار ..

لقد استطاعت الفنـــانة زوجة عامل التعدين خلال الخمس السنوات التى قضتها فى جوف المنجم ان تخرج بحصيلة وافرة من اللوحات تعتبر من اصدق ما عمل عن حياة الظـــلام ، وأصحاب الوجوه الســوداء ..

●

ان « لينـــا موريلز » تعتبر المراة الوحيدة فى اوربا التى ترسم فى الانفاق والسراديب ، وهى اذ تتحمل ما تصادفه من متاعب واخطار فليس ذلك الا لكى تخرج بصورة واقعية صـــادقة لعالمها الخاص ..

والواقعية ، هى اندماج تام فى الوسط والبيئة .. وتشرب كل خلية من كيان الفنان بعصارتها ..

وجلوس الفنان فى خلوته ومحـــاولة التعبير عن موضوع ما دون أن يحيـــاه ويمارسه عمليا ، تكون نتيجته صــورة سطحية باهتة لا تمت الى الواقع بصلة فالواقعيـــة ليست مظهـــرا ســطحيا للاشياء ، بل هى جوهر لا يلمسه الا من يغوص فى الاعماق ..

ان هذه المراة المقامرة ، فنانة صادقة تلقى على دعاة الواقعية دروسا فى كيفية ممارسة الواقعية ..

حسين بيكار





الخادم.. أو جحيم الحياة الناعمة !

بقلم : مصطفى درويش

الخادم فداس اسود ، يقام على جثة طبقة تلك الطبقة الارستقراطية البريطانية المرفهة . المتحللة ، المنافقة التى كتب فى ذات يوم على الشمس الا تغرب ابدا عن ضياعها وعبيدها ، والتى تفوح من جثتها العفنة رائحــــة الفضيحة ، فضيحة كريستين كيلر وبروفومو وزير الحربية.

والخادم فيلم يدين هذه الطبقــة ،ويدفع نظام العبــودية الذى افرزته ، عبودية الخادم للسيد وعبودية السيــدلبعض التقاليد الاجتماعية البالية ومآل هذه العبودية الى تسلط الخادم على السيد

ففى أحكام فنى مذهل واقتصاد اخاذحقيق بشكسبير وقع اختيار الكـــاتب المسرحى الغاضب هارولد بنتر فى اول سيناريو ينهض بتأليفه على رجلين للتعبير عن هذه الادانة .

رجل من فئة الاســياد هو تونى (جيمس فوكس) ، جميل . رشيق. نبيل . متعجرف عاطل بالوراثة . عائد لتوه من افريقيا حيث اسهم تبعا لاصول التقاليد البريطانية العريقــة فى نشر الحضارة بين المتوحشين الســود ، ليستأنف الرحلة الى البرازيــل حيث تنتظره رسالة اخرى انسانية وعربدة معها هى تعمير ادغال الامازون .

اما الرجل الثانى واسمــه باريت (ديرك بوجارد) فينتسب الى تلك الفئة الخاصة من فئات العبيـد التى تعيش فى كنف ترف الاسياد للقيام على خدمتهم. وهو ذكى . متآمر . سوقى . داعر .ماهر فى عمله حلمه ان يحيا حياة العاطلين بالوراثة ، يقوم بالاشراف عــل تأثيث قصر تونى وزخرفتـــه برياش وديكور عتيق طراز القرن الثامن عشر وبالسهر على توفير جميع وسائل الراحة للسيـد العاطل المدلل .

ومع دخول الخادم القصر تبدأ رحلة طويلة قاسية داخل الجحيم ، جحيم الحياة اللذيذة التى يعيشها الاسياد . ويحلم بها الخدم ، لتنتهى بتحقيق الحــلم حين ينجح باريت بفضل استغــلال الخمر والمخدرات والدعارة والانحرافات . كل الانحرافات فى اخضاع ناشر الحضــارة ومعمر القارات لمشيئته على وجه مشين يصل الى الذروة فى هذا الختام الفاوستى الذى يتحول فيه السيد النبيل الى خرقة باليه شبه ادامية تزحف وتتلوى تحت اقدام الخادم المكلل بتاج ابليس بين اطلال ليلة لهو وانس وعربدة وجنس .

والفيلم زاخر بالوان الاعجاز الفنى فالاضاءة وزوايا اللقطــات والتشويهات التعبيرية المقصـــودة والرموز والمؤثرات الصوتية وكلمات الاغنية الجميلة الموحية التى كتبها هارولد بنتر - كل ذلك قد رسم بدقة برختية مدهشة ليــكون فى خدمة هدف واحد هو وصم الانحطــاط والافلاس الخلقى الذى يصيب المجتمع اذا ما سادت طويلا قيم التحكم والعبودية

ومن أوجه الاعجــاز التى لاتنسى فى الخادم .. رائعة المخرج جوزيف لوزى رائد البرختية فى السينما .

هذه المسيرة الكبرى للكاميرا داخل وكر الحياة الناعمة حيث يسود النظام والجمال والترف والللذة ، وحيث تدور احداث المأساة المفجعــــة فى سرية وراء ديكور الثراء ، ومسيرتها الاخرى خارج الجدران التى تخفى الفضيحة فى الحديقــة الفناء النائمة تحت غطاء الثلوج. هدوء سماوى يسبق العاصفة المميتة التى تنهــار مع هبوبها تلك الواجهة الوردية الزائفــة لتكشف عن حياة سوداء جوهرها النفاق والكذب والحقد والكراهية .

وهل يمكن أن تنسى هذه المرايا التى استعملها المخرج على نهج أوسكار وايلد فى صورة دوريان جراى كيما يشوه بها تارة ملامح السيد ليعكس مايعتمل داخل اعماقه من فوضى واضطراب، وتارة أخرى ملامح الخادم ليعكس وعيه الساخر الكريه بانتصاره .

وهذا التحريك الرائع للثلاثى ديرك بوجارد وجيمس فوكس وســاره ميلز - البغى - الذى وصل الى قمة الخلق فى اداء الاول لدور الخادم وهو اداء يتسم بالذكاء والشفافية ، نحس معه باختفاء الممثل الذى وراء الدور .

وهذا الكابوس الختامى البرختى حين تقبل خطيبة السيد الارستقراطيـــة (وندى كريج) الخادم لحظة انتصاره فى الليلة الحمراء وهو يقود قطيع البغايا المتسلط على حياة القصر . ختام يضيفه المخرج بمهارة الى نهاية الفيلم بقصد افاقة المشاهد والحيلولة دون استمرار اندماجه فى اية شخصية من شخصيات المأساة . وهو ختــام يتمشى مع المنهج البرختى الذى يلتزمــه جوزيف لوزى فى جميع افلامه ، هذا الفنان الانسان الذى يريد لنا - نحن الذين نعيش على حافة الفناء الذرى - أن نعمــل الفكر لنكتشف عن طريق مشاهدة الخادم الامر الغريب وراء علاقات العبــودية التى الفناها ، ولنتبين الشذوذ الذى يستتر خلف استمرارها .

ولذلك فليس من شك ان خادمــه سيحظى بحملة كراهية من السادة والخدم وبخاصة الخدم الطامعين فى حياة العاطلين بالوراثة .

ولكن منذ متى كانت حياة العمل الفنى الصادق مرتهنة برضاء العبيد ســواء أكانوا سادة أم خدما .

مصطفى درويش

رسالة من اسبانيا
كتبها : جلال دويدار

تمثال لابن رشد فى اسبانيا



الرئيس فرانكو يصافح الدكتور عبدالقادر حاتم بعد انتهاء المقابلة التى استغرقت ساعة ونصف الساعة

● نحن فخورون بالدماء العربية فى عروقنا !

وقف احد المسئولين الاسبان فى حفل تكريم اقيم بمناسبة زيارة الدكتور حاتم نائب رئيس الوزراء لاسبانيا .. ليقول انه يفخر بالدماء العربية التى تجرى فى عروقه . واكد هذا المسئول ان الحضارة العربية التى انطلقت عن طريق اسبانيا الى كل اوربا كانت سببا فى هذه النهضة التى شملت القارة الاوربية بعد ذلك .

ان الاجتماعات التى جرت بين كبار المسئولين الاسبان والوفد العربى برئاسة الدكتور حاتم اكدت مدى الاهتمام البالغ فى اسبانيا بتدعيم العلاقات مع العالم العربى . ان المسئولين الاسبان يعتبرون اصرارهم على عدم اعترافهم باسرائيل أساسا قويا لهذه العلاقات .

الاسماء العربية فى الاندلس

ان الاجتماعات السياسية الهامة التى تناولت التى تناولت العلاقات بين البلدين فى مختلف العلاقات بين البلدين فى مختلف الميادين أكدت تأييد حكومة اسبانيا للقضايا العربية وسياسة الجمهورية العربية المتحدة .

زار نائب رئيس الوزراء لشئون الثقافة والارشاد والسياحة كثيرا من المنشآت الاسبانية .. ولكن اهم هذه الزيارات كانت زيارة الآثار الاسلامية فى الاندلس . لقد زار الدكتور حاتم والوفد المرافق له غرناطة عاصمة الدولة الاسلامية فى الاندلس وقرطبة مدينة العلم والثقافة واشبيلية مدينة الفنون وكذلك مدينة طليطلة التى كانت احدى عواصم هذه الدولة أيضا .

أن اسماء هذه البلاد قد تغيرت بعد سقوط الدولة الاسلامية منذ حوالى ٥٠٠ سنة بعد ان استمرت اكثر من ٨٠٠ سنة ؛ ولكن رغم هذا فان الطابع العربى والاسلامى مازال يصبغ كثيرا من نواحى الحياة والفنون فى هذه المدن ، ورغم فترة التعصب الدينى التى اعقبت سقوط الدولة الاسلامية وقيام جيوش ملوك الاسبان بمحاولات لطمس معالم الحضارة العربية فى الاندلس .. الا انه مازال هنا كثير من الآثار التى تؤكد قيمة الحضارة العربية الاسلامية فى جميع نواحى الحياة .

الاعتراف بحضارة العرب

فى غرناطة التى اصبح اسمها حاليا جرانادا يوجد قصر الحمراء .. الذى يبين مدى بذخ العرب والتقدم الهائل الذى احرزوه فى فن العمارة .. وكذلك مسجد قرطبة التى مازالت تحتفظ باسمها حتى الآن .. فان عمارة هذا المسجد تضمنت نظريات هندسية هامة توصل الى مضمونها العلماء حديثا . لقد أدى الدكتور حاتم والوفد العربى الصلاة فى المسجد الذى تحولت اجزاء منه الى كنائس . وفى السنوات الاخيرة بدأت اسبانيا بعد ان تخلصت من فترة التعصب الدينى تعترف بما حققته الدولة الاسلامية فى الاندلس لاسبانيا من تقدم ونهضة ، وتطور هذا الاعتراف الى تسجيل هذه الفترة التى امضاها العرب فى اسبانيا كجزء من تاريخ اسبانيا الوطنى الذى يجعلها تفخر فيه بالحضارة العربية فى الاندلس . وبدأت حكومة مدريد تهتم بالآثار الاسلامية وتعمل على ترميمها واعادة بنائها على اعتبار أنها جزء من التراث الحضارى الاسبانى . ان هذا الاتجاه من جانب حكومة اسبانيا وشعبها جعل هذا المسئول الاسبانى يعلن عن فخره بالدماء العربية التى تجرى فى عروقه .

عالم عربى

واعترافا بدور الحضارة العربية فى اسبانيا بل فى أوربا كلها قررت حكومة مدريد اقامة تمثال فى مدينة قرطبة بالاندلس للعالم العربى ابن رشد الذى كتب فى الفلسفة والفقه والطب . ان كثيرا من الموضوعات التى تضمنتها ابحاث هذا العالم العربى كانت اساسا لنواحى تقدم مختلفة فى كل اوربا . واذا عرفنا أن اللغة الاسبانية يوجد بها ٣ آلاف كلمة من اصل عربى لتبين لنا مدى الاثر الذى تركته الحضارة الاسلامية فى اسبانيا . الى جانب ذلك فان هناك كثيرا من المسئولين الاسبان يحملون اسماء عربية ويفخرون دائما بأنهم أسبان من أصل عربى ، واهتمام الاسبان ببلدنا لاحدود له . انهم يتابعون تقدمنا فى جميع الميادين ويربطون دائما بين ثورة الرئيس عبد الناصر والتطور الهائل الذى شهده العالم العربى فى السنوات الاخيرة وفى نفس الوقت يقبل الطلبة الاسبان على تعلم اللغة العربية سواء فى المعهد العربى الاسبانى الذى اقامته الحكومة الاسبانية او فى المعهد الاسلامى التابع للمركز الثقافى العربى فى مدريد والذى افتتح الدكتور حاتم مبناه الجديد خلال الزيارة .

السياحة فى اسبانيا

وقد كان من اهم الزيارات التى قام بها الدكتور حاتم بعد زيارة الآثار الاسلامية زيارته للمنشآت السياحية الاسبانية .

ان اسبانيا اصبحت الآن تحتل المركز الاول بين الدول السياحية فى العالم كله .. زارها فى العام الماضى ١٧ مليون سائح انفقوا ١٢٠٠ مليون دولار . وفى خلال الاجتماعات والزيارات التى جرت تم الاتفاق على الاستفادة من التجربة الاسبانية فى ميدان السياحة للنهوض بصناعة السياحة فى مصر .. وخاصة فيما يتعلق بمشروعات الشواطىء المصرية كمناطق سياحية تجلب ملايين السياح .

ان الصحف الاسبانية تصف زيارة الدكتور حاتم نائب رئيس الوزراء كأول مسئول عربى كبير يزور أسبانيا زيارة رسمية منذ قيام الثورة .. بانها خطوة ستدفع العلاقات الاسبانية العربية الى مزيد من الايجابية والتعاون فى جميع الميادين .

جلال دويدار

مع الدكتور فراجا ايرابارنى وزير السياحة عند توقيع الاتفاقيات



مع نائب رئيس الدولة الاسبانية بعد اجتماعهما فى مدريد



امام بعض المجلدات العربية من مخلفات الحضارة الاسلامية فى الاندلس .

الأهلى .. بطل الكأس!



صباح النصر .. الفريق اول عبد المحسن كامل مرتجى ـ رئيس النادى الاهلى ـ يداعب الفناجيلى كابتن الفريق .. وحسن مدكور يصافحه .

بالاستماتة .. بالإصرار .. بالدموع .. كسب الأهلى!

تحقيق : محمود عبد الهادى • تصوير : فاروق ابراهيم



اسامة يوسف صاحب اشهر هدف فى حياة الاهلى .. يقبل الكاس



الفناجيلى كابتن الاهلى .. يحتضن كاس مصر .

كل نجوم الاهلى .. الذين حازوا بطولة كاس مصر .. ومعهم ناديتش المدرب

بالضرب .. بالتشليت .. بالمقصات .. خسر الترسانة !

هيصة .. بين لاعبى الاهلى والترسانة .. تحول جلال الى ((فتوة)) بينما اسامة المضروب يحاول تهدئته والطليل يقويه !

الحمد لله ..
انتهت هوسة .. الكورة !

فاز الاهلى بكأس مصر • عادت الابتسامة الى كل الوجوه .. الاهلاوية • كانت (اكواب الشربات) فى كل البيوت • وكل الشوارع وكل المقاهى • عاشت الجمهورية كلها فى عيد بعد هذا الفوز •

زمان كان الاهلى يفوز • ولايحدث .. (عشر) ما حدث فى المرة الاخيرة • لان الاهلى كان يدخل اى مباراة وهو واضع فى بطن لاعبيه (١١ بطيخة) صيفى ..







اليوم تغيرت الصورة .

خمس سنوات والاهلى يحاول ان يفعل المستحيل . ليعود الى مجده القديم . (ولافيش فايده) ثم شاء القدر ان ينقذ جمهور الاهلى (الفقير جدا) من هذا النكد الذى كاد ان يصبح .. (ازلى) وطبيعى .

تحققت امنية رفعت الفناجيلى (كابتن الاهلى !!) فى ان يحمل كاس مصر . ويهديها الى جمهور الاهلى الفقير . الكبير.

لقد كان الجميع يتوقعون فوز الترسانة فهى الفريق الاحسن ، والاكثر استقرارا . وفيها نجوم كبار • وهدافون عظام • مثل الشاذلى ومحمود حسن . ومصطفى رياض والخليل .

ماذا فعل هؤلاء !

مصطفى رياض تحول الى كابتن فرقة (كورة شراب) يعتدى على من لايعجبه من لاعبى الاهلى . بشكل .. بايخ .

وابراهيم الخليل . يستعمل ساقه الطويلة .. ولسانه الاطول فى الضرب . والشتيمة . أما محمود حسن فقد تخلى من طيبته السابقة ، وراح يشوح الكرة محتجا على الحكم .

أما مافعله الاخ جلال . فلا يمكن ان يوصف .. الا بانه قلة أدب • لقد رأيت أكثر من معركة • فى ملاعب الكرة . ولكنى لم ار لاعبا يستعمل قدميه . فى الضرب ، والرفس . كما فعل جلال .

واما (المعلم) خيرى . فلا ادرى ماذا اصابه هو الآخر ! الى هذا الحد وصل مستواه . ويبدو أنه قد أصيب بعقدة لن تنتهى من جمهور الاهلى . اننى لا استطيع ان انسى منظره وهو يأتى باشارات يعاقب عليها القانون فى المباريات الاولى بين الاهلى والترسانة • ثم شاء حظه العاثر • ان يقع هذه المرة فى قبضة . اسامه اللذى دوخه. (لعبا وتغزيلا) فأراد أن ينتقم منه ، وكان أجدر به فعلا . ان يأخذ معه (شمروخا) أو (مطواه) يضعها فى خصره استعدادا (لضرب) اسامه او غيره من لاعبى الاهلى . اذا جرؤ . احدهم وسجل هدفا , أو مر من (المعلم) خيرى !

ان هذه التصرفات التى بدرت من مصطفى رياض . ومن شلة لاعبى الترسانة كان يمكن أن تؤدى الى كارثة .. افظع من كارثة الزمالك . والاهلى .

لقد كان احساسنا دائما هو ان الترسانة فريق عظيم . وانه فريق مظلوم من جماهير الكرة التى انصرفت عنه الى تشجيع الاهلى والزمالك ؛ ولكن بعد الموقف الاخير . فاننا نحمد الله على قلة جمهور الترسانة .. الفريق الذى خسر يوم الجمعة الماضى .. كأسا كانت عندهم • وخسر مع الكأس • الجلد . والسقط !

●

● **كان يود الجميع ان يشهدوا مباراة طيبة فيها كرة قدم حقيقية . ولكن اللذى حدث هو ان اللاعبين .. فى الملعب انصرفوا الى الضرب . بينما انصرف الجمهور فى المدرجات . الى السب . والشتم !**

●

● منذ سنتين حدثت مأساة اخلاقية فى مباراة الزمالك والقناة ، وكان الحكم هو على قنديل ، وانتهت المهزلة • بلاعقاب صارم على لاعبى الزمالك اللذين تسببوا فى تلك المهزلة .

ثم حدثت مهزلة اخرى .. فى مباراة كان على قنديل حكما فيها .. وكانت بين الاهلى والقناة . وانتهت المهزلة رقم ٢ .. بلا عقاب صارم على اللذين تسببوا فى الحادث المؤلم .

ثم جاءت المهزلة الثالثة فى مباراة الزمالك والاهلى . تلك المباراة التى كادت ان تنتهى بكارثة ، وبرغم حدث نفس الشيء . مرت العاصفة . ولم يعاقب المتسبب !

هل نستطيع فى المرة الاخيرة أن نضرب بشدة على ايدى اللذين أرادوا تحويل مباراة الكاس .. الى معركة تسيل فيها الدماء فى هذه المرة .

● الحمد لله . انتهت .. (هوسة) الكورة !.

محمود عبد الهادى

ضربوا الأهلى .. بالشواكيش !

شاهدت شواكيش الترسانه وهى تنهال على لاعبى الاهلى بالضرب والتكسير .. وتذكرت حديثا اجريته مع الشاكوش رقم « ١٠ » فى فريق الترسانة .. سألته عن رأيه فى اعتداء لاعب على زميله فكان رده : « انه اجرام » .. خصوصا لما تكون الكرة مش بتاعته »

ويبدو أن الشاذلى تناسى هذا الكلام فى مباراة الاهلى .. ونسى أن ضرب لاعب لزميله جريمة ولو انها لا تدخل فى قائمة الجرائم المنصوص عليها فى قانون العقوبات ! وسألته ايضا عن سر خشونة فريقه .. فاجاب: « ليست خشونة ولكنها لياقة بدنية ولهذا يتصور الجمهور انه تعمد احتكاك من لاعبى الترسانة ! »

ولكن بعد أن شاهدت مصطفى رياض « الكابتن » وهو يتعمد ضرب احد لاعبى الاهلى .. تأكد لى ان « الشواكيش » انهاروا .. وبداوا يستخدمون دق المسامير فى ارجل فريق الاهلى بدلا من البحث عن الكرة لادخالها فى شباك مرمى مروان .

وظهر « الكابتن » بمظهر الفتوة العاجز عن استعمال عضلاته .. فاستبدلها بالشاكوش .. لقد فلتت اعصابه .. وخرج عن حدود الخلق الرياضى لكابتن كرة قدم معروف ..

ولكن ماذا حدث حتى يفقد كابتن الترسانة اعصابه .. وتهتز معه اعصاب ١١ شاكوش فى ملعب استاد القاهرة يوم الجمعة الماضى .. لقد بدات المباراة كما توقعت فى الاسبوع الماضى باعصاب متوترة من جانب الفريقين .. وكثر تصفير الحكم وتوقفت المباراة اكثر من مرة لاحتساب « فاول » ووقع اكثر من لاعب نتيجة احتكاك لاعبين ببعضهم وسقط اكثر من جريح ..

وطرد « خيرى » من الملعب .. وهنا اهتزت اعصاب لاعبى الترسانة .. وخصوصا بعد ان سجل اسامة هدف الفوز لفريق الأهلى .. وبدات خطة لضرب رفعت الفناجيلى .. وتعمد مصطفى رياض اكثر من مرة ان يضرب رفعت فى كل لحظة .. ووقع رفعت ولكن لم تمنعه اصابته من قدم مصطفى ان يواصل اللعب .. واتبع نصيحة على زيوار ان يحتفظ بهدوئه حتى نهاية المباراة .. وفعلا نجح ان يربط فريقه .. وان يحصل له على كاس مصر فى كرة القدم ..

لقد كانت مباراة سيئة .. بعدت عن كل فنون الكرة .. ولم يشاهد فيها عشاق الكرة مباراة نظيفة .. ولكنها كانت مباراة طابعها الاعصاب المتوترة وكانت نهاية سيئة لمسابقة كاس مصر .. ولو انها جاءت لصالح فريق الاهلى

وخرج الجمهور .. جمهور الاهلى ليعلن فرحته فى الشوارع .. وليغيظ جمهور الزمالك الذى فقد الدورى وفقد الكاس هذا العام .. وكانت الفرحة على كل وجه « أهلاوى » متعصب لناديه .. الذى فقد ايضا الدورى فى بداية الموسم .. واستعاد عوضا عنه بالكاس لهذا العام ..

مبروك للاهلوية .. وهارد .. لك للشواكيش الذين استحقوا أن تخرج من أيديهم الكاس لانهم فضلوا « التكسير » .. عن اللعب النظيف .. ونصيحة لكل فرق الكرة .. تذكروا هذه المباراة حتى لا تفلت الاعصاب مرة اخرى ..

صلاح صادق



١ فاول . ووضع على قنديل الكرة .. وثلاثة من (معلمى) الترسانة يتحفزون ..

٢ امسك رفعت الفناجيلى الكرة .. وابعدها مصطفى رياض بعنف شديد ..

٣ على قنديل .. يعاتب الكابتن مصطفى رياض ..

٤ اعاد على قنديل الكرة الى مكانها .. بعد ان شالها مصطفى رياض .. يعنى ما كلام .. ؟؟؟



يقدمها : مصطفى حسين + أحمد رجب

شخصية العدد

علي بك المندهشلي

● حضرتلو عزتلو علي بك المندهشلي ابن خسرو باشا ابن معيار تورلي اغا بك ابن فيظ اوغلي باشا الفطاعجي .

● من اسياد قرية كمشيش .

● مستقطع .

● اشتهر بلقب المندهشلي لانه مندهش على طول ، فهو يندهش اذا راى الفلاح يلبس جلابيه او جزمة او ياكل لحمه او يشرب ميه نضيفة

● علمته نينه جلفدان هانم ان فلاحين خرسيس نرسيس كل سريسات كل مشات كل برسيمات نام فى زريبات لازم حظراتكم اقرب فلاحين كرباجات ورصاصات .

● طالب مكتب صحة كمشيش بان يغير اسم اى فلاح اسمه عبد الرحمن او عبد الصمد أو عبد المعبود الى : (عبد المندهشلي) .

● عندما مرض ابنه توتو المندهشلي كان يضرب كفا بكف وهو يتعجب قائلا : ازاى ابن حظرتنا امرض زى ولاد فلاحين ؟

● قميصه حرير يابانى من محل كيوتو كاكاى بطوكيو والكرافت من محل سولكا فى باريس والحمالة من محل دونكى بلندن والحزام من محل (مانكى) الاسترالى والبنطلون من بيت ازياء كويكر اوكس بادنبرة والغراب من سويسرا ، والمخ من مدبح اسطنبول .

وقد جمع هذه التحف التى يرتديها بما فيها التحفة الاستانبوللى اثناء رحلاته العديدة فى بلاد بره

● يلبس الحزام والحمالة معا خوفا من سقوط بنطلونات لان بنطلونات اخفى كرشات عظيمة متكلفة فلوسات بعيد عن عيون فلاحين حسودات .

● يحمل على كتفه غراب البين ، وقد سمى غراب البين لانه غراب زاجل يحمل الرسائل (بينه) و (بين) قتالين ماجورات .

● قصره مؤثث بموبيليا ستيل اى ستولن اى مسروقة .

● يركب سيارة بويك ريفييرا موديل ١٩٧٠ لا تمشى بالبنزين ولكن بعرق الفلاحين سوبر .

● مندهش اشد الاندهاش من التحقيق معه ، اذ قال للمحقق • ازاى تعمل تحقيقات مع حظرتنا عن فلاح موت ، فلاح ظرورى موت ، دى حاجات خصوصيات بينى وبين عبيد تبع حظرتنا .

«الفقى» لما يسعد يقتل اتنين فى ليلة !

علي المندهشلي





مراته ـ ربنا يرزقك .. الايام دى بسياح انجليز مابيفهموش انجليزى !!

أقوال غير مأثورة

« انا واخويا على ابن عمى وانا وابن عمى على الفلاحين »
(كاظم المندهشلي)

« فاروق ... فين اشكى لك فين عندى كلام وكلام وحاجات »
(من دندنة لعبد الحميد المندهشلي اثناء التحقيق)



مباراة الأهلى والترسانة أحلى مباريات العمر !

بقلم على بارباطوز المحرر الرياضى لآخر جد

كانت مباراة الاهلى والترسانة على نهائى الكاس من مباريات العمر النادرة التى امتعتنى اجدع متعة ، وذكرتنى بايام شبابى يوم كنت العب لنادى الجبلاية فى نهائى الكاس ضد نادى عاشور الرياضى ، فقد دخل فينا جول فى الدقيقة ٢) من الشوط الاول فشعرت ان مخى طق ورحت ادور فى الملعب لارد على المشجعين العاشوريين الذين راحوا يهللون فى عبط ، فوقفت امام مدرجاتهم ورحت انط وانا اطلع لهم لسانى واشتمهم ، ولكن الرف ضرب صفارة طويلة معلنا نهاية الشوط الاول ،وعلى الفور جمعت افراد فريقى فى غرفة الملابس بوصفى الكابتن ، وافهمتهم اننا يجب ان نفوز بالكاس ، وان هذا لن يتحقق الا اذا وضعنا خطة جبارة ننتقم بها من اللعيبة بحيث تشيلهم الاسعاف فى ستين داهية على المشرحة حتى يخلو منهم الملعب ويصبح الجول مفتوح وننحط كود زى الرز ونفوز بالكاس ، فصاح (سيد مارية) ـ احد افراد الفريق ـ معلقا :

ـ على النعمة ان دى اجدعها خطة يامعلمى ...

بينما تحمس (ابو عماص) قائلا :

ـ ايه رايك يامعلم نركب لهم مطاوى فى الجزم وننزل فيهم تشليط ؟

ولكن اللاعب فيفى البلطجى اعترض على هذا الاقتراح قائلا ان المطاوى ستجرح الكورة وتنفسها وهذه روح غير رياضية ، مقترحا بعد ذلك ان يحمل كل واحد فينا شومة تحت الفانلة يهف بها اى لاعب عاشورجى عند اول فرصة يستفرد به فيها بعيدا عن عيون الرف ، فهب اللومانجى محتجا :

ـ رف مين وبتاع مين.. انت يهمك، البركة فى الكابتن على بارباطوز فسالت اللومانجى :

ـ عايزنى اعمل ايه ؟

قال : يامعلمى الرف ده لعبتك .. طول عمرك تشيل الرف اللى مايعجبكش وتروح مطوحه فى المدرجات زى الفسيخة

وعندئذ ارتفعت الاصوات تطالبنى بان اطوح الرف فى المدرج ثم نبدا الشغل ونخليها آخر ضلمة وبينما نحن نتناقش فى خطة اللعب الانتقامية للفوز بالكاس سمعنا طرقات على باب غرفة الملابس وصوت الرف يقول من الخارج :

ـ ياجماعة الهافتايم الثانى ابتدا..

فصاح اللومانجى يرد فى غضب :

ـ العب بعيد ياد ...

وصرخ فيفى البلطجى :

ـ مش عايزين النهاردة ...

وتركنا الرف يدق الباب واستانفنا وضع الخطة للفوز بالكاس بعد ان غلبونا واحد صفر فى الشوط الاول ، فقال سيد مارية ان وجود الرف على الباب فرصة عظيمة ، فما علينا الا ان نفتح الباب ونخطفه ونكتفه وناخد فلوسه نقسمها على بعض ونستكتبه تعهد بانه يسلمنا الكاس .

وهنا لمعت فى ذهنى فكرة عظيمة كل العظمة ، لماذا لا نخطف الرف من على الباب والبس انا هدومه واسرق صفارته وادخل الماتش متنكرا فى زى رف ، ثم اترك اللعيبة بتوعى يقلبوها دانس فى قلب الملعب ويكسروا ويضربوا زى ماهم عايزين ؟

وما ان عرضت الفكرة حتى احتضنونى فى قبلات حارة وهم يرقصون من حولى، وقفز اللومانجى نحو الباب وكان الرف يقول لحظتها :

ـ ان ماخرجتوش تلعبوا ح اعتبركم منسحبين

هنا فتح اللومانجى الباب فى غمضة عين وسحب الرف الى الداخل قائلا فى غبطة شديدة :

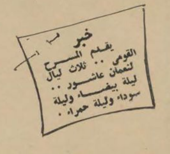
ـ ادخل يابتاع الفريكيكو ..

ثم احاط به افراد الفريق ورقعوه علقة محترمة ، واصيب الواد فيفى البلطجى بحالة سعادة هستيرية وهو يدفس الصفارة فى زور الرف ، غيراننى اسرعت اشد حبل الصفارة لاخرجها من حلقه ، لاخوفا على حياته ، ولكن لاننى محتاج للصفارة لما احكم المباراة ..

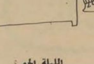
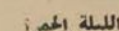
وبعد ان خلعنا لباب الرف لالبسها، وقف اللاعبون يسخنون عضلاتهم فوق جثته التى تمددت فى منظر يسحر الالباب ، وبعد ذلك بدا اللعيبة يلبسون البونيات الحديد ويخفون الشوم تحت الفانلات ،وتقدمتهم بثيات الرف والكرة تحت ابطى وانا اطلق الصفافير ،وبدات المباراة بضربة قفا ضربها اللومانجى لاحد لعيبة نادى عاشور ، ثم عاجله فى بطنه بضربة مطوة فعملت نفسى مش شايف حاجة ، ولكن اللعيبة العاشورجية احتجوا ،فقلبناها آخر دانس ، وكانت مباراة من مباريات العمر تنافست بعدها النوادى الكبيرة على اختطافنا كنادى سجن ابو زعبل ونادى ليمان طره ،ولكننا فضلنا اللعب لنادى اللومان بعد ان وقعنا معه عقودا طويلة الاجل .

ايام حلوة اعادتنى اليها مباراة الاهلى والترسانة .

« على بارباطوز »



الليلة البيضا

الليلة الحمرا

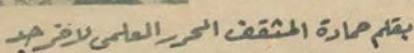



الليلة السودا

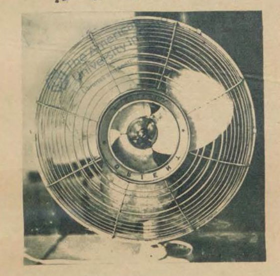




أحدث المخترعات
الهواية



بقلم حمادة المثقف المحرر العلمي للآخر جيد



شاهدت بعيني هذا الاختراع العجيب فى صالون الاسطى شعبولل الحلاق وهو عبارة عن هواية مملوءة بالهواء تفتح فيها ذدارا فيخرج الهـواء من ثقب صغير ليجعل الدنيا طراوة بشكل مش معقول ! .

وباستطلاع هذه الهـواية وفحصها بمعرفتي عرفت انهـا تدور بموتور له ثلاث ادرع كما ترى فى الصورة ، فما أن تفتح الزرار حتى تجد الموتور قد بدا يلف امامك بينما يخرج الهواء المخزون من الثقب ليملا الصالون بالطراوة

وقد صرح لى عباس افندى – وهو رجل متنور يتردد على صالون الاسطى شعبولل – بان فكرة الهواية قائمة على نفس فكرة الترموس الذى نحفظ فيه الشاى ساخنا والماء باردا ، الا ان فى قلب هذه الهواية ترموس هوائى سعة ٣ لتر يخرج منه الهواء البارد بمجرد فتح الزرار الذى يفتح الثقب .

ولما سالت الاسطى شعبوللى كيف يملا الهواية بالهواء صرح قائلا بانه لم يملاها حتى الان منذ ان اشتراها !!

وتقول بعض المصادر العليمة المسئولة ان هذا الاختراع نشا فى اوروبا ، واسمه العلمى Marwha

ومن المنتظر ان ينتشر هذا الاختراع خصوصا فى الصيف ...

تقرير علمى خطير من جمعية الحلاقين العالمية



جمعتني جلسة لطيفة بالاسطى سعبو حلاق الصحة ، وفى دردشة معه قال لى انه قرا فى الجرنال خبرا علميا خطيرا ان جمعية الحلاقين الصحيين العالمية اصدرت تقريرا مهما جدا يحذر الانسان من عمل اى شيء يضر بصحته ويسبب له السرطان سلام قولا من رب رحيم ، فقد قالت الجمعية فى تقريرها ان الاكل يسبب سرطان المعدة ، وشرب الماء يسبب سرطان الزور والمشى يسبب سرطان الرجلين والنوم يسبب سرطان الراس والجلوس يسبب سرطان الظهر وركوب الاوتوبيس يسبب سرطان المفاصل ، والحلاقة تسبب سرطان القفا والتسريح يسبب سرطان الشعر والضحك يسبب سرطان الشفايف والدموع تسبب سرطان العيون .

واضاف الاسطى سعبو : فواجب على الانسان انه مايعملش اى حاجة ولا ياكلش اى حاجة ويدفن نفسه احسن خوفا من الشيء اللى مايتسماش سلام قولا من رب رحيم .

« حمادة المثقف »

موضة !

بريشة بيكار

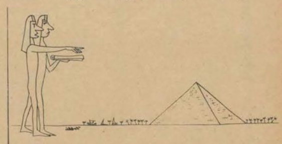


– يوه ياعوضين .. أصل الموضة السنة دى فوق الركبة بعشرة سنتى



– أهو الستات كده .. كل ما نعمل حاجة يعملوا زيها ...

ياترجمانات .. يا..!



الترجمان – مكتوب هنـا ياخواجه .. Made in Egypt

خوفو – مايهمنيش انه جقرة .. المهم ان السـياح يتفرجوا عليه بعد ٤٠٠٠ سنة !!



محرم فؤاد – وشوهاد ١٩٠٠ !!





تم عقد قران الانسة سلوى محمد جبر بشركة مصر للبترول الى الاستاذ خيرى سند محمد بكالوريوس خدمة اجتماعية



ياسر ممدوح صادق
ثلاث شمعات



لومى يوسوم سعد
ثلاث شمعات

عمرو ابو السعود
شمعتين



وحيد عبد المنعم قنديل
ثلاث شمعات



هالة على عمر
شمعة واحدة



شيرين قطش
٧ سنوات



لوزة ابراهيم صلاح الدين
شمعة واحدة

دليل الأسرة
يحل جميع مشاكل الأسرة

كتب جديدة

قوانين التموين والتسعيرة
طبقا لاخر التعديلات ـ مع الباعة
دار الفكر الحديث ٤٠ خيرت بلاظوغلى

بمناسبة عيد الانتاج
عيد العمل والعمال
قوانين العمل (طبقا لاحدث التعديلات)
مع الباعة ولدى المكتبات
اصدار موسوعة العمل والتامينات
حسن الفكهانى . محام
٢٠ شارع عدلى القاهرة ت ٤٦٦٣٠
السعر ٢٠ قرشا

المسرحية الضاحكة
عقل الكترونى
تاليف محمد عبد المنعم ابراهيم المحامى
مع الباعة ٢٠ قرشا

الموجز فى قانون العمل والتامينات
للاستاذ يسى عبد السيد
مع الباعة والثمن خمسة قروش

الامتحانات على الابواب
فليستعد طلبة الجامعة ودور المعلمين والمعلمات والمدارس الثانوية لمواجهة اسئلة (الميثاق) بمراجعة
الميثاق دراسة وتحليل
وتنظيمات الاتحاد الاشتراكى العربى
شرح وتعليق الاساتذة مصطفى الكيك وفتحى فوزى وعبد القادر الباز
اصدرته دار المعارف وثمنه ١٣ قرشا
من مكتبة الامانة بالفجالة ت ٩١٠١٦٩

٤٠ للمراجعة وتفوقك فى الثانوية العامة علمى وادبى بالمكتبة العالمية بالفجالة
سين و ج
ادب ، نصوص ، نقد ، مطالعة ، قواعد

THE NEW GUIDE
امتحانات وحلولها ، شرح كليوباطرة ، داهيد ، سلكشن ، انشاء ، برسى ، قواعد ١٥ قرشا .

سين وجيم : منطق ، فلسفة نفس ٢٠

انشاء اليوم
وفيه . ليسقط الحلف الاسلامى ، تنظيم الاسرة ، تحديد النسل ، افريقيا للافريقيين ، الاخوان والارهاب للثانوى والاعدادى ١٥ قرشا .

النماذج الجديدة للامتحانات
لجميع المواد للصف الاول الاعدادى ٢٥
وللشهادة الاعدادية بـ ٢٠ بالمكتبة العالمية

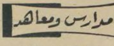
قوانين ايجارات الأماكن
والضرائب على العقارات المبنية بالمذكرات الايضاحية والقرارات الوزارية والتفسيرية
للاستاذ محمد فهيم امين المحامى
٤٠ قرشا مع الباعة
والناشر عالم المكتبات ٢٨ عبد الخالق ثروت

للايجار
شقق مفروشة وفيلات بالقاهرة ت ٥٥١١٥

شقق مفروشة وخالية بالقاهرة الوكالة الدولية ٣٣ شارع قصر النيل ت ٥٩٥٣٢٥

مكتب شميس العقارى
٢٣ شارع طلعت حرب . ت ٧٨٠٩٠
الدور الثانى شقة ٢٤
شقق وفيلات بالقاهرة وضواحيها مفروشة بأفخر الأثاث

موبيليات
شركة موبيليات الحريرى
٢١ شارع ابراهيم اللقانى بمصر الجديدة ت ٦٣٥١٠



بعون الله تعالى
تم افتتاح هذا المعرض
لتصنيع احدث ...
وصل اليه الفن
فى الموبيليات الحديثة
الاقتصادية

مدارس ومعاهد
دراسة الكهرباء والراديو والتليفزيون
حضوريا بالقاهرة او بالمراسلة لجميع انحاء العالم الالتحاق فى اى وقت اكتب
لمدرسة الراديو والتليفزيون
بعنوان ص . ب ٢٢٩٧ بالقاهرة

صيانة
شركة صافا
ت : ٩١٧٠٤٦
اصلاح وصيانة بالضمان المجانى
ثلاجات . غسالات . بوتاجاز . سخانات

لوازم السيدات



الفن حديث يقدمها العلم للمرأة لتنظيم النسل بطريقة واعية وطبيعية لا تتعارض مع الشرائع السماوية وذلك بتحديد ايام الحمل وايام (الامان) من الحمل بسهولة وبدون خطأ
اطلبى النشرة مجانا
صندوق بريد ٧٨١ بالقاهرة



انيقة ومتينة .
أحدث موديلات لصيف ٦٦



٣٤ شارع قصر النيل ت ٧٤٢٧٤

للبيع
بادر واحجز طلبك من
محلات المكتب الجامعى
على محمود غالى
١ (ا) شارع الشريفين ت ٥٢٨٥٨
الات كاتبة ممتازة واوليفيا شنطة وجميع المقاسات . الات حاسبة بالتسعيرة الرسمية
تصوير المستندات فى الحال
الفولسكاب ١٨ الكوارتو ١٥



فنادق ومطاعم القاهرة

شركة مطاعم التوفيقية
الحديثة والممتازة
٢٧ شارع رمسيس ت ٤٥٦٧٢
٣٥ ميدان السيدة زينب ت ٩٠٦٠٧٢
لحوم - خضروات - فول - فلافل
اعظم اكلة شعبية باسعار مغرية

مطعم وحاتى النصر
١٦٥ شارع التحرير ت ٢١٠١٨
كباب - حمام محشى - فراخ
ادارة شعراوى سليمان

كبابجى النهان
ادارة يوسف النهان ٥٣ ش ٢٦ يوليو
يقدم رغيف النهان الممتاز لحوم - خضروات - طيور
توصيل الطلبات ت ٧٥٩٤٩

فندق الملك
٩٨ ش محمد فريد ت ٥٨٠٩٣ و ٤٦٧٧٢
قرب بنك مصر اجنحة للعائلات ومياه ساخنة - تليفزيون - تخفيضات للطلبة

انور الحواوشى وولده محمد بغمان
رغيف الحواوشى
والسجق الممتاز باول سوق التوفيقية من جهة رمسيس ت ٤٦٩٦٥

مطاعم لبنان
٢٠ شارع عدلى تليفون ٥٣٤٠٦
جميع المأكولات اللبنانية والشرقية والغربية شركسية - كبيبة - فروج مشوى

حلوانى الفالير وبنبرية
ادارة سيد محمد السماحونى
٢ ميدان عرابى بالتوفيقية ت ٥٢٠٤٨
حلويات شرقية والافرنجية وجميع الهدايا للاعياد

فندق أبو سمبل
ميدان العتبة ت ٩١٩٣١٦ و ٩١٩٤٢٨
موقع ممتاز بوسط العاصمة حيث مركز المواصلات والاعمال مياه ساخنة - مراكب بانسن تليفون بالغرف

اسماك بور سعيد
مطعم ١٥ شارع سوق التوفيقية
سمك مقلى ومشوى وجمبرى
تليفون ٥٨٨١٦٨٥ ـ ٥٦٠١٣٠

مطعم النجاح
امام سينما كايرو القاهرة
ت ٧٤٧٣٨
فول - فلافل - خضروات - لحوم
اسعار مغرية لاحسن اكلة شعبية

لوكاندة الموسكى
١٥ شارع الموسكى بالعتبة
ت ٩٠٤٧٤٦
خدمة ممتازة - اثاثات فاخرة اجنحة للطلبة والعائلات مياه ساخنة بالغرف - تليفون

فندق عرابى الأقصر
بميدان مصطفى كامل والتوفيقى بقسم النحال خدمة ممتازة وراحة
ت ٣٤٣٧

ستريو تريومف
بمصر الجديدة
رستوران وكافتيريا ت ٨٦٤٦٤٩٥
مطبخ راقى يقدم اشهى المأكولات الاوروبية والشرقية - غداء - عشاء
توصيل الطلبات للمنازل لسكان مصر الجديدة

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار أخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان.
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤ ½ جنيهات استرلينية
البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا ـ لبنان ٦٠ ق.ل ـ سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة ـ الدوحة ١٠٠ نابيزا .



متعة ملايين المدخنين
بلمونت
صنع بمصر
بفم فلتر
ب.و
مخصوص
بلمونت
Belmont
إنتاج : الشركة الشرقية "ايسترن كومبانى" ش.م
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
المستوردون الوحيدون
الكويت : السيد / عبد العزيز سعود البابطين
الأمارات المتصالحة وقطر : السادة يوسف حبيب وأخوه
البحرين : المؤسسة للتجارة الشرقية
العراق : السيد / طالب مصطفى خان
اليمن : شركة التبغ والكبريت الوطنية عدن
والجنوب العربي : وكالة الأهرام التجارية
غزة : الحاج عليش سليم سالم وأولاده
الجزائر : الشركة الوطنية للتبغ والكبريت
المملكة العربية السعودية : الحاج عبد الوهاب محمد على جوادى
دول غرب افريقيا فروع شركة النصر للتصدير والاستيراد